Composite volume including Al-Minhağ as-sawī wa-l-Munhal ar-Rawī fī aṭ-Ṭibb an-Nabawī; Qaṣīda.

Contributors

Ǧalāl ad-Dīn as-Suyūṭī
Šarāf ad-Dīn Ismāīl b. AbīBakr b. al-Muqrī aš-Šāwarī al-Yamanī
Ḥaddād, Sāmī Ibrāhīm, 1890-1957

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/r3ysybjy

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

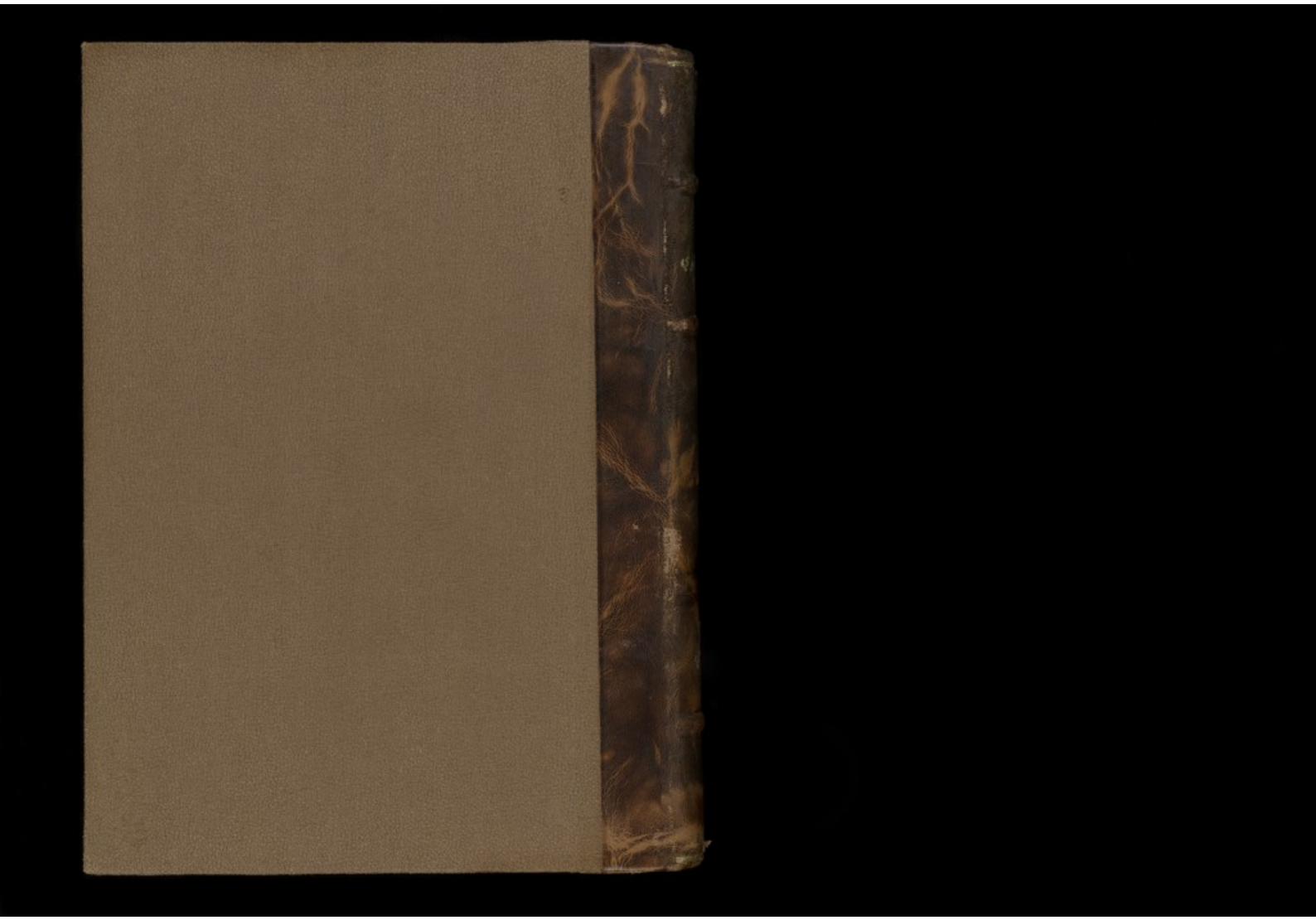

518
9115m

WMS Arabic 447

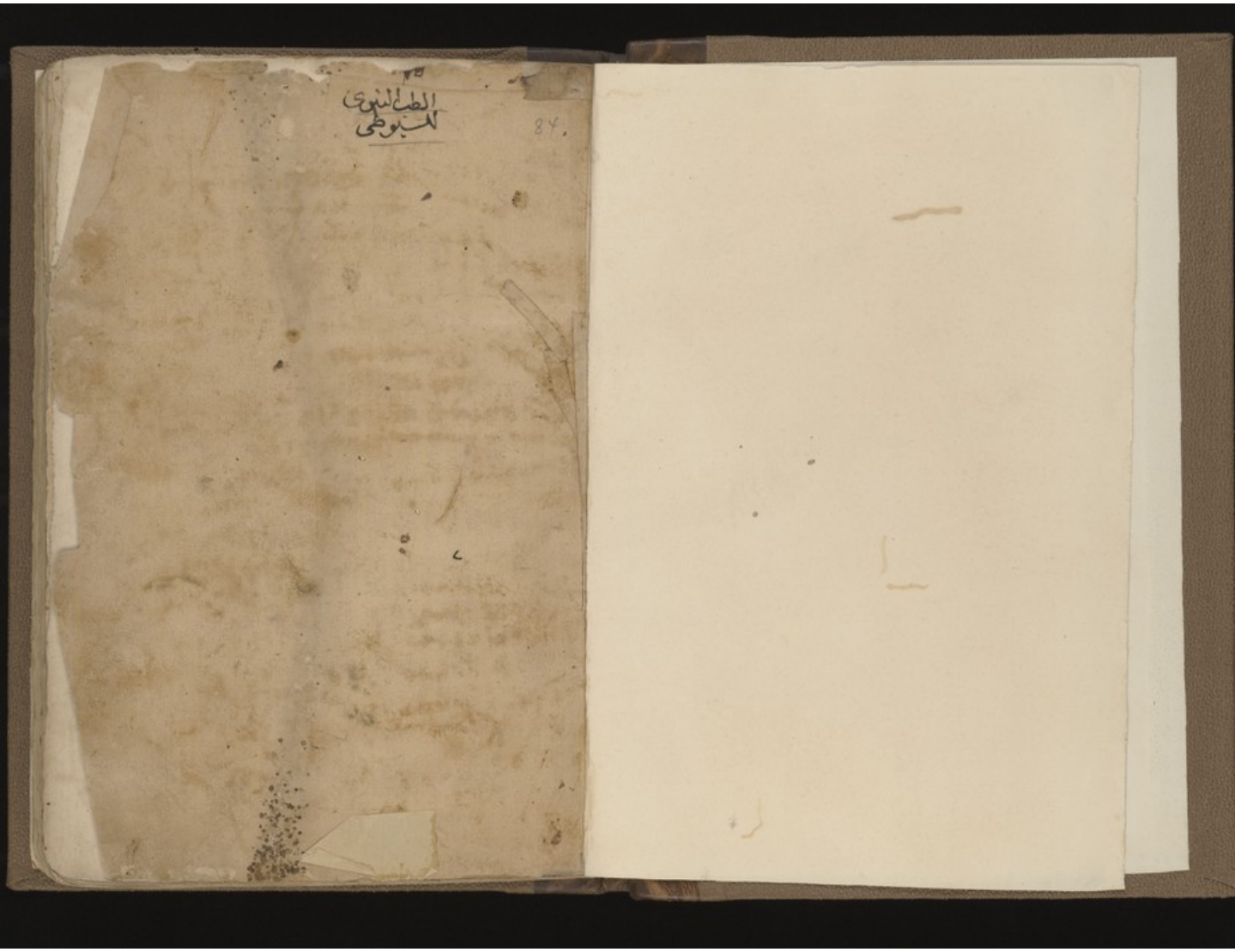
الطب النبوي
للسيوطي
84.

كتاب المنهج النبيج في الطب النبوي

تصنيف جلال الدين السيوطي

نفعنا الله ببركته آمين

ملكه الفقير السيد مصطفى الرفاعي
القاضي بمديرية حميد سنة ٢

فاتحة خطبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خير الغافرين
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المؤتى علوم الاولين والآخرين
صلى الله عليه وعلى اله الذين كانوا الى الخيرات عباد ربهم وبعد فهذا كتاب
جمعت فيه الاحاديث الواردة في الطب مرتبة على الابواب
واوردت فيه جميع ما ورد صحيحا وحسنا وضعيفا لينتفع به اولو الالباب
وتركت كثيرا مما اورده المصنفون في هذا الفن لاشتماله
بتفرد وضاع او كذاب وضمنت البحث عن آثار الموقوفة والمقاطيع
ما يستحاد ويستطاب وعقبت بكلمة شارحة لمقصده لتنتفع فائدته
وسميته ترتيب الموجز في المقاصد والايجاز وسميته المنهج النبوي
والمنهل الروي في الطب النبوي والله ربي
لا اله الا هو عليه توكلت واليه منيب اخبرنا
ام هانئ بنت ابي الحسن الهوريني سماعا عليها اخبرنا
ابا محمد الناشوري اخبرنا ابو احمد امام المقام اخبرنا
ابو الحسن ابن الحميري اخبرنا السلفي اخبرنا الثقفي سمعت
ابا عمرو ابن حمدون يقول سمعت محمد ابن يعقوب يقول سمعت
الربيع يقول سمعت الشافعي يقول العلم علمان علم الابدان الطب
وعلم الاديان الفقه

وقال

وقال الحسن بن سفيان حدثنا حرملة قال كان الشافعي
يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا
ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى واخرج
ابو نعيم في مناقب الشافعي من طريق ابي حسين البصري
قال سمعت طبيبا بمصر يقول ورد الشافعي مصر
فذاكرني بالطب حتى ظننت انه لا يحسن غيره فقلت له
اقرا عليك شيا من كتاب بقراط فاشار الي الجامع وقال
ان هو الا بيتر كوبي وقال ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي
حدثنا ابي حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي
يقول احذروا ثلثا ولهو الاطباء والادوية وتعرفه

قال ع

قاعدة الحافظ ابو عبيد الله الذهبي في مختصر المستدرك
تشريع النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه يدخل فيه كل الامة
الا ان يخصه دليل وتطبيبه لاصحابه واهل ارضه
خاص بطباعهم وارضهم الا ان يدل دليل على التعميم
فائدة قال الخطابي اعلم ان الطب على نوعين الطب
القياسي وهو طب يونان الذي يستعمل في اكثر
البلاد وطب العرب والهند وهو طب التجارب
واكثر ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب
العرب الا ما خص به من العلم النبوي من طريق الوحي
فان ذلك يحرق كل ما تدركه الاطباء وتعرفه الحكماء

وعلما فعله او قاله في اعلاد جان الصواب عصمه الله
ان يقول الاصدق و ان يفعل الاحق و قال ابن العتيم
كان علاجه صلى الله عليه وسلم للمرض ثلاثة انواع احدها
بالادويه الطبيعيه و الثاني الادوية الالهيه و الثالث
بالمركب من الامرين **ذكر ابتداء الطب**
اخرج البزار في مسنده و الطبراني في الكبير
و ابن السني و ابو نعيم كلاهما في الطب النبوي
من طريق عطا ابن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمان
عليه السلام كان اذا قام يصلي راى شجرة نابته بين
يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي شي
انت فتقول لكذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت
لغرس غرست **واخرج** الحاكم في المستدرك
و صححه و ابن مردويه من طريق سلمة بن كهيل عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال كان سليمان بن داود
عليهما السلام اذا صلى الغداة طلعت بين عينيه
شجرة فيقول ما انت فتقول شجرة كذا و كذا فيقول
لاي شي طلعت فتقول طلعت لداء كذا و كذا فيامر
بها فتنزع **واخرج** ابن مردويه من طريق علي
ابن جرير عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
ينبت في مصلى سليمان عليه السلام

كل

كل غداة شجرة فيقول لها سليمان ما انت فتقول انا كذا
و كذا فيقول لها لاي شي تصلحين فتقول لكذا و كذا
فيعطيها طباخه **واخرج** ابو نعيم في الطب من طريق
قتادة عن الحسن قال ان سليمان بن داود عليهما السلام
لما فرغ من بناء بيت المقدس و اراد الله قبضه دخل
المسجد فاذا انا معه في القبلة شجرة خضراء بين عينيه فلما
فرغ من صلاته تكلمت الشجرة فقالت الا تسألني ما اتافق
سليمان ما انت قالت انا شجرة كذا و كذا دواء كذا
و كذا امن داء كذا و كذا فامر سليمان بقطعها فلما كان
من الغد فاذا امثالها قد نبتت فسألها سليمان ما انت
قالت انا شجرة كذا و كذا دواء من كذا و كذا فامر
بقطعها و كان كل يوم اذا دخل المسجد يرى شجرة
قد نبتت فتخبره فوضع عند ذلك كتاب الطب الغيلسو
فيون حتى وضعوا الطب و وضعوا الادوية و اسما
الشجر الذي ينبت في المسجد **ذكر ان لكل داء دواء**
اخرج البخاري و النسائي و ابن ماجه و ابو نعيم
في الطب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء **واخرج** مسلم
و ابن السني و ابو نعيم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برا
باذن الله **واخرج** البزار و الحاكم و ابن السني

وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما انزل الله من داء الا انزل له دواء علم ذلك من علمه
وجهله من جهله الا السام وهو الموت واخرج ابن ماجه
والحاكم وابن السني وابو نعيم عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من داء الا وقد انزل
معه شفاء علمه من علمه وجهله من جهله واخرج ابو داود
والترمذي والحاكم وصححاه والنسائي وابن ماجه وابن
السني وابو نعيم عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله
هل علينا جناح ان لا نتداوى قال تداووا عباد الله
فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم
واخرج عبد بن حميد في مسنده وابو نعيم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تداووا فان الله لم
يخلق داء الا خلق له شفاء الا السام وهو الموت واخرج
الحاكم وصححه وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة
قال اخيف برجل من الانصار يوم احد فدعاله رسول الله
صلى الله عليه وسلم طبيبين كانا بالمدينة فقال عالجاه
فقالا يا رسول الله انما كنا نعالج ونختال في الجاهلية فلما
جاء الاسلام فما هو الا التوكل فقال عالجاه فان الذي
انزل الداء انزل الدواء ثم جعل فيه شفاء فعالجاه فبرأ
واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
عن ابي خزامة قال قلت يا رسول الله ارايت ادوية نتداوى

بها

ورقى نسترقي بها هل ترد من قدر الله شيا قال هي من
قدر الله واخرج الحاكم وصححه عن صفوان بن عسال
قال قالوا يا رسول الله افتداوى قال تعلم ان الله لم ينزل داء
الا انزل له دواء غير داء واحد قالوا وما هو قال الهرم واخرج
مالك في الموطا وابو نعيم عن زيد بن اسلم ان رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح فحقن الدم فدعى له رجلان
من بني اغار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكما اطب
فقال احدهما اي الطب خير يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الذي انزل الداء هو الذي انزل الدواء
مرسل واخرج احمد عن ذكوان عن رجل من الانصار
قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار
به جرح فقالا ادعو لنا طبيب بني فلان فدعوه فجاء فقالوا
يا رسول الله وبغني الدعاء فقال سبحان الله وهل انزل
الله من داء الا في الارض الا جعل له شفاء واخرج ابن السني وابو
نعيم عن هلال بن يساف قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على مريض يعوده فقال ارسلوا الى مرجين طبيب فقال
له قايل وانت تقول ذلك يا رسول الله قال نعم لم ينزل
الله داء الا انزل له دواء واخرج ابن السني وابو نعيم
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حيث خلق الله الداء خلق الدواء فتداووا واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعت الادوية ونعت الدواء وان الله يشفي من يشاء عايشا

واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله هل ينفع الدواء من القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواء من القدر وهو تعالى ينفع من يشاء عايشا ولفظ ابي نعيم وقد ينفع باذن الله تعالى وذكر الاركان الاربعة والاخلاط الاربعة قال الدينوري في المجالسة حدثنا عبد الله بن قتيبة الدينوري حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب بن اخي الاصمعي عن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه قال وجدت في التوراة ايه قال حين خلقت ادم ركبت جسده من اربعة اشياء ثم جعلها وارثة في ولد ادم في اجسادهم الى يوم القيمة رطب ويابس وحر وبارد وذلك اني خلقته من طين لازب وهو ما تماسك فجعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبيل الراب ورطوبته من قبيل الماء وحرارته من قبيل النفس وبرودته من قبيل الروح ثم خلقت للجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع من الخلق اخرى وهن ملاك الجسد لا يقوم الجسد الا بها ولا يقوم واحدة الا بالاخرى المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكنت بعض هذا الخلق في بعض فجعلت سكن اليبوسة في المرة السوداء وسكن الحرارة في المرة الصفراء وسكن الرطوبة في الدم وسكن البرودة في البلغم فهذا ما بين جسد اعتدلت فيه

هذه العظام الاربع وكانت كل واحدة منهن لا تزيد ولا تنقص كملت حجته واعتدل بنيانه فان زادت واحدة منهن عليهن وقهرتهن ومالت بهن دخل على اخواتها السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة ملك دخل السقم من نواحيهن بقلتها عليهن حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز قال ومن قدرته عز وجل ولطفه جعل عقله في دماغه وشره في كليتيه وغضبه في كبده وصراسته في قلبه ورغبته في كبده وضحكه في طحاله وحزنه وفرحه في وجهه وجعل فيه ثلثمايه وستين مفصلا قال ابن سينا في القانون بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره لا يمكن ان تقسم الى اجسام مختلفة الصور وجدت بامتزاجها واختلاطها الانواع المختلفة من الكائنات وهي اربعة اثنان خفيفان النار والهوى واثنان ثقيلان وهما الارض والماء فالنار حارة يابسة والماء بارد رطب اي طبع محل طبع اذا خلى وما يوجبه ولو بعارضه سبب اجنبي من خارج ظهر عن الاول محسوس وحالة هي يبس وعن الثاني جزء محسوس وحالة هي رطوبة وعن الثالث والرابع برد محسوس ويبس او رطوبة والرطب سهل القبول للهيات الشكلية سهل الترك بها واليابس عسر القبول عسر الترك ومما تحمد اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع

اليابس والرطب عن نفسه سببه واستمساك الرطب باليابس
عن سيلانه والثقيلان اعون فى كون الاعضاء وفى سكونها
والخفيفان اعون فى كون الارواح اذا تصغرت اجزاء هذه
الاركان وتماست فعل بعضها فى بعض بقواها المتضاده وكر
كل واحد منها سورة كيفية الاخر فاذا انتهى الفعل والانفعال
بينها الى حد ما حدث لذلك المركب كيفية متشابهة فى
اجزايه فى المزاج تمازه يغلب عليه الحرارة واليبس وتارة
الحر والرطوبة وتارة البرد واليبس وتارة البرد والرطوبة
وتارة احد الوصفين وتارة يكون وسطا مطلقا وتحت
ذلك اقسام بحسب العقل والواقع هنا ما يتعلق بالاركان
واما الاخلاط فالخلط جسم رطب سيال يتحلل اليه الغذا
اولا وانواعه اربعة الدم وهو حار رطب والصفرا وهى
حارة يابسة والبلغم وهو بارد رطب والسودا وهى باردة
يابسة وافضل هذه الانواع الدم الطبيعى وهو غذا الاعضا
والبلغم الطبيعى قريب الشبه منه ويحتاج اليه الاعضا
كلها الا انها اذا فقدت الغذا الوارد المميا دما صالحا فجلبه
العقة دما ويغتذى به وفايدته ايضا تغذية المفاصل
والاعضا الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب
حرارة الحركة وحاصل الامر ان البلغم الطبيعى دم غير تام
النضج والصفرا الطبيعية هى عفوة الدم واذا تولدت
فى البدن وانقسمت قسمين فيذهب قسم منها مع الدم وذلك

يخالطه فى تغذية الاعضا التى يستحق ان يكون فى غذايها
خير وصالح من الصفرا بحسب ما استحقه من القسمة
مثل الريه وتلطف الدم وتنفذه فى المسالك الضيقه
وقسم يصعد الى المرارة وله فوايد تخلص الدم من
المفصل وتغذيه المراره وغسل المعا من الثقل
والبلغم اللزج ولذع المعا ولدغ عضل المقعدة لتحس
بالحاجة وتخرج الى النهوض بالبرز والسودا الطبيعيه
هى ردى كثيفا الدم المحمود وثقله وعكره واذا
تولدت فى البدن نفذ قسم منها مع الدم ليخالطه
فى تغذية الاعضا التى يجب ان يقع فى غذايها جزء
صالح من السودا مثل العظام ويشد الدم ويقويه
ويكثفه وقسم يوجه نحو الطحال وفايدته
تنقية البدن عن الغضل وتغذية الطحال
وتقوية فم المعدة ولذعه بالحرصة لينه
عن الجوع وتحرك الشهوة وغير الطبيعى من الانواع
الاربعة دم المزاج وما حصل فيه خلط ردى
فاسده وبلغم خالطه غيره فافسد وصفرا
خالطها غيرها وسودا احترقت عن اى خلط كان
قال جالينوس ولم يصب من زعم ان
الخلط الطبيعى هو الدم لا غير وسايرالاخلاط
فضول لا يحتاج اليها لان الدم لو كان وصح

عو الخلط الذى يغذو الاعضا ثابت فى الامزجه
والعوام وما كان العظم اصلب من اللحم
الا كان ودمه دم مازجه جوهر صلب سوداوى
ولا كان الدماغ الين منه الا ودمه دم مازجه
جوهر لين يلحمى قال ابن سينا ومن الناس
من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم
وضعفه تابعة لقلته وليس كذلك بل
المعتبر حال درك البدن منه قال
ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت او
نقصت بعدان تكون على النسبة التى يقتضيها
بدن الانسان فى مقادير بعضها عند بعض فان
القوة محفوظة وليس كذلك بل يجب
ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك
تقدير فى الكم محفوظ ليس فى
القياس الى خلط اخر بل فى نفسه مع
حفظ التقدير الذى بالقياس الى غيره واما
كيفية تولد الاخلاط كالغذا اذا
ورد على المعدة استحال فيها الى جوهر شبيه
بما الكائك النخل وتسمى كيلوسا ويجذب
الصافى منه الى الكبد فيندفع الى العروق
المسماه باسارتا وينطبخ فى الكبد فيحصل

منه

منه الى الكبد فيندفع شئ كالرغوة وشئ كالرسوب
وقد يكون معها شئ محترق ان افرط الطبخ وشئ فج ان
قصر الطبخ فالرغوة هى الصفرا الطبيعيه والرسوب
هى السودا الطبيعية والمحترقة لطيفة صفرا
غير طبيعية وكثيفة سودا غير طبيعية والفج هو
البلغم والمصفى من هذه الجمله منتجا هو الدم فاذا
انفصل هذا الدم عن الكبد تصفى ايضا عن مابيه
فضليه فينجذب الى عروق نازلة الى الكليتين ومعها
جزء من الدم يقدر غذا الكليتين فتغتذو بما
ويندفع باقيها الى المثانة والاحليل واما
الدم الحسن العوام فيندفع الى العروق الاعظم
الطالع عن جذبة الكبد فيسلك فى الاوردة
المنبعثة منه ثم فى جداول الاوردة ثم فى سواقى
الجداول ثم فى رواضع السواقى ثم فى العروق اللينه
الشعرية ثم يرشح من فوهاتها فى الاعضا
بتقدير العزيز الحكيم

ذكر الاعضا

اخرج الطبرانى فى المعجم الكبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نبت لحمه من سحت فالنار
اولى به قال الاطبا الغذا ن
جسم من شانه ان يصير جزا من بدن الانسان

وفي القانون الاعضا اجسام متولدة من اول مزاج
الاخلاط كان الاخلاط اجسام متولدة من اول
مزاج الاركان والاعضا فنمان مفرده ومركبه
فالمفردة هي التي يستوي فيها اسم الكل والجزء
كاللحم والعظم والعصب وتسمى متشابهة الاجزا
والمركبة خلافها كالوجه واليد فان جزء
الوجه ليس بوجه وجز اليد ليس بيد وتسمى
اعضا آليه لانها الات النفس في تمام
الحركات والافعال واول الاعضا
المتشابهة الاخر العظم وقد
خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامه
الحركات ثم الغضروف وهو
اللين من العظم فيغطف واصلب
من سائر الاعضا والمنفعة فيه
ان يحصل بحسن اتصال العظام
بالاعضا اللينه فلا يكون الصلب
واللين قد تركبا بلا واسطة
متوسط فيتاذى اللين بالصلب
وخصوصا عند الضربة والضغطه
بل يكون التركيب مدرجا
مثل ما في عظم الكتف

والشراسيف في اضلاع الخلف ومثال الغضروف الجري
تحت القص وايضا ليحسن تجاور المفاصل المتحاكة فلا تزلق
لصلابتها ثم العصب وهي اجسام دماغيه المنبت او نخاعيه
المنبت بيض لدنه لينه في الانعطاف صلبه في الانفصال
خلقت ليتم بها الاعضا الاحساس والحركه ثم الاوتار
وهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهه بالعصب
فتلاقي الاعضا المتحركه فتارة تجدها بالجذ ايها التشنج
العضلة وباجتماعها ورجوعها الي ورايها وتارة ترجيها
باسترخايها لانبساط العضله عايده الي وضعها اوزايده
علي مقدارها في طولها ثم الرباطات وهي اجسام
شبيهه بالعصب في امتدادها الي العضله سمي رباطا
مطلقا وما لم يمتد البتها ولكن وصل بين طرفي عظم
المفصل او بين اعضا اخري واحكم شد التي الميتي
خص باسم العقب مع تسميته رباطا والتي من
الروابط حس ليلاتادي بكثرة مايلزمه من الحركه
والحكم ثم الشريانات وهي اجسام نابته من القلب
ممتده مجوفه طولا عصبانيه رباطيه الجوهر
لها حركات منبسطه ومنقبضه تنفصل بسكونات
خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه
ولتوزيع الروح علي اعضا البدن ثم الاوردة
وهي شبيهة ج بالشريانات ولكنها نابته من الكبد

وساكنه لتوزع الدم علي اعضا البدن ثم الاغشيه
وهي اجسام منتجة من ليف عصباني غير محسوس
دقيقه مستعرضة تغشي سطوح اجسام اخري ويجري
عليها ليحفظ صلتها علي شكلها وهيتها ولتعلقها
باعضا اخري وتربطها بواسطه العصب
والرباط الذي يسطي الي ليفها فانتجت منه كالغليه
من الصلب وليكون للاعضا الحديه الحس في جواهرها
سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث
في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضا
مثل الربه والكبد والطحال والكليتين فانها
لاتحس بجوهرها البته وانما تحس بالامور المصادمه
لها ما عليها من الاغشيه ثم اللحم وهو حشو جلل
وعليه وضع هذه الاعضا في البدن وقوتها التي تزدحم
به وكل عضو فله في نفسه قوه غريزيه بها يتم
له امر التغذي وذلك هو جذب الغذا وامساكه
وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل به بعد ذلك فتختلف
الاعضا ببعضها له مضافا الي هذه القوه قوه يصير
منه الي غيره وبعضها ليس له ذلك فاذا تركبت حدث
عضو قابل لمعط وعضو قابل غير معط وعضو معط غير
قابل وعضو لا قابل ولا معط فالاول الدماغ والكبد
بالاجماع يقبلان قوه الحياه والحراره الغريزيه والروح

من

من القلب وكل واحد منها مبدا قوه يعطيها غيره فالدماغ
مبدا الحس والكبد مبدا التغذيه والتاني اللحم قابل قوه
الحس والحياه وليس هو مبدا القوه يعطيها غيره بوجه والثالث
القلب عند كبير الفلاسفه يعطي ساير الاعضا القوي التي
تغذوا والتي تحس والتي تزرك وتحرك وقالت الاطبا
٧ وجود لهذا القسم قال ابن سينا وقوله عند التحقيق
والتدقيق اصح وقولهم في بادي الراي اظهر والرابع
اختلف في الاطبا فقال قوم لا وجوه له ايضا وقال قوم
هو العظام واللحم غير الحاس تبقي بقوي فيها غريزيه
تخصها لم يلقها من مبادا خر لكنها بذلك القوي اذا وصل
اليها غذا وها كنفت انفسها فلا هي تعيد شيا اخر قوة
فيها ولا يفيدها عضو قوه اخري ثم من الاعضا ما هو
قريب المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيه الي ان ينصرف
في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه فجا وبطن
وبطون يقيم فيها الغذا الواصل مده ثم يغتذي به اللحم
ولكن الغذا كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هو بعيد
المزاج عنه يحتاج الدم في ان يستحيل اليه الي ان يستحيل
اولا استحالة تقتدر حينئذ علي جوهره كالعظم
فلذلك جعل له تجويف يحوي غذاه مده يستحيل في مثلها
الي مجانسته وهذا عرفت النكته في الاقتصار في الحديث
علي ذكر اللحم لكونه اقرب الي الاستحالة ذكر تكون

الاعضاء عن النبي اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال حدثني الصادق
المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم ينفخ فيه الروح قال ابو الحسن علي بن عبد الكريم
بن طرخان الجموي اتفق الاطباء على ان خلق الجنين في الرحم
يكون في تمام الاربعين وفيها يتميز اعضاء الذكور دون
الانثى لحرارة مزاجه وقواه واعتداله قوام للبني الذي
يتكون اعضاءه منه وينضجه فيكون اقبل للتشكيل والتصوير
ثم يكون علقة مثل ذلك والعلقة قطعة دم جامد قالوا
ويكون حركة الجنين في نصف المدة التي تخلق فيها
ثم يكون مضغة مثل ذلك اي لحمة صغيرة وهي الاربعون
الثالثة فيتحرك كما قال عليه السلام فينفخ فيه الروح
واتفق العلماء على ان نفخ الروح لا يكون الا بعد اربعة
اشهر واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن مالك
بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله ان
تخلق النسمة في رحم الرجل المرأة طارماوه في كل عرق
وعضو منها فاذا كان اليوم السابع جمعه الله ثم احضر
كل عرق له دون ادم ثم قرأ في اي صورة ما شاء ركبك
واخرج مسلم عن انس ان ام سليم حدثت انها سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل
فقالت ام سليم واستحييت من ذلك وهل يكون هذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ
ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه
الشبه واخرج مسلم عن عائشة ان امرأة قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المرأة اذا احتلمت وابصرت
الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يداك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك
اذا علا ماؤها اشبه الولد اخواله واذا علا ماء الرجل ماءها
اشبه اعمامه واخرج مسلم عن ثوبان ان حبرا من احبار
اليهود جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت
اسألك عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر
فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة اذكرا باذن الله
واذا علا مني المرأة مني الرجل انثى باذن الله قال اليهودي
لقد صدقت واخرج احمد عن ام سليم انها قالت
يا رسول الله رأيت اذا رأت المرأة ان زوجها جامعها
اغتسل فقال عليها الغسل اذا وجدت الماء فقالت
ام سلمة يا رسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فبم يشبهها ولدها هن سبق الرجلان قال
القاضي ابو بكر بن العربي للولد بن اربعة احوال الاول
ان يخرج ماء الرجل اولا الثاني ان يخرج ماء المرأة اولا
الثالث ان يخرج ماء الرجل اولا ويكون اكثر الرابع

ان يخرج ما المراة اولا ويكون اكثر وبتم التقسيم بان يخرج
ما الرجل اولا ثم يخرج ما المراة بعده فيكون الكثر اولا فالحكم
فاذا خرج ما الرجل اولا وكان اكثر جا الولد ذكرا لحكم
السبق واشبه الولد اعمامه لحكم الكثرة وان خرج ما المراة
اولا وكان اكثر جا الولد انثى لحكم السبق واشبه اخواله
لحكم الغلبة وان خرج ما الرجل اولا لكن لما خرج ما المراة
بعده كان اكثر كان الولد ذكرا لحكم السبق واشبه اخواله
لحكم غلبة ما المراة وان سبق ما المراة لكن لما خرج ما الرجل
كان اعلاه من ما المراة كان الولد انثى لحكم سبق ما المراة
واشبه اعمامه لحكم غلبة ما الرجل قال وبانتظام هذه
الاقسام بسبب الكلام ويرتفع التعارض بين الاحاديث
وقال القرطبي لا بد من تاويل حديث ثوبان لان العلو فيه
يقتضي الذكورة والانوثة وفي حديث عايشة يقتضي شبه
الولد اخواله واعمامه فعلى مقتضى الحديثين يلزم اقتران
الشبه للاعمام والذكورة ان علا مني الرجل وكذا يلزم اذا
علا مني المراة اقتران الشبه للاخوال والانوثة لانهما
معلولا علة واحدة وليس الامر كذلك بل الوجود بخلافه
لانا نجد الشبه للاخوال والذكورة والشبه للاعمام
والانوثة فتعين تاويل احد الحديثين والذي يتعين
تاويله العلو الذي في حديث ثوبان فيقال ان ذلك
العلو معناه سبق المني الى الرحم قال وهذه الاحاديث

تدل

تدل على ان الولد يكون من مجموع ما الرجل والمراة معا خلافا لمن
ذهب الى ان الولد انما هو من ما المراة وان ما الرجل عاقد له
كالانفحة للبن واخرج البخاري عن انس ان عبد الله بن سلام
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينزع الولد الى ابيه
والى امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سبق ما الرجل
ما المراة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ما المراة نزعت
اخبرني بذلك جبريل انفا واخرج احمد في مسنده والطبراني
في الكبير والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلايل النبوة عن ابن عباس
ان عصابة من اليهود سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
اخبرنا عن ما الرجل كيف يكون منه الذكر وكيف يكون
منه الانثى فقال اقتدكم بالله هل تعلمون ان ما الرجل
غليظ ابيض وما المراة رقيق اصفر فايهما علا كان
له الولد والشبه باذن الله قالوا اللهم نعم واخرج
البيهقي في الدلايل عن ابي ظبيان قال حدثنا اصحابنا
ان حبرين اتيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فاعترضهما يهودي فقال يا ابا القاسم اني سائلك
عن مسئلة لا يعلمها الا نبي من اي الماين يكون الولد
فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وددنا انه لم
يساله ثم عرفنا انه يتبين له فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما نطفة الرجل فبيضا غليظه فمنها العظام
والعصب واما نطفة المراة فحمرا رقيقه فمنها اللحم

والدم فقال اشهد انك رسول الله واخرج احمد والبزار
في مسندهما والطبراني في الكبير عن ابن مسعود ان يهوديا
قال يا محمد كم يخلق الانسان قال يا يهودي من كل يخلق
من نطفة الرجل ومن نطفة المراة اما نطفة الرجل فنطفة
غليظة منها العظم والعصب واما نطفة المراة فنطفة
رقيقة منها اللحم والدم فقال اليهودي هكذا كان
يقول من قبلك واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق
ابن جريج عن الزهري والطبراني في الاوسط من طريق
ابن جريج عن عطا عن جابر بن عبد الله ان خزيمة بن حكيم
السلمي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرار ما الرجل
وما المراة وعن ما للرجل من الولد وما للمراة وعن
موضع النفس من الجسد وعن شراب المولود في بطن
امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما للرجل
من الولد وما للمراة فان للرجل العظام والعروق
والعصب وللمراة اللحم والدم والشعر واما قرار
ما الرجل فانه يخرج ماوه من الاحليل وهو عرق
يجري من ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى
واما ما المراة فان ماها في الترسة يتخلقان لا يزال
يدنو حتى تذوق عسيلها واما موضع النفس فهو القلب
والقلب معلق بالنياط والنياط لصق العروق فاذا
هلك القلب انقطع العرق واما شراب المولود

في

في بطن امه فانه يكون نطفة اربعين ليلة ثم علقة اربعين
ليلة ومسحا اربعين ليلة ولحما اربعين ليلة ثم مضغة
اربعين ليلة ثم العظم جميعا اربعين ليلة ثم جنينا فعند
ذلك يسهل وينفخ فيه الروح ويختلف عليه عروق الرحم
قال في القاموس من الاعضا ما يتكون عن المني وهي المتشابهة
الاجزا سوى اللحم والشحم فانهما يتكونان عن الدم وما
عداهما يتكون عن المنيين مني الذكر ومني الانثى الا انهما
على قول من يحقق من الحكما يتكون عن مني الذكر كما يتكون
الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن
عن اللبن وكما ان مبدا العقد في الانفحة كذلك مبدا
عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدا الانعقاد
في اللبن كذلك مبدا الانعقاد في الصورة اعني القوة
المنفعله هو في مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة
واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنها كذلك
كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث
عنها ولما جالينوس فانه يرى ان في كل واحد
من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك
فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكوري اقوى
والمنعقدة في الانوثي اقوى وما كان من الاعضا
متخالفا من المنيين فانه اذا انفصل لا يخبر بالانفصال
الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبي

مثل العظام وشعب صغيره من الاوردة دون الكبيرة
ودون الشريانات واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه
شيء وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم
فانه ينبت بعد انتلامه ويتصل بمثله كاللحم وما كان
متولدا عن دم فيه قوة من المني فما دام العهد بالمني
قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى
مثل السن في سن الصبي واما اذا استولى على الدم مزاج
اخر فانه لا ينبت مرة اخرى فسم الدم الذي كان يتفصل
عن المرأة في الاقراء يصير غذاء فمنه ما يتخذ الجنين به
جوهر المني والاعضاء المكابنة منه فيكون غذاء منه له
ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشوة
وسهولة الامكنة التي بين الاعضاء الاولى فيكون لحما او شحما
ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس
فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي
يولده كثيرة سد مسد ذلك الدم وينولد عنه ما كان
يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويجوده
الحر والبيبس واما الشحم فمن مائيته ودسمه ويجوده
البرد ولذلك يحله الحر وهو العظام والمفاصل
اخرج مسلم وابو نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني ادم على ثلاثمائة
وستين مفصلا واخرج ابو نعيم عن عائشة عن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال ركب ابن ادم على ثلاثمائة وستين مفصلا
واخرج احمد وابو داود وابن السني وابو نعيم والبيهقي في
شعب الايمان عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الانسان ستون وثلاثمائة مفصلا فعليه ان يتصدق
عن كل مفصل منه صدقة قالوا ومن يطيق ذلك قال النخامة
في المسجد يدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم يقدر فركعتا
الضحى تجزيانك واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في ابن ادم ثلاثمائة وستين
عظما فعليه لكل عظم منها في كل يوم صدقة قالوا يا رسول
الله ومن يستطيع ذلك قال يكفه شره عن الناس فانها صدقة
يتصدق بها على نفسه وارشاد ابن السبيل صدقة وان فضل
يمانك على الارض صدقة واخرج البيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانسان ثلاثمائة وستون
عظما وسنة وثلاثون سلامي في كل عظم في كل يوم صدقة
قالوا يا رسول الله فمن لم يجد قال ليأمر بمعروف او لينه
عن منكر قالوا فمن لم يستطع قال فليهد سبيلا قالوا
فمن لم يستطع قال فليرفع عظما من الطريق قالوا فمن لم
يستطع ذلك قال فليعن ضعيفا قال فمن لم يستطع قال فليدع
الناس من شره قال في القانون قول كلي في العظام
والحاصل من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس
وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس البدن وعليه بنيي

كما بني السعبة على الخشبة التي ينتصب فيها اولا ومنها ما قياسه
قياس الخلاج المجن والوقاية لعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس
السلاح الذي يدفع به المصادم المؤذي كالنتاس وهي على قفار
الظهر كالشرك ومنها ما هو حشو بين فوج المفاصل كالعظام
السمسمانيه التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام
المحتاجه الى علاقه كالعظم المشبه باللام لعضل الحنجرة
واللسان وغيرهما وجمله العظام دعامه وقوام للبدن
وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامه فقط
او للوقايه ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا
وان كان فيه المسام والمفاصل والفرج التي لابد منها
وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا قد رتب
في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا
ليكون جرمه غير محتاج الى موافق الغذا المتفرقه
فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاوه وهو المخ
في حشوه ففايده زياده التجويف ان يكون اخف وفايده
توحيد التجويف ان يبقى جرمه اصلب وفايده صلابه
جرمه ان لا يتكسر عند الحركات العنيفه وفايدة المخ
فيه ليغذوه وليرطبه دايما فلا ينفتت بتجفيف
الحركة وليكون وهو مجوف كالمتصمت والتجويف
يقل اذا كانت الحاجه الى الوثاقه اكثر ويكثر اذا كانت
الحاجة الى الخفة اكثر والعظام كلها متجاورة متلاقية

وليس

وليس بين شئ من العظام وبين العظام الذي يليه مسافه
كبيره بل في بعضها ما فه ليسيره بل وهما لواحق عضر وفيه
او شبيهة بها خلقت للمنفعه التي للعظام ريب ومنه
ما هو بلا خفة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين
العظام اصناف منها ما يتحرك وربتي ورمفصل يسلس
وهو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركاته سهلا من غير
ان يتحرك معه العظم الاخر كمفصل الرسغ من الساعد
ومنها ما يتحاور ربتي ورمفصل عسر غير موثق بان يكون
حركه احد العظمين وحده صعبا وقليل المقدار كالمفصل
الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام
المشط ومنها ما يتحاور ربتي ورمفصل موثق وهو الذي
ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البته مثل مفصل
عظام القصبة ثم هو اما مركوز وهو ما يوجد لاحد
العظمين زياده وللثاني نقرة يتركز فيها تلك الزياده
او تكاد لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها
واما مدور وهو الذي يكون لكل واحد من العظمين
محاز بر واسنان كما للمشط ويكون اسنان هذا العظم
مهندمة في تحاز بر ذلك العظم كما بركبه الصغار من
صفايح التجاليس كمفاصل عظام القحف واما ملصق
وهو نوعان طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد
وعرضا مثل مفصل الفقارات السفلى من فقار الصلب

فان العليا بينها مفاصل غير موثقه تفصيل العظام
المجمعة مركبه من سبع عظام اربعه كالجدران وواحد
كالقاعده والباقيان يتالف منها المجمع وبعضها
مشعوب الى بعض بدروز يقال لها الشؤون وهذه العظام
يقال لها قبايل الراس اللحمي الاعلى مركب من اربعة عشر عظماً
والاسفل من عظمين وفيهما ثنتان وثلاثون سن اليد
كل واحدة مركبة من كتف وعضد وساعد مولفه من عظمين
متلاصقين بسميان الزندين الاعلى والاسفل ورسغ
مولف من ثمانية اعظم وكف مولفه من اربعة اعظم
وخمسة اصابع مولفه من خمسة عشر عظماً العنق مركب
من سبعة اعظم هي فقار العنق الترقوه مركبة من عظمين
الصدر مركب من سبعة اعظم هي عظام القص
الظهر مركب من سبع عشره فقره واربعة وعشرين
ضلعاً العجز مركب من ثلاث فقرات وتيلوه عظمان
يسميان عظما العانة الرجل كل واحده مركبة
من فخذ وساق وقدم الساق مركبة من عظمين
متلاصقين يسميان قصبين الكبرى والصغرى
والقدم مركبة من كعب وعقب وزورقي وتردي
واربعة عظام للرسغ وخمسة للمشط وخمسة اصابع
مركبة من خمسة عشر عظماً قال في القانون فجميع هذه
العظام اذا عدد تكون مايتين وثمانيه واربعين

سوي

سوي السمسمانيات وسوي العظم الشبيه باللام الذي
للبوثانيين قلت ولعل السمسمانيه كثيرة حيث
تتم بها العدة المذكورة في الحديث او ازيد في الحديث
مع العظام اللواحق العضو وفيه والشهيدة بها التي
تلاصقه مابين العظام وتكون ادرجت في العظام
لشبهها بها او قربها منها في الخلقه والمجاورة على سبيل
التغليب والله اعلم ذكر العصب والعضل
اخرج البخاري وابوداود والنسائي وابونعيم عن جابر وابن السني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان من قبلكم ليوخذ
الرجل فيشق بالمنشار مايصرفه عن دينه شيا ويمشط
بامشاط الحديد مابين عصب ولحم مايصرفه عن دينه
واخرج النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازرة المومن الى عضله ساقيه
واخرج النسائي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الازار الى انصاف الساقين والعضلة قال
في القانون كلام كلي في العصب والعضل والوتر
والرباط لما كانت الحركه الارادية انما تتم للاعضا
بقوه تفيض اليهما من الدماغ بوساطه العصب وكان
العصب لايحس اتصاله بالعظام التي هي بالحقيقة
اصول الاعضا المتحركة في الحركه لان العظام صلبه
والعصب لطيف لطف الخالق فانبت من العظام شيا

تشبيها بالعصب يسمى عقبا وعقبا ورباطا فجمعه مع العصب
وشبكه به كنبي واحد ولما كان الجرم الملتيم من العصب
والرباط على كل حال دقيقا لا يبلغ زيادة حجم واصلا الى
الاعضاء مبلغا بعتديه وكان حجمه عند مبتدئه بحيث تحمله
جرم الدماغ والنخاع افاده الخالق عند تباعده عن مبتدئه
وتشعبه في الاعضاء غلظا بتنقيص الجرم الملتيم منه ومن
الرباط ليفا وملأ جلله لحما وتغشيته عشا وتوسيطه
عمود الكالمحور من جوهر العصب يكون جمله ذلك عضوا
من العصب والعصب وليفها واللحم الحاشي والعشا
المجلل وهذا العضو هو العضله وهي التي اذا تقلصت
جذبت الوتر الملتيم من الرباط والعصب الناقد منها
الى جانب العضو فيلتئم فيحدث العضو واذا انبسطت
استرخى الوتر فتباعد العضو قال بعضهم وجميع
عصب البدن ثمانيه وثلاثون زوجا وفرد لا اخ له
سبعة ازواج تنبت من الدماغ وثمانية ازواج تنبت
من فقار الوقبة واثنا عشر زوجا تنبت من فقار الصدر
وخمسة ازواج عصب فقار القطن والعجز ثلاثة
ازواج والعصعص ثلاثة ازواج وفرد لا اخ له
وفي القانون جميع عضل البدن خمسمايه وتسع وعشرون
عضله وقال صاحب قانون شاه العضلات لحم
الجسد وتركيبها من اللحم والعصب والاوتار والرباطات

ومنفعتها

ومنفعتها ان تحرك الاعضاء بمعاونة الاوتار لها وان تكسو
العظام وتحقن الحراره الغريزية في الجسد ذكر العروق
قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد واخرج ابن ماجة
وابن السني وابو نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كوى سعد بن معاذ في الحلم مرتين واخرج الترمذي
وحسنه وابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الغضب جمرة
توقد في جوف ابن ادم الا ترى الى حمرة عينيه وانتفاخ
اوداجه واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت اكله خيبر
تعادني في كل عام حتى كان هذا اوان قطع ابهري
واخرج البخاري تعليقا عن عايشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة
ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان
وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم قال الاطباء
العروق قسمان ضوارب وتسمى الشرايين وهي اجسام
عصبيه مضاعفه تاتي من القلب مجوفه ليس لها حس
وحركه في نفسها وفي تجويفها روح كثير ودم قليل
ومنفعتها ان تفيد الاعضاء قوة الحياة التي تحملها من القلب
وغير ضوارب ساكنه وتسمى الاوردة وهي اجسام عصبيه
غير مضاعفه تاتي من الكبد مجوفه ليس لها حس وحركة

وفيها دم كثير وروح قليل ومنفعتها ان تسقي الاعضا الدم
الذي تحلله من الكبد وقال ابو الحسن ابن طرخان الجموي
الايهر اكبر عرقين ناشئين من تجويف القلب وهو العرق
الذي يسلك فيه الروح الحيوي الى جميع البدن وقال الاصمعي
هو عرق باطن الصلب يتصل بالقلب فاذا انقطع لم
يكن معه حياة **ذكر الاعضا الرئيسة والخادمة**
والمرؤوسة اخرج البخاري ومسلم وابن السني
وابو نعيم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاب قلب المرء طاب
جسده واذا خبثت القلب خبث الجسد **واخرج** ابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال القلب ملك وله جنود
فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت
جنوده الاذنان قمع والعينان مسلحه واللسان ترجمان
واليدان جناحان والرجلان بريدان والكبد
والطحال ضحكه والكليتان مكره والريه نفس
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو نعيم
عن كعب قال اتيت عائشة فقلت هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعت الانسان وانظري هل يوافق

نعتي

نعتي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت انعت فقال
عيناه هاديان واذناه قمع ولسانه ترجمان ويداه جناحان
ورجلاه بريدان وكبده رحمه او قال رافه وريته نفس
وطحاله ضحكه وكلوتاه مكر والقلب ملك فاذا طاب الملك
طابت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده قالت
هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان
واخرج ابن السني عن ميمونه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى ما تقرب الي العبد مثل اداء فرايضي
وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت لسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به **واخرج**
ابن السني وابو نعيم عن سلمان قال مثل القلب والجسد مثل
اعمى ومقعد قال المقعد للاعمى اني ارى ثمره لا استطيع
ان اقوم احملني فحمله فاكله واطعمه فهما شريكان **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلوب ابن ادم تلين في الشتا لان الله
خلق ادم من طين والطين يلين في الشتا قال في القانون
اجناس القوي والافعال الصادرة عنها عند الاطبا
ثلاثة النفسانيه والطبيعيه والحيوانيه وعامة
الاطبا وخصوصا جالينوس يرد ون ان لكل واحدة
من القوي عضوا رئيسا هو معدنها وعنه تصدر
افعالها فيرون ان القوة النفسانيه مسكنها ومصدر

افعالها الدماغ وان القوه الطبيعيه نوعان نوع غايته
حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذ المنغذ
والبدن الي نهايه عمره ومسكن هذا النوع ومصدر فعله
هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر
التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره
باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الانثيان
والقوه الحيوانيه وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب
الحس والحركه وتهيئته لقبوله ايا ها اذا حصل في الدماغ
ويجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحياه ومسكن هذه
القوة ومصدر فعلها هو القلب ولما ارسطاطاليس
فيري ان مبدا جميع هذه القوي هو القلب الا ان
لظهور افعالها الاوليه هذه المبادي المذكوره كما ان
مبدا الحس عند الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو
مفرد منه يظهر فعله قال ابن سينا واذا فتش عن الواجب
وضق وجد الامر علي ما يراه ارسطاطاليس دونهم
ويوجد اقاويلهم منتزعة عن مقدمات مقنعه غير
ضروريه انها يتبعون فيها ظاهر الامور وعلي قول
الاكثرين فقد قسموا الاعضا الي اربعة اقسام رييسه
وخادمة للرييسه ومرءوسه بلا خدمه واعضا لاريسه
ولا مرءوسية فالاولي الاربعة السابقة القلب والدماغ
والكبد والاثنيان والثانيه نوعان ما يخدم خدمة
مهيئة وما يخدم خدمة مؤديه والمهيه تتقدم علي فعل

الرييس

الرئس والمؤديه تتاخر عنه فالقلب خادمة المهيي مثل الربه
والمودي مثل الشرايين والدماغ خادمه المهيي مثل الكبد
وسايب اعضا الغذا وحفظ الروح والمودي مثل العصب والكبد
خادمها المهيي مثل المعدة والمودي مثل الاورده والانسان
خادمها المهيي مثل الاعضا المولده للمني وللمودي في الرجال
الاحليل وعروق بينها وبينه وفي النسا الرحم وعروق
تدفع فيها المني الي المفصل ذكر الحواس وغيرها اخرج
ابو نعيم في الحليه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن ادم
الملوحة في العينين لانهما شحمتان ولو لا ذلك لدابتا وجعل
المرارة في الاذنين حجابا من الدواب ما دخلت الراس دابه الا
التمست الوصول الي الدماغ فاذا ذاقت المرارة التمست الخروج
وجعل الحرارة في المنخرين يستنشق بها الروح ولو لا ذلك لانتن
وجعل العذوبة في الشفتين تجد بها طعم كل شي ويسيغ الناس
حلاوة منطقة واخرجه ابن ابي حاتم في التفسير وابو الشيخ
في العظمة عن جعفر بن محمد قوله واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس قال لا تسلن رجلا حاجة بليل ولا تسلن امي حاجه
فان الحيا في العينين واخرج الحكيم والبيهقي عن ابن عباس
قال اذا سالت رجلا حاجة فالقه بوجهك فان الحيا في العينين
واخرج البزار وابو يعلي وابن السني والطبراني عن عايشة

رفعت الحديث قال نبات الشعر في الانف امان من الجذام
واخرج ابن السني عن عبد الله بن بشير المازني عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشعر الذي يكون في الانف
فانه بورث الاكله ولكن قصوه قصا واخرج ابن ابي حاتم
في التفسير عن ابن عباس قال كان لباس ادم الظفر نمزله
الدين على الطير فلما عصى سقط منه لباسه وتركن الاظفار
زينه ومنافع واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا
فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه
وان ذهبت تقيمه كسرته واخرج الطبراني عن ابي الدرداء
قال قلنا يا رسول الله ان امرءا لتجب هي ضيعته فاذا
نزلها الناس استحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما مثل مني كالرحم هي ضيعته فاذا احملت وسعها الله

ذكر الاسباب الصورية تدبير المسكن والهواء

اخرج البخاري ومسلم عن انس ان رهطا من عكل
او عرينه قدموا فاجتووا المدينه فامرلهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من
البانها وابوالها فاجتووا المدينه اي استوخموها
واخرج ابوداود وابن السني وابو نعيم عن فروه بن
مسيك قال قلت يا رسول الله ان عندنا ارضا يقال لها
ابين هي ارض ريفنا وارض ميرتنا وهي شديده الوبا

فقال

فقال دعها عنك فان في العرف التلف قال الخطابي
ليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح
الاهويه من اعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهوا
من اضرها واسرعها الى اسقام الابدان عند الاطباء واخرج
الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سافروا تصحوا واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سافروا تصحوا واخرج ابن السني وابو نعيم
والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اظهر في الصيف استحب ان يظهر
ليله الجمعة واذا دخل البيت في الشتا استحب ان يدخل
ليله الجمعة واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا دخل الصيف ليله الجمعه
واذا دخل الشتا دخل ليلة الجمعة واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه النظر الى ابي نعيم يعني ان ينظر الى الخضرة
والى الماء الجاري واخرج الترمذي عن معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الصلاة في الحيطان
يعني البساتين واخرج البزار وابن السني وابو نعيم عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الخضرة وكانت احب الالوان

اليه واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ان ينظر الى الخضرة والى الحمام الاحمر واخرج ابن السني وابو نعيم عن بريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى الماء يزيد في البصر والنظر الى الوجه الحسن واخرج ابو داود والنسائي عن ابن عمر قال لم يكن شيء من الصبيغ احب الى النبي صلى الله عليه وسلم من الصفرة ولقد كان يصبغ بها ثيابه كلها واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور ما دام لابسها ثم قرا يقرة صفرا فاقع لونها تسر الناظرين واخرج ابن السني وابو نعيم من طريق حبيب بن عبد الله ابن ابي كبشة عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه النظر الى الابيض والحمام الاحمر واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الشمس فانها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين واخرج ابو داود عن قيس بن ابي حازم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال في اثناء خطبته امروا موتاكم ان يجلسوا في الظل واخرج ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الشمس وقلص عنه الظل وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم واخرج ابن السني وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم لا ينام احدكم بعضه في الظل وبعضه في الشمس
واخرج ابو نعيم عن مدرك بن محمرش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا نايما في الشمس فقال قم فانها تغير اللون وتبلي الثوب واخرج ابن السني وابو نعيم عن عمر بن الخطاب قال لا يطيلوا الجلوس في الشمس فانها تغير اللون وتقبض الجلد وتبلي الثوب وتحدث الداء الدفين واخرج العسكري في التصحيف عن الحارث بن كلدة قال الشمس تثقل الريح وتبلي الثوب وتخرج الداء الدفين قوله تثقل بمثلثة وفاء اي تغير واخرج احمد وابن السني والطبراني في الصغير وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع النجم ارتفعت العاهة عن كل بلد واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة الا رفعت عنهم وقال ابن السني اخبرني الحسن بن سفيان حدثنا ابو حنيفة قال قال ابن كناسة قال بعض المتطببين اضمنوا لي ما بين منيب الثريا المجلوعها واضمن لكم سائر السنة قال وقال عمرو بن عجلة الاسدي ما طلعت الثريا ولا ناء لعاهة فيكم الناس ويهبطون وتصيبهم الامراض وقال عمرو بن العلاء اعوه وامرض من ثريقها واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند

طاعونها واخرج ابن السني وابو نعيم من طريق بن لهيعة عن يزيد
بن ابي حبيب ان علي بن رباح حدثه انه سمع عمرو بن العاصي
يقول للمقوقس اي حين اسقم ما تحون ارضكم قال
المقوقس انور وكيهك فان الاعاجم يقولون ان كيهك
يقول لانور اصرعهم انت حتى اقتلهم انا واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة وابو نعيم
عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاعون رجز ارسل على طايفة من بني اسرايل فاذا سمعتم
به بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
منها فرارا منه فصل من كلام الاطباء شارح
لمقاصد هذه الاحاديث والآثار قال ابن النفيس
في الموجز الاسباب الضرورية ستة احدها الهوا
المحيط ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق
واخراج فضلاته برد النفس وما دام صافيا معتدلا
لا يخالطه بخار اجام او بطايح او اسن المآ او نتن
الجيف او بخرة مبا قل رديه واشجار خبيثة كالشوحط
والتين او غبار مترادف او دخان كان حافظا للصحة
محدثا لها فان تغير تغير حكمه وتغيرانه اما طبيعيه
وهي السفرات الفصليه وكل فصل فانه يورث
موايه الامراض المناسبته له ويزيل المضاد
فان الصيف يثير الصفرا ويوجب امراضها

كالحمي

كالحمي المحرقة والعطش والكوب والسنايورث الزكام
والنزله والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه والخريف
تكثر فيه الامراض لتغير الهوا فيه من برد الليل والغدوات
الحر الظهايري ولتقدم الصيف المخلل للبدن المحلل للقوى
المثير للصفرا المحرق للاخلاط ويكثر فيه السودا وثقل الدم
وكانه كافل للصيف سقايا امراضه والربيع يتحرك فيه
الاخلاط المحتبسة شتا وسل الى الاعضا الضعيفه فيحدث
فيه الخراجات والدام الحاقن ويتحرك فيه كل مرض كانت
مادته ساكنه شتا وذلك لارادته بل لحرة اللطيف فانه
امج الفصول واشبهها للحياه والصحه واما غير طبيعيه
والامراض لها وذلك لاسباب انما سمايه لحصول برد
واما ارضيه كما يكون بسبب اخلاف المساكن ما لبعدها
عن خط الاستوا الذي هو في غاية الاعتدال او لمجاورتها
الجبال او البحار او لوضعها او لترتبها والاقليم الثاني
والثالثه مفرط الحراره والسادس والسابع بفرط
البروده فذلك قرب الرابع من الاعتدال ومجاورة
البحر تنطب والبلد البحري يعتدل برد وحره لعصبان
موايه على المونز والجبلي الشمالي ليخن لمنعه ريح المثال
البارده اليابسه وحبسه ريح الجنوب الحاره الرطبه
ولعكسه شعاع الشمس على البلد والحيزي بالعكس
والمغربي يحر من الشرقي لسير الشرقي الشمس ملاقة

فينتقل اهل البلاد من برد الليل الي شمس قويه دفعه
و لمنحه ريح المشرق و هي خير من المغربيه و ان قاربتا
الاعتدال لهبوب المشرقيه اول النهار مضاده لحركة
الشمس و هبوب المغربيه اخر النهار مضاده لحركتها
و البلد المرتفع ابرد و اصح و المستوي الوضع اصح و التربه
الكبريتيه تخفف و تسخن و الترابيه ترطب و تغلظ و الجبلي
يصلب الابدان و الهوا البارد يشد البدن و يقويه و يجود
الهضم و يحسن اللون و امراضه الزكام و النزله و الصرع
و الفالج و الرعشه و الحار يروح مضعف سي الهضم متثقل
للدماغ مكدر للحواس و امراضه الخناق و الحميات
و الورد و اما التغيير ات المضاده للمجري الطبيعي
فكالوبا و قال ابن القيم في الهدي قد جمع النبي صلي الله عليه
وسلم للامة في نهيه عن الدخول الي الارض التي بها الطاعون
و عن الخروج منها بعد وقوعه كمال التحرز منه فان
في الدخول الي الارض التي هو بها تعرض للبلا و مواقاة
له في حمل سلطانه و اعانه الانسان علي نفسه و هذا
مخالف للشرع و العقل بل تجنب الدخول الي ارضه
من باب الحميه التي ارشد الشرع اليها و هي جمية
عن الامكنه و الاهويه المؤذيه و اما نهيه صلي الله عليه
وسلم عن الخروج من بلده فغيره معنيان احدهما
حمل النفوس علي التوكل بالله سبحانه و التوكل عليه

و الصبر

و الصبر علي اقضيته و الرضي بها و الثاني ما قاله ابهة
الطب انه تجب عند وقوع الطاعون السكون و الدعه
و تسكين هيجان الاخلاط و لا يمكن الخروج من ارض الوبا
و الشعر منها الا بحركة شديده و هي مضرة جدا هذا
كلام افضل الاطباء المتاخرين فظهر المعني الطبي من
الحديث النبوي و ما فيه من علاج القلب و البدن و صلاحهما
و في المنع من الدخول الي الارض التي قد وقع بها عدة
حكم منها تجنب الاسباب المؤذيه و البعد منها و منها
ان لا تستنشقوا الهوا الذي قد عفن و فسد فتمرضون
و منها ان لا يري و روا المرضي الذين قد مضوا بذلك فيحصل لهم
بهجا و رنهم من جنس امراضهم و في سنن ابي داود مرفوعا
ان من العرف التلف قال ابن قتيبه العرف مداناة
الوبا و مداناه المرض قال و اما حديث اذا طلع النجم
ارتفعت العاهه عن كل بلد فغير بطلوع الثريا و فسر
بطلوع النبات زمن الربيع و منه و النجم و الشجر يسجدان
فان كمال طلوعه و تمامه يكون في فصل الربيع و هو
الفصل الذي تزفح فيه الافاعي و اما الثريا فالامراض
تكثر وقت طلوعها مع الفجر و سقوطها قال البيهقي في كتاب
ماده البقاء اشد او قات السنه فسادا و اعظمها بليه
علي الاجساد وقتان احدهما وقت سقوط الثريا للمغيب
عند طلوع الفجر و الثاني وقت طلوعها من المشرق قبل

طلوع الشمس على العالم بمنزله من منازل القمر وهو وقت
تصرم فصل الربيع وانقضايه فيران العساكر الكاين
عند طلوعها اقل ضررا من العساكر الكاين عند سقوطها
وقال ابن قتيبه يقال ما طلعت الثريا ولا ناقة الا عاهه
في الناس والابل وعند بها اعوه من طلوعها وفي الحديث
قول ثالث ولعله اولي الاقوال بمان المراد بالنجم الثريا
والعاهه الافه التي تلحق الثمار والزروع في فصل الشتا
وصدر فصل الربيع فجعل الامن عند طلوع الثريا في الوقت
المذكور **تدبير المأكول والمشروب**
قال تعالي وكلوا واشربوا ولا تسرفوا **اخرج**
الامام احمد في مسنده والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه وابن حبان وابن السني والحاكم وصححه وابو نعيم
والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما ملا ابن
ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه
فان كان لا محاله فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن عبد الرحمن بن المرقع
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله لم يجعل وعاء
اد امليء شرا من بطن فان كان لابد فاجعلوا ثلثا للطعام
وثلثا للشراب وثلثا للريح **واخرج** البيهقي في الشعب
عن عايشة قالت راي رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا اكل

في يوم

في يوم مرتين فقال يا عايشة اخشنت الدنيا بطنك اكثر
من اكله كل يوم سرف والله لا يحب المسرفين قال البيهقي
في اسناده ضعف **واخرج** ابو نعيم عن عمر بن الخطاب
قال اياكم والبطنه في الطعام والشراب فانها مفسدة
للجسد مورثه للسقم وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد
واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اصل كل داء البرده **واخرج** ابن السني وابو نعيم
عن ابي سعيد الخدري رفعه قال اصل كل داء من البرده
واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اصل كل داء البرده **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان من طريق الحميدي عن ابي سفيان ابن العلا
عن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق يشرع فيه
فما ورد فيها بصحه صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر
بسقم قال البيهقي وقد روي في ذلك حديث مرفوع
باسناد ضعيف **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن داود
الرزاز ببغداد **حدثنا** ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني **حدثنا** يحيي بن عبد الله
حدثنا ابو اهيم ابن جريج الرهاوي عن زيد بن ابي انيسه
عن الزهري عن ابي سلمه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق
اليها وارده فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة

واذا فسدت المعدة صدرت العروق باسقم واخرج ابن السني
والطبراني في الاوسط وابو نعيم واخرج البيهقي من طريق
قال حدثنا ارطاه قال اجتمع رجال من اهل الطب
عند ملك من الملوك فسألهم ما اس داء المعدة فقال كل رجل
منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول انت
قال ذكروا اشيا وكلها تنفع بعض النفع ولكن هلاك ذلك
ثلاثة اشيا لا تاكل طعاما ابدا الا وانت تشتهيه ولا تاكل
لما يطيح لك حتى تمع انضاجه ولا تبتلع لقمة ابدا حتى تمضغها
مضغا شديدا الا يكون على المعدة فيها مونه واخرج البيهقي
عن ابراهيم بن علي الذهلي قال اخرج من جميع الكلام
اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعماية كلمة واخرج منها
اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات اولها لا تثق
بالنساء والثانية لا تحمل معرفتك ما لا تطيق والثالثة
لا يغرنك المال والرابعة بكفيك من العلم ما تنتفع به
واخرج الترمذي وابن السني وابو نعيم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعشوا ولو بكف من حشف
فان ترك العشا مهرمة واخرج ابن ماجه عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتدعوا العشا ولو بكف
من تمر فان تركه مهرمة واخرج ابن ماجه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قيام
الليل بقيلولة النهار وعلى صيام النهار باكلة السحر

واخرج

واخرج البزار عن انس قال ثلاث من اطاقهن اطاق الصوم
من اكل قبل ان يشرب وتسحر وقال واخرج ابو نعيم وابن السني
عن ابن عباس قال اهبط ادم من الجنة بثلاثة اشيا بالاس وهي
سيدة ريحان الدنيا وبالسنبله وهي سيدة طعام الدنيا وبالحنوة
وهي سيدة ثمار الدنيا واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدعوا اولوما لما
واخرج ابن ماجه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم واخرج
الطبراني وابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الادام
في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة
الماء وسيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغيه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير الادام اللحم وهو سيد الادام واخرج
ابن السني والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن علي رضي الله
عنه قال اللحم من اللحم فمن لم ياكل اللحم اربعين يوما
ساخلقه واخرج ابن السني وابو نعيم والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للقلب فرحة عند اكل اللحم وما دام الفرح
بامري الا اثر ربطر فمرتين ومرة واخرج البيهقي
في الشعب عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان للقلب فرحه عند اكل اللحم واخرج ابن عساكر عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل اللحم يحسن
الوجه ويحسن الخلق واخرج الترمذي في الشمايل والنسائي
وابن ماجه وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطيب اللحم لحم الظهر واخرج ابو داود والترمذي
في الشمايل وابن السني وابو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الذراع واخرج
الترمذي وحسنه عن عائشة قالت ما كان الذراع احب
اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان لا يجد
اللحم الا عنا وكان يعجل اليه لانه اعجلها نضجا واخرج
ابو عبيد واحمد وابو نعيم عن ضباعة بنت الزبير
انها اخذت في يدها شاة فارسل اليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اطعمينا من شاتكم فقالت للرسول ما بقي
عندنا الا الرقبة واني لاستحي ان ابعث بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجع الرسول فاخبره فقال ارجع اليها
فقل لها ارسلي بها فانها هادية الشاة واقرب الشاة
الى الخير وابعدها عن الاذى واخرج ابن السني وابو نعيم
عن سعيد بن المسيب مرسلا مثله واخرج البيهقي
في الشعب عن عروة قال اشتهى النبي صلى الله عليه وسلم
لحما فارسل الى امراة فقالت انه لم يبق عندنا الا عنق

فاستحيت

فاستحيت اهديها له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليست
اقربها الى الخيرات وابعدها من الاذى قال البيهقي هكذا
جاء مرسلا واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحب الذراع والكتف واخرج
ابن السني وابو نعيم عن مجاهد قال كان احب الشاة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقدمها واخرج ابن عدي في الكامل
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
اذني القلب واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله
بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره من الشاة
سبعا المرارة والمثانة والحيا والذكر والانثيين والغدة
والدم وكان احب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدمها قال واتي بطعام فاقبل قوم يلتقمونه اللحم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب اللحم لحم
الظهر واخرج ابن السني عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكره الكليتين لمكانهما من البول
واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب وضعفه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم
بالسكين فانه من صنيع الاعاجم والمضغوه فانه اهنا وامرا
واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي
عن صفوان بن امية قال كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ اللحم من العظم بيده فقال ادن العظم من فيك

قال اصنا ولمرا واخرج البخاري ومسلم والترمذي
عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل لحم
دجاج واخرج ابو داود والترمذي وابن السني وابو نعيم
والبيهقي في الشعب قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحم الحبارى واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس قال
اهدي الجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم جمل مشوي فقال
اللهم ارني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير
واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس عن خالد
ابن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بضب
مشوي فقرب اليه فاهوى بيده لياكل منه فقيل يا رسول
الله انه لحم ضب فرفع يده فقال خالد بن الوليد احرام
هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي
فاجدني اعافه واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
وابن ماجه وابن السني والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة
قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه
اكله وان لا تركه واخرج ابن السني وابو نعيم عن مطر
الوراق ان نبيا من انبياء بني اسرائيل شكى الى ربه الضعف
فاوحى الله اليه ان اطبخ اللحم باللبن فان فيهما القوة واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي
عن انس ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام

صنعه فقرب خبزا من شعير ومرقا فيه دباء فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حواشي الصحفة فلم ازل
احب الدباء من يومئذ واخرج النسائي وابن ماجه عن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع واخرج ابو بكر
الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات عن عايشة
مرفوعا اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد
قلب الحزينة واخرج البخاري ومسلم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عايشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام واخرج
ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه
الثريد من الخبز والثريد من التمر وهو الحيس واخرج
الترمذي والحاكم والبيهقي عن عبد الله المزني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما
فليكثر مرقته فان لم يصب احدكم لحما اصاب مرقته
وهو احد اللحمين قال البيهقي تفرد به محمد بن بعض
وليس بالقوي واخرج الطبراني والبيهقي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشربوا على اللبن واكلوا به فانه
احد واخرج الحاكم والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يحبه الثفل قال الحاكم قال ابن خزيمة الثفل الثريد
وقال البيهقي يعني عن ابن خزيمة انه قال الثفل هو الثريد

وقال غيره هو الدقيق وما لا يشرب واخرج ابو داود
عن عايشة انها سيلت عن البصل فقالت ان اخر طعام
اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيه بصل واخرج
البزار وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح
الطعام الا به واخرج البزار والطبراني عن سمرة
بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح
الطعام الا بالملح واخرج ابن ماجه والبيهقي في الشعب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
ادامكم الملح واخرج البيهقي بسند ضعيف عن علي
قال من ابتدا غذاه بالملح اذهب الله عنه سبعين
نوعا من البلا واخرج البغوي في تفسيره عن ابن عمر
موفوعا ان الله انزل اربع بركات من السما الى الارض
الحديد والنار والماء والملح واخرج احمد والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن اسما انها كانت
اذا نزعت عظمة شيا حتى يذهب فوهن وتقول
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
اعظم للبركة واخرج الحاكم عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالطعام الحار
فان الحار غير ذي بركة واخرج الطبراني عن ابي
هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفة

فرفع يده منها وقال ان الله لم يطعمنا نارا واخرج البيهقي
في الشعب عن عبد الواحد بن معاوية بن حديج ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الطعام الحار حتى يبرد قال البيهقي منقطع
واخرج البيهقي عن صهيب قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اكل الطعام الحار حتى يمكن واخرج
البيهقي عن حوله بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها فصنعت له حريرة فلما قدمتها اليه
فوضع يده فيها وجد حرها فقبضها ثم قال يا خوله
لا تصبر علي حر ولا تصبر علي برد واخرج ابو داود
والبيهقي في السنن عن ابن عمر قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعى بسكين فسمى وقطع
واخرج ابو داود والترمذي في الشمايل عن يوسف
بن عبد الله بن سلام قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال
هذه ادام هذه واخرج ابن حبان في صحيحه عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم السحور التمر واخرج
مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه
جياع اهله واخرج ابو داود وابن ماجه والبيهقي
في شعب الايمان عن انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه واخرج

الترمذي عن ام هاني قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هل عندكم شيء فقلت لا الا كسر يابسة وخل
فقال قربيه فان اقفر بيت من ادم فيه خل واخرج مسلم
والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم بيدي فاتى بعض بيوته فقال هل عندكم غدا
فقالوا لا الا رغيف من خبز فقال هاتوه ثم قال هل من
ادم قالوا لا الا شيء من خل فقال هاتوه فنعم الادام
الخل قال جابر فما زلت احبه منذ سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فيه ما يقول واخرج ابن ماجة
عن ام سعد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الادام
الخل اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبياء قبلي
ولم يفتقر بيت فيه خل واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
في شعب الايمان عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل قال
البيهقي قال ابو سليمان حبه صلى الله عليه وسلم
الحلوا ليس على معنى كثرة الشهوة لها وشدة نزاع
النفس اليها وتانق الصنعة في اتخاذها كما هو
فعل اهل الشره والتهمم وانما هو انه كان اذا قدم
له الحلوا انما منها نيلا صالحا من غير تقدير فيعلم بذلك
انه قد اعجبه طعمها وحلاوتها قال وفيه دليل

على جواز اتخاذ الحلوات والاطعمة من اخلاط شتى واخرج
البيهقي في الشعب عن البت بن ابي سليم قال اول من جبص
الجبيص عثمان ابن عفان فدخلت عليه عير تحمل النقا
والعسل فخلط بينهما وعمل الجبيص وبعث به الى منزل
ام سلمة فلما وضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
واكله فاستطابه فقال من بعث هذا قالت عثمان
بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ان عثمان
يترضاك فارض عنه قال البيهقي هذا منقطع واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي من طريق الوليد بن مسلم
حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه
عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المزبد
فاذا عثمان بن عفان يقود ناقة تحمل دقيقا وعسلا وسمنا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخ فاناخ فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببرمة فجعل فيها من الدقيق والسمن
والعسل ثم امرقا وقد نخها حتى نضج وادرك ثم قال
لاصحابه كلوا واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
هذا شيء تدعوه فارس الجبيص واخرج البيهقي
في الشعب عن عبد الله بن عون قال ما اتينا ابن سيرين
في يوم عيد قط الا اطعمنا حيصا او فالوذق واخرج
الحاكم في التاريخ والبيهقي في الشعب عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن حلو

والسمن

شعب الحلاوة قال البيهقي متن الحديث منكر وفي اسناده
من هو مجهول واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر او العصر
فلما سلمنا قال علي لما كنتم مكانكم قال واهديت
له جرة فيها حلوا فجعل يأتي علي رجل رجل فيلعقه
حتى اتى علي وانا غلام فالعقني لعقة ثم قال ازيدك
قلت نعم فالعقني لعقة اخرى لصغري فلم يزل
كذلك حتى اتى علي اخر القوم واخرج البزار والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدكم الطبيب فليلتمس منه واذا اتى بالحلوا
فليصب منها قال البيهقي تفرد فيه فضالة بن حصين
العطار وكان منها بهذا الحديث واخرج ابن السني
وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر قال
اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال
لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم
لقلت هي التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من
النقرس واخرج ابن السني عن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين البطيخ والرطب
واخرج الطبراني وابن عدي والحاكم في المستدرك
وابو الشيخ في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وابو نعيم
والبيهقي في الشعب وضعفه عن انس ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فاكل
الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه واخرج ابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي وابو نعيم والبيهقي في الشعب
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا برد هذا وبرد
هذا حر هذا واخرج ابو داود والطيالسي في مسنده
وابو الشيخ ابن حيان في كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ياكل الخربز بالرطب ويقول ايهما
طيبان وفي لفظهما الاطيبان واخرج ابن السني عن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الخربز بالرطب
واخرج احمد في مسنده والطبراني في الاوسط عن
عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في احدى
يديه رطبات وفي الاخرى قثاء ياكل من هذه وبعض
من هذه واخرج البخاري ومسلم وابو داود وابن
ماجه وابن السني وابو نعيم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل القثاء بالرطب واخرج
ابن عدي في الكامل عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل القثاء بالملح واخرج احمد في مسنده وابو
نعيم بسند حسن عن بعض الصحابة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينبذ اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين

والترمذي

واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يجمع التمر واللبن الاطيبان واخرج ابو نعيم
و البيهقي عن ابي بسر السلميين قال دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا فكان يحب
الزبد بالتمر واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي
خبزة بيضاء من بر سمراء مليفة بسمن ولبن فقام رجل
من القوم فاتخذه فجاء به فقال في اي شيء كان هذا قال
في عكة ضب قال ارفعه قال ابو داود وهذا حديث
منكر واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة انت اطيب من زبده بتمر
واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت قلت يا رسول الله اني
انك احب الي من الزبد بالعسل واخرج ابن السني وابو نعيم
عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
اطيب من اللبا بالتمر واخرج البزار عن عايشة قالت الرطب ح
قال لي رسول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء التمر فهنيئا لي
واخرج ابن عدي عن عايشة قالت كان احب الفاكهة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج
الترمذي في الشمايل والطبراني عن الربيع بنت معوذ
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب العنب واخرج
ابن السني وابو نعيم عن اسيد بن زيد الجميلي ان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ واخرج
ابن عدي والبيهقي في الشعب عن العباس بن عبد المطلب
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب قرطا واخرج
البيهقي من وجه اخر عن ابن عباس قال رايت الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأكل العنب قرطا قال البيهقي ليس
فيه اسناد قوي واخرج ابن عدي عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الفاكهة العنب
وخير الطعام الخبز واخرج ابو نعيم عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الرطب بالبطيخ والقثاء
بالملح واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابن عمر
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في بيته
فرايته يأكل جمار نخل واخرج البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي جحيفه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكل متكئا واخرج
ابو داود عن عمرو قال ما راي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأكل متكئا قط واخرج مسلم وابو داود
والترمذي في الشمايل والنسائي عن انس قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يأكل تمرا وهو معتقبي
واخرج ابو داود والنسائي عن ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يأكل الرجل وهو منبطح على
بطنه واخرج ابن ماجة والبيهقي في الشعب عن ابن عمر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل وهو منبطح على وجهه واخرج الحاكم عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكل وانا منبطح واخرج البزار وابو يعلى والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرب الى احدكم طعام وفي رجليه نعلان فليخلع نعليه فانه اروح للقدمين واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم واخرج ابو داود والترمذي عن سلمان قال قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء قبله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحاسن الحاسن فاحترزوه على انفسكم من بات وفي يده زهم غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه في بعض طرقه فاصابه لمم وفي بعضها فاصابه خبل وفي بعضها فاصابه وضح واخرج الديلمي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا على اثر الطعام

واخرج

واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عمر قال ان فضل الطعام الذي بين الاضراس يوهن الاضراس واخرج الحاكم وصححه عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ان يسيل لاترزه في الدنيا والاخرة الماء واخرج الترمذي وابن السني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قال احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد واخرج ابن السني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي الشراب اطيب قال الحلو البارد واخرج الترمذي والبيهقي عن الزهري قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشراب اطيب قال الحلو البارد قال البيهقي مرسل وقد رواه رزقة بن صالح عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة وليس بمحفوظ واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء العذب من بيوت السقيا من عند حياة عند طرف الحرة واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يقال للعبد يوم القيمة الم اصح جسمك وارو ك من الماء البارد واخرج البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على الهيثم بن التيهان فقال ان كان عندكم ماء بات في شن والا كرعنا واخرج الثعلبي في تفسيره عن انس مرفوعا اذا شرب احدكم الماء فليشرب

ابرد ما يقدر عليه فانه ابرد للكبد واشفع لغله والعق للسكر
واخرج ابن السني وابو نعيم عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يكره شرب ما الحميم واخرج مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه البيهقي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا
ويقول هو امرى واثر وروى وابن ابي شيبة وابن السني وابو نعيم
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
يستاك عرضا ويشرب مصا ويتنفس ثلاثا ويقول هو اهنا
وامرا وابرا واخرج ابن السني والبيهقي في شعب الايمان
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فان الكباد من العب واخرج
البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مصوه مصا
ولا تعبوه عبا واخرج البيهقي عن معمر عن ابن ابي قيس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب احدكم فليمص مصا ولا
يعب عبا فان الكباد من العب واخرج ابن ماجه من طريق بن
عاصم بن محمد بن عمر عن ابيه عن جده قال نهانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب على بطوننا وهو الكرع وهانا ان
نغترف بايدينا الواحد وقال لا يلغ احدكم كما يلغ الكلب ولا يشرب
باليد الواحد كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم واخرج
ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال مر بنا على بركة فجعلنا
نكرع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرعوا

ولكن

ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا فيها فانه ابيض انا اطيب من اليد
واخرج مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب الرجل
قائما واخرج مسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي في الشعب
من طريق قتادة عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الشرب قائما قال فقلت فالاكل قال ذاك اشر قال
البيهقي النهي عن الشرب قائما لما فيه من الادب زعم اهل الطب
وخصوصا لمن كانت في اسافله علة ينتكوها من برد او رطوبة
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي
قال انما كره البول لخث المزراب وفي البالوعة وفي الماء
الراكد والشرب قائما لانه اذا احدث عنده داء اشتد علاجه
واخرج الطبراني عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شرب الماء على الريق نقصت فوته واخرج الطبراني
عن ابي هريرة مثله واخرج ابن ماجه وابن السني عن ابن عباس
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح فوار يريد ليشرب فيه
واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان
ينفخ في الشراب واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتنفس احد منكم في الاناء
اذا اكان يشرب منه ولكن يوخره ويتنفس واخرج
الشيخان عن ابي قتادة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتنفس في الاناء واخرج البيهقي عن ابن عباس قال

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفس في الاناء او ينفخ فيه قال
الخليمي وهذا لان البخار الذي يرتفع من المعدة او ينزل من الراس
قد يجلق فان بالماء فيضران واخرج ابو داود وابن ماجه وابن السني
وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رجل من الانصار في حايطه واي جانبه ماء في ركي فقال له ان
كان عندك ماء بات في شن والا كرعنا في هذا فانطلق الى العريش
فحلب له شاة على ماء بات في شن فشرب واخرج ابو نعيم
عن ابن عباس قال كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللبن واخرج ابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت
كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو بالبارد
بالعسل وقال انه يبرء من فوادي ويحلو الى بصري واخرج
البيهقي في الشعب عن انس قال كان احب الطعام الى عمر رضي الله
عنه الثفل وكان احب الشراب اليه النبيذ قال البيهقي هذا
صحيح من الموقوع السابق قال وانما اراد بالنبيذ الحلو الذي
لا يشتد قال في الموجز الثاني من الامور الضرورية ما يوكل
ويشرب كل محاولة حفظها على حالها او ردنا عليها الشبيه
في الكيفية فان ازدنا نقلها الى افضل منها او ردنا الفضل
ويتعنصر من الغذا على الخبز والنقي من الشوايب الوديه واللحم
الحولي من الضان والعجول والاجديه والدجاج والطهوج والحلو
الملايم ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المختاره
فيها اكله ولا ياكل بلا شهوة ولا تدافع الشهوة المعالجه وليوكل

في

في الصيف البارد بالعسل وفي الشتا الحار بالفعل وادخال
الطعام على اخوله ينقض الاول ردي وربما احالة زمان
الاكل وتكثير الالوان مغير للطبيعه فيختلف المعصوم
والغذا اللذيذ اذا لولا الاكثار منه وملازمه النفعه تسقط
الشهوة وتكسل والحامض يسرع الهرم ويجعف ويضر العصب
والحلو يورث الشهوة ويحمي البدن والمالح يجفف البدن ويهزله
فليدفع مضره الحلو بالحامض والحامض بالحلو والنفعه
بالمالح او الحريف وهما به وليتزك الغذا وفي النفس
منه بقيه وملازمة الحمية تهلك البدن وتهزله بل هي
في الصحة كالتخليط في المرض ومراعاة العاده في الواجبات
وغيرها واجبه والصفراوي غذاوه مبرد مرطب
والدموي مبرد قامع والبلغمي مسخن مرطب والسوداوي
مرطب واقصل المياه مياه الانهار وخصوصا
الجاريه على تربه نقيه فيخلص الماء من التراب او على حجاره
فيكون ابعد عن قبول العفونه وخصوصا الجاريه الى الشمال
او المشرق وخصوصا المنحدر من الجبل اسفل وخصوصا
اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن شديد
الحلاوة فذلك هو البالغ وخصوصا اذا كان عمر اشديد
الجريه وما النيل فرجح اكثر هذه المحامد وما العين
الجلوا عن غلظ واردي منه ما البير وما النزاردي
وانما ينبغي ان يبتعد الماء بعد شروع الغذا في الهضم

واما عقبه فيفج وفي خلله اذى على ان من الناس من ينتفع
بذلك وهو حار المعدة ومن الناس من يكون شهوته للغذا
ضعيفه فاذا شرب الماء قويته وذلك لتغديله حراره المعدة
واما الشرب على الريق وعقب الحركه وخصوصا الجماع
وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ بوذي جدا وقال ابن القيم
في الهدي الامراض نوعان امراض مادية تكون من زيادة ماده
افرطت في البدن حتى اضرت بافعاله الطبيعيه وهي الامراض
الاكثريه وسببها ادخال الطعام على البدن قبل هضم الاول
والزيادة في القدر الذي يحتاج اليه البدن وتناول الاغذيه
الكثيره النفع البطيء الهضم والاكثار من الاغذيه المختلفه
التراكب المتنوعه واذا ملئ الادمي بطنه من هذه الاغذيه
واعتاد ذلك او ربته امراضا متنوعه فاذا توسط في الغذا
وتناول منه قدر الحاجه وكان معتدلا في كميته وكيفيته
كان انتفاع البدن به اكثر من انتفاعه بالغذا الكثير
ومراتب الغذا ثلاثه احدها مرتبة الحاجة والثانيه
مرتبه الكفايه والثالثه مرتبة الفضله فاخبر النبي
صلى الله عليه وسلم انه يكفيه لقيمات يقمن صلبه فلا تسقط
قوته ولا تضعف معها فان تجاوزها فليأكل في ثلث
بطنه ويدع الثلث الاخر للماء والثلث للنفس وهذا
من انفع ما للبدن والقلب فان البطن اذا امتلا
من الطعام ضاق عن الشراب فاذا ورد عليه الشراب

ضاق

ضاق عن النفس وعرض له الكرب والتعب لحمله بمنزله
حامل الحمل الثقيل والشبع المفرط يضعف القوى والبدن
وانما يقوي البدن بحسب ما يقبل من الغذا الجيد كثرته
ولما كان في الانسان جزا ارضي وجزا مائي وجزا هوائي
قسم النبي صلى الله عليه وسلم طعامه وشرابه ونفسه الى الاجزا
الثلاثة فان قيل فاين الحظ الناري قيل هذه مسئلة خلافيه
فمن الناس من قال ليس في البدن جزا ناري وعليه طائفة
من الاطبا وغيرهم ومنهم من اثبته قال ومن تامل هدي
النبي صلى الله عليه وسلم وجده افضل هدي يمكن حفظ
الصحة به فان حفظها موقوف على حسن تدبير المطعم
والمشرب والملبس والمسكن والهوا والنوم واليقظه والحركة
والسكون والمنكح والاستفراغ والاحتباس فاذا حصلت
هذه على الوجه المعتدل الموافق الملايم للبدن والبلد
والسن والعاده كان اقرب الى دوام الصحة او غلبتها الى
انقضا الاجل قال فاما المطعم والمشرب فلم يكن من عادته
صلى الله عليه وسلم حبس النفس على نوع واحد من الاغذيه
ولا يتعدى الى ما سواه فان ذلك يضر بالطبيعه
جدا بل كان يأكل ما جوت به عادة اهل بلده من اللحم
والفاكهة والخبز والتمر وغير ذلك واذا كان في احد
الطعامين ما يحتاج الى كسر وتعديل كسرها وعدلها
بضدها ان امكن كتعديله حرارة الرطب باليطيخ

وكان اذا عافت نفسه الطعام لم ياكله ولم تعمله اياه على كره
وهذا اصل عظيم في حفظ الصحة فمتى اكل الانسان ما تعافه
نفسه ولا تشتهيه كان تضرره به اكثر من انتفاعه وكان نحب
اللحم واحبه اليه الذراع ومقدم الشاه ولا ريب ان اخف
لحم الشاه لحم الرقبة ولحم الذراع والعضد وهو اخف الى
المعدة واسرع انفصالا وفي هذا مراعاة الاغذية التي تجمع ثلاثة
اصناف احدها كثرة انفعها وتاثيرها في القوى والثاني
خفتها على المعدة وعدم ثقلها عليها والثالث سرعة
هضمها وهذا افضل ما يكون من الغذا والتغذي باليسير
من هذا انفع من الكثير من غيره وكان نحب الحلوا والعسل
وهذه الثلاثة اعني اللحم والعسل والحلوا من افضل
الاغذية وانفعها للبدن والكبد والاعضا والاغتذا
بها نفع عظيم في حفظ الصحة والقوة ولا ينفر منها الا من
به علة وافة وكان ياكل الخبز ماذوما اذا وجد له ادامًا
فتارة بادمه باللحم وتارة بالبطيخ وتارة بالتمر ووضع
تمرة على كسرة وقال هذه ادام هذه وفي هذا من تدبير
الغذا ان خبز الشعير بارد يابس والتمر حار رطب على اصح
القولين فادم خبز الشعير به من احسن التدبير وتارة بالخل
ويقول نعم الادام الخل وهذا انما على حسب مقتضى الحال
الحاضر لا تفضيل له على غيره والمقصود ان اكل الخبز
ماذوما من اسباب حفظ الصحة بخلاف الاقتصار على احدهما

نفعها

وحده وكان ياكل من فاكهة بلده عند مجيها ولا يجمع بينهما
وهذا ايضا من اكبر اسباب حفظ الصحة فان الله سبحانه وكلمته
جعل في كل بلد من الفاكهة ما ينتفع به اهلها في وقته فيكون
تناوله من اسباب صحتهم وعافيتهم ويغني عن كثير
من الادوية وقل من احتمى من فاكهة بلده خشية السقم
الا وهو من اسقم الناس جسما وابعدهم من الصحة والقوة
وما في تلك الفاكهة من الرطوبات فجرارة الفصل والارض
وحرارة المعدة تنضجها وتدفع شرها اذا لم يسرف في تناولها
ولم يفسد بها الغذا قبل هضمه ولا افسدها بشرب الماء
عليها وتناول الغذا بعد التحلي منها فان العوليج كثيرا
ما يحدث عند ذلك فمن اكل منها ما ينبغي في الوقت
الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي كان له دوا نافعا من
ولم يكن صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في وقت سنده حرارته
ولا طبيخا باينا يحتن له بالغد ولا جمع قطنيين عدا بن
قال واما هديه صلى الله عليه وسلم في هيات الجلوس للاكل
فذكر انه كان يجلس للاكل متوركا على ركبتيه وبضع بطن
قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى وهذه الهيئة انفع هيات
الاكل وافضلها لان الاعضا كلها تكون على وضعها الطبيعي
الذي خلقها الله عليه واجود ما اعتمد الانسان اذا كانت
اعضاوه على طبيعها الطبيعي ولا يكون كذلك الا اذا كان
الانسان منتصبا الانتصاب الطبيعي وارد الجلوس

للاكل الانتظار على الجنب فانه يمنع مجري الطعام عن هيأته ويعوقه
عن سرعة نفوذه الي المعدة ويضغط المعدة فلا يستحكم فتحها للغذا
وايضا فانها تميل ولا تبقي مستعدة ولا يصل الغذا اليها بسهوله
انتهي كلام ابن القيم وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي
في حديث النهي ان ياكل الرجل وهو منبطح هذه المنهي عنها
يمنع من حسن الاستمرا الان المري واعصاب الازدراد تضيق
عند هذه الهيه والمعده تنعصر ما يلي البطن بالارض
وما يلي الظهر يحجب الفاصل بين الان الغذا والات
المتنفس وانما تكون المعدة علي وضعها الطبيعي المعتدل
اذا كان الانسان قاعدًا انتهي وقال الحافظ زين الدين
العراقي في شرح الترمذي في حديث بركة الطعام الوضو
قبله يحتمل ان يكون المراد بالبركه انه يحصل بذلك
نفع البدن به وكونه يمري في البدن وذلك لما فيه من النظافه
فان الاكل مع النظافه ياكل بنهمه شهوة بخلاف من ياكل
وفي يده او ثوبه ما يتاذي بالنظافة فانه ربما نفر الطعام
لذلك ثم قال ابن القيم واما هديه صلي الله عليه وسلم
في الشراب فمن اكمل هدي يحفظ به الصحة فان الماء اذا جمع
وصفي الحلاوة والبروده كان من انفع شي للبدن ومن اكد
اسباب حفظ الصحة وللارواح والقوي والكبد والقلب
عشق شديد له واستمداد منه واذا كان فيه الوصفان
حصلت به التغذيه وتنفيذ الطعام الي الاعضا واتصاله

اليها والماء البارد رطب يجمع الحرارة ويحفظ علي البدن
رطوبته الاصليه ويرد عليه بدل ما تحلل منها ويرقق الغذا
ويبقده في العروق واذا كان باردًا وخالطه ما يحليه كالعسل
او الزبيب او التمر او السكر كان من انفع ما يدخل البدن
وحفظ عليه صحته والماء الفاتر ينفع ويفعل عند هذه الاشيا
والبايت انفع من الذي يشرب وقت استقايه فان الماء البايت
بمنزله اليجين الجيد والذي يشرب لوقته بمنزله العطير
وايضا فان الاجزا الترابيه والارضيه تفارقه اذا بات
والماء الذي في القرب والشنان الدمن الذي في انية الخمار
والاجار وغيرها لان في قرب الادم خاصيه لطيفه لما
فيها من المسام المنفتحه التي يرشح منها الماء وكان من هديه
صلي الله عليه وسلم الشرب قاعدًا الان في الشرب قايما افات
عديده منها انه لا يحصل به الري التام ولا يستقر في المعدة
حتي تقسمه الكبد علي الاعضا فينزل بسرعة وحده الي المعدة
فيختنق منه او يبرد حرارتها وتسترخ النفوذ الي اسافل البدن
بغير تدرج وكل هذا يضر بالشارب **واما** الشرب منبطحا
فالاطبا تكاد تجزم وبقولون انه يضر بالمعدة **وكان**
من هديه انه شرب في ثلاثة انفاس وفي هذا الشرب حكم
جمه وفوايد جمه وقد نبه صلي الله عليه وسلم علي مجامعها بقوله
انه اروي وامرا وابرا فاروي اشد ريا وابلغه وانقعه وابرا
افعل من البرء وهو الشفا اي يبرئ من شده العطش ودايه لترده

على المعدة المتلهبه دفعات فتسكن الدفعة الثانيه ما عجزت
الاولى عن تسكينه والثالثه ما عجزت الثانيه عنه وايضا
فانه اسلم لحرارة المعدة وابقى عليها من ان يجمد عليها البارد
وهله واحدة فيطفي الحرارة الغريزيه ويودي الى فساد
مزاج المعدة والكبد والى امراض رديه وقوله وامرا
اي الذوانع وقيل اسرع الخوارا عن المرئ لسهولته وخفته
عليه ومن افات الشرب دفعه واحدة انه يخاف منه الشرق
لان الشارب اذا شرب تصاعد البخار الدخاني الحار الذي كان
على القلب والكبد لورود الماء البارد عليه فاذا ادام
الشرب انعقد نزول الماء وصعود البخار فيتدافعان
ويتعاكسان ومن ذلك يحدث الشرق ولا ينتهنا الشارب
ولا يتم ريه وقد علم بالتجربه ان ورود الماء على الكبد يولمها
ويضعف حرارتها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الكباد
من العب والكباد بضم الكاف وتخفيف الباء وجع الكبد
واذا اورد بالتدريج شيأ فشيأ لم يضعف حرارتها ولحر
يضعفها ومثاله صب الماء البارد على الجمر وهي تغلي
لا يضره صبه قليلا قليلا وكان صلى الله عليه وسلم
يشرب نقيع التمر بلطف به كيموسات الاغذيه الشديده
وله نفع عظيم في زيادة القوة وحفظ الصحة وكان
يشرب اللبن خالصا تارة ومشوبا بالماء اخرى وله نفع عظيم
في حفظ الصحة وترطيب البدن وري الكبد ولاسيما اللبن

الذي

الذي ترعى دوابه النبيح والقيصوم والخزامى وما اشبهها
فان لبنها عذا مع الاغذيه وشراب مع الاشربه ودوامع الادويه
وكان يشرب العسل الممزوج بالماء البارد وفي هذا من حفظ
الصحة ما لا يهتدي الى معرفته الا افاضله الاطباء فان شربه
ولعقه على الريق يذيب البلغ ويغسل خمل المعدة ويجلو لزوجتها
ويدفع عنها الفضلات ويفتحها باعتدال ويفتح سددها
ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانه وهو انفع للمعدة
من كل حلو دخلها وانما يضر بالعرض لصاحب الصفرا
الحديده ودفع مضرته بالخل انتهى وقال الموفق عبد اللطيف
البغدادي في حديث فتح قوارير انزجاج فاضل للشرب
والهنود وملوكها تشرب فيه وتختار على الذهب والياقوت
لانه قل ما يقبل الوضر والسهوكه ويرجع بالغسل جديدا
ثم انه يري ما وراءه وهو الغمام عن قذي الشراب وفيه
يري كدره ويتمتع بصفائه وقلما يقدر الساقي ان يدس
فيه السم وهذه اشرف الخلال التي دعت ملوك الهند
الى اتخاذه **فصل** ابن السني وابو نعيم
من طريق صالح بن خوات بن جبير عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يوكل ما حملت
النمله بفيها وقوائمها **واخرج** البخاري عن ابي هريره
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في شراب
احدكم فليغمسه فيه ثم ليطرحه فان في احد جناحيه

داو في الاخر شفا واخرج النسائي وابن ماجه وابن حبان
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في احد
جناحي الذباب سم والاخر شفا فاذا وقع في الطعام فامقلوه
فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفا استعمال الجوارش
اخرج ابن النجار وابو نعيم والحاكم عن ابي سعيد الخدري
ان ملك الهند اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا
وكان فيما اهدى اليه جرة فيها زنجبيل فاطعم كل انسان
قطعة واطعمني قطعة قال الحاكم لم احفظ في اكل
الزنجبيل سواه تدبير الحركة والسكون البدنيين
اخرج الطبراني في الاوسط وابن السني في اليوم والليلة
وفي الطب وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا
عليه فتقسو قلوبكم واخرج ابن ماجه وابن السني وابو نعيم
عن ابي هريرة قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا نايم
في المسجد فقال لي شنبود اسكنت درد قلت نعم قال
قم فصل فان في الصلاة شفا واخرج ابن السني وابو نعيم
عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام
الليل فانه داب الصالحين قبلكم وهو مطردة للداء
عن الجسد واخرج ابن السني وابو نعيم عن سلمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب
الصالحين قبلكم وهو مطردة للداء عن الجسد واخرج

ابوداود والترمذي عن وكانه انه صارع النبي صلى الله عليه وسلم
فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا واخرج ابوداود عن عايشة
قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسابقته فسبقته
على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال هذه بتلك
السبقة واخرج ابن السني عن ابي الدرداء قال كان ابن عباس
يعمز قدمي عمر بن الخطاب قال في الموجز الثالث من الاسباب
الضروريه الحركة والسكون البدنيان وتختلف الحركة بالشدة
والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطو فالسريعة
القويه القليله تنحل اكثر مما تعمل والبطيئة الضعيفه الكثيرة
بالعكس وافراط الحركة والسكون يبرد والسكون اعون على
الهضم والحركة على الاغذاء ثم قال عند تدبير الحركة والسكون
بقاء البدن بدون الغذا محال وليس غذا جملته يصير جز
عضو بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخ فاذا تركت
وكثرت على طول الزمان اجتمع شي له قدر يضر بكيفيته
بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفا الحرارة
او بكميته بان يسد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس
وان استفرغت تاذي البدن بالادوية لان اكثرها سميه
لا يخلو من اخراج الصالح المنتفع به فهذه العضلات
ضارة تركت او استفرغت والحركة اقوى الاسباب
في منع تولدها بما يسخن الاعضا ويسيل فضلاتها فلا يجتمع
على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله

قابلا للغذا وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات
وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجيه اذا استعملت
المعتدله منها في وقتها وكان باقي التدبير صوابا ووقت
الرياضه بعد انحدار الغذا وكمال هضمه والمعتدله هي التي
تحمر فيها البشره وتربو ويشتد العرق واما التي يكثر فيها
سيلان العرق فمفرطه واي عضو كثرت رياضته قوي
وخصوصا علي نوع تلك الرياضه بل كل قوة هذا شانها
فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر
من الفكر والتخيل ولكل عضو رياضه تخصه فللصدر القراءة
وليشتد فيها من الخفيه الي الجهريه بالتدريج والسمع
يرتاض بسماع الانغام اللذيذه والبصر بقراءة الدقيق احيانا
وبالنظر الي الاشيا الجميله وركوب الخيل باعتدال
رياضه البدن كله ويجلب اكثر ما يسخن ويبقع الناقصين
بتحليل بقايا امراضهم وكذلك الترجل بالرفق واما
طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن واللعب بالكره رياضه
للبدن والنفس بما يلزمهما من الفرح بالغلبه والغضب
بالانتهار وكذلك المسابقه بالخيل وركوب السفن محركه
للاخلاط متودلها قالع للامراض المزمنه كالجذام والاستسقا
يختلف علي النفس من فرح وفزع ويقوي المعدة والمعضم
ومن جمله الرياضه الاكل ومنه خشن اي يابس خشنه فيخصب
ما لم يقع منه افراط فقوي التحليل ومنه صلب فيشد ويقوي

الاعضا

الاعضا الضعيفه ومنه لين ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل
فيخصب انتهى وقال ابن القيم اما ركوب الخيل ورمي الشاب
والصراع والمسابقه علي الاقدام فرياضه للبدن كله وهي نافعه
لامراض مزمنه كالجذام والاستسقا والقولنج وقال الموفق عبد
اللطيف الصلاة قد يتوهم من الم الفواد والمعدة والامعا وكمثير
من الالام وذلك ثلاثه اضعاف الاول امراض حيث كانت عباده
والثانيه امر نفسي وذلك ان النفس تلهو بالصلاة عن الالام
ويقل احساسها به واقفا لها به فتستظهر القوه عليه فتطرده
فان قوه العضو المودعه بمصالحه وحواسه التي تسميها
الاطبا طبيعه هي الشافيه للامراض باذن خالقها والماهد
من الاطبا يعمل كل حيله في تقويتها ان كانت ضعيفه
وفي اثنايها ان كانت غافله وفي الفائها ان كانت معرضه
وفي استزادتها ان كانت مقصره تارة بتحريك السرور
والفرح وتارة بالحيا والخوف والخجل وتارة بتذكيرها وتخويفها
بعظايم الامور وعواقب المصير وامر المعاد والصلاة تجمع
ذلك او اكثره اذ يحضر العبد فيها خوف ورجا وامل وحيا
وتذكر الاخره واحوالها وكثير من الامراض المزمنه تستشفا
بالاوهام وقد روي ابو سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا دخلتم علي المريض فنفسوا له في الاجل
فان ذلك لا يرد شيا وهو يطيب نفس المريض والفايده
الثالثه امر طبيعي وذلك ان الصلاة رياضه فاضله للنفس

لانها تشمل على انتصاب وركوع وسجود وغير ذلك
من الاوضاع التي تتحرك معها اكثر المفاصل وتتغير فيها
اكثر الاعضاء وسيما المعدة والامعاء وسايرالات التنفس والغذاء
عند السجود وما انفع السجود الطويل لصاحب النزله والزكام
وما انفع السجود لانصباب النزله الى الحلق وقصبته الرأة
برجوعها الى مجاري الانف وما اشد اعانه السجود الطويل
على فتح سدد المخرين في علة الزكام وانضاج مادته وما اقوى
معونة السجود على حل الطعام عن المعدة والامعاء وتحريك
الفضول المحتقنة فيها وتقليها واخراجها اذ عنده تنعصر
الالات بازدحامها وتسقط بعضها على بعض وكثيرا
ماتسر الصلاة النفس وتحقق الهم والحزن وتذيب الاموال
الخبيثه وتكشف عن الاوهام الكاذبة ويصفو فيها الذهن
ويطفي نار الغضب **تدبير الحركة والسكون النفساني**
اخرج البخاري عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله
اوصني قال لاتغضب فردد مرارا قال لاتغضب **واخرج**
الخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر عن عروة قال
مكتوب في الحكمة يا داود اياك وشدة الغضب فان شدة
الغضب مفسدة لفؤاد الحكيم **واخرج** الخرائطي عن الزبير
ابن بكار قال سيل عبد الله ابن عباس ايهما اضر على البدن
الغضب ام الحزن فقال مجراهما واحد والمعنى مختلف
فمن نازع لايقوى عليه اكمنه ذلك فصار ذلك حزنا

ومن

من نازع من يقوى عليه اظهره فصار غضبا وقال
تعالى في امثاله **حدثنا** ابو بكر ابن دريد انا عبد الرحمن عن عمه
الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول لا يوجد المجهول محمودا ولا
المغضوب مسرورا **واخرج** الخرائطي عن ابي الحسن المدايني
قال لقي رجل حكيما فضربه على قدمه ضربة موجعة فلم يرفع
الغضب اثرا فقيل له في ذلك فقال اقتضرت منه مقدار الحجر
الذي ضربني به ورددت الغضب **واخرج** ابن السني وابو نعيم
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرهه سوء فرده
واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه عذب نفسه ومن كرهه
ستر به فرده **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن علي
قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد تحت الجبال والنار
تاكل الحديد والماء يطفي النار والسحاب المسخر بين السماء والارض
يحمل الماء والريح تنقل السحاب والانسان يتقي الريح بيده ويذهب
بها الحاجة والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم
يغلب النوم فاشد خلق ربك الهم **واخرج** ابن السني وابو نعيم
عن محمد بن عبد الرحمن الغاري قال وجدت في صحف آل داود
العافية سكن خوف وغم صاحبه هم مرسمه وفقر لاهوان
يذيب الجسد **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن ابن عمر
قال كان سبب موت ابي بكر رضي الله عنه موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال جسده يجري حتى مات

واخرج ابن السني والطبراني وابو نعيم عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم اذا الم به هم
ان يتغدى فوسه ويثني به همه واخرج ابن السني وابو نعيم عن
عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهتم اكثر من لحيته
وفي لفظ كان اذا اهتم فما بيده على لحيته يجرها ويقلبها
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اهتم اكثر مس لحيته ما ادري يقبض عليها او يخللها
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة مكحول قال من طاب رعيه زاد في عقله ومن
نوبه قل همه قال في الموجز الرابع من الاسباب الضرورية الحركة والسكون
النفس باسان والحركة النفسية يلزمها حركة الروح اما الى خارج
دفعة كما عند الغضب الشديد او قليلا قليلا كما عند الفرح
المعتدل والى داخل دفعة كما عند الفزع او
قليلا قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج كما عند الخجل
ويلزم من ذلك تحوفه ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه والفرق
من ذلك قال وافراط السكون النفسي يرد مبلد تدبير
النوم والتيقظه اخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تقوم الليل
وتصوم النهار قلت اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك
هجمت عينك ونفهت نفسك وان لنفسك حقا ولاهلك حقا فصم وافطر
وقم ونم واخرج ابن السني والحاكم في المستدرك
وابو نعيم عن خوات بن جبير قال نوم اول الليل رقود ووسطه

خلق

خلق واخره حمق واخرج ابن السني والطبراني وابو نعيم
عن انس لا تضحكوا وقيلوا فان الشيطان لا يقيل واخرج
ابو يعلى وابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا
نفسه واخرج الاسماعيلي في معجمه من حديث انس مثله واخرج
ابن ابي شيبه في المصنف عن مكحول انه كان يكره النوم بعد
العصر وقال يخاف على صاحبه منه الوسواس واخرج البخاري
ومسلم عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيت مضجعك
فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن واخرج
الدينوري في المجالسة عن اياس بن معاويه قال اذا اكلت
فائتي على بياض فان الكبد يتبع على المعدة فيهضم ما فيها
واخرج احمد وابن ماجه عن ابي امامه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر على رجل نايم في المسجد منبطح على وجهه فضربه برجله وقال
قم واخرج البيهقي في الشعب من طريق احمد بن ابي الحواري
حدثنا ابو اسحاق الموصلي قال اجتمع واي سبعين صديقا
على ان كثرة النوم من كثرة شرب الماء فسمعت ابا سليمان يقول
من المعدة الى العينين عرقان فاذا انتفخت المعدة انطبقت
العينان واذا اختوت انفتحتا قال في الموجز الخامس من الاسباب
الضرورية النوم والتيقظه والنوم اشبه بالسكون والتيقظة
بالحركة والنوم تغور الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر
ولذلك كحوج الى دثار اكثر وافرط النوم يوطب

بافراط فيبرد واذا وجد النوم خلأ يرد بالملال الروح
وان وجد عند امستعد للهضم هضمه فيسخن وان وجد
خلطا اوغداء عاصيا على الهضم نشر فيبرد والسهد
المفرط يضعف الدماغ ويبي الهضم بتحليل القوة وتجوع
بتحليل المال **ونوم النهار** ردي يفسد اللون ويضد
الطحال ويبخر الغم ويرخي القوى النفسانيه كلها فيبلد
الذهن واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بالتدريج بين النوم
والسهر ردي **وافضل** النوم هو المغرق المتصل
المعتدل الغداء الحادث بعد هضم الغذا وشروعه في
الاحتدار وسكون مايتبعه من نفخة ومن استعان بالنوم
على الهضم فينبغي ان يبتدي اولا على اليمين قليلا ليستحدر الغذا
الى قعر المعدة ليسلمه الى اليمين لسهوله جذب الكبد له فهناك
الهضم اقوى ثم على اليسار طويلا ليستهل الكبد على المعدة
ويسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين يعين على الاحتدار
الى جهة الكبد انتهى وفي شرح كتاب التقدمة لبقراط
النوم على البطن هيهود يه وقال ابن القيم النوم في الشمس
يثير الداء الدفين ونوم الانسان بعضه في الشمس وبعضه
في الظل ردي **تدبير الاستفراغ والاحتباس**
اخرج البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سباطة
قوم فبال قائما **واخرج** ابن السني وابونعيم عن ابي هريرة
قال

قال ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما الا لوجع كان ببابضه
واخرج الدينوري في المجالسة عن ابن الجرقال اذا خرج
الطعام قبل ست ساعات فهو مكروه واذا بقي اكثر من اربع
وعشرين ساعة فهو شر قال في الموجز السادس من الاسباب
الضرورية الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما
نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده
وافراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونه وسقوط الشهوة
وثقل البدن فيجب ان يعتني بالطبيعه فتلين ان احتبست
بمثل المرقه الدهنه اسفيذباجه فتهيج السلق او بالاسفاناخ
او بالسمونيه بالقرطم وبمثل الفتل المسهله والخشن
الملينه والاحتقان بالدهن ينفع المشايخ بالسليق وترطيب
الامعا وتسخينها وليحس الطبيعه اذا افرط لينها بمثل
السماقيه والحصرميه والحامضيه والتفاحيه وليقلل الدهن
والسلق **وافضل** البران ماكان سهل الخروج متشابها
خفيف الناريه معتدل القوام والقدر والوقت والرائحه
غير ذي نعابق وقراقر وريح رديه وقد البول جدا مع قله
التحلل تنذر بالاستسقا **قال** ومن المستقرغات
المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فليغتسل فيهما
القول في الحمام اخرج الطبراني وابن السني
وابونعيم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا بيتا يقال له الحمام

قالوا يا رسول الله انه يذهب بالدرن وينفع المريض قال
فاستتروا واخرج الطبراني عن ابي رافع قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بموضع فقال نعم موضع الحمام هذا فبني فيه
حمام واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الحسن بن سفيان
حدثنا سعيد العزيز بن منذب حدثنا جعفر بن محمد عن ابن هرون
عن طبيب علي بن مرة الطائي وكان له لحوم متعين قال قلت
له افدنا من طبك قال احفظ اربع خصال قلت هات
قال اما احدهن فمتى ما مرضت فان اهلك يشفقون عليك
فيقولون لو اكلت شيئا لو شربت شيئا فان حضرك لك شهوة
ليس مما يعرضون عليك فكل فان العافية قد جاءتك وان لم
تشته شيئا فلا يلتفت الى كلامهم فانك ان اكلته على غير شهوة
فمضرته في بدنك اعظم من منفعته واما الثانية فان يكن
لك جارية فلا تقربها ابدا الا على قرم فانك ان قربتها على غير
قرم كانت مصرة في بدنك واذا قربتها على القرم كانت بمنزلة
الجناية تصيبك واما الثالثة فمتى هاج بك دم فلا تدخل
الحمام فانه يهيج الدم الساكن وادخله على الصحة فانه نافع واما
الرابعة فان احدهم يدخل بيته ويغلق بابه ويرخي ستره
ويقول اريد ان انام وليس به نوم فيقوم
انثقل مما دخل ولو انه لم ينم حتى يمسي قام كأنه اشط
من عقال واخرج ابن ابي شيبه في المصنف عن ابي
الدرداء انه كان يدخل الحمام وكان يقول نعم البيت الحمام

يذهب

يذهب الصنه يعني الوسخ ويذكر النار واخرج ابن ابي شيبه
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال نعم البيت الحمام يذهب
الدرن ويذكر النار واخرج ابن ابي شيبه والبيهقي
عن ابن عمر قال نعم البيت الحمام يذهب الدرن ويذكر النار
واخرج وكيع في الغرر عن ثعلبة بن سهيل قال ماذاوك
من جاوز الاربعين سنة مثل الحمام واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ثعلبه بن سهيل قال ان الحمام جيد للهمة
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشاء القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام
امان من الصداع واخرج ابن السني والطبراني في الاوسط
وابو نعيم عن عايشة قال اسخنت ماء في الشمس فاتيت به النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعلي يا عايشة فانه يورث البياض
وفي لفظ يورث البرص قال في الموجز افضل الحمام ما كان
قدم البنا واسع القعر عذب الماء معتدل الحرارة والبيت
الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث
مسخن مجفف ولا يدخل البيت الحار ولا يخرج منه الا بتدريج
وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان ويابس
المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء ومرطوبه بالعكس وماجب
الاستلقاء بسط الجافراط العرق قبل استعمال الماء ومادام
الجلد يربو فلا افراط فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب
في التزيد فقد وقع افراط وليزد الدلك بعد الحمام وخصوصا

في الشتا لان البدن يتقبل من هواء الحمام الحار برد منه ولان ما
يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضيه فيبرد
ويبرد البدن ولا يدخل الحمام من به ورم او تعرق اتصال
اوجع عقه لم تنضج وقد يستعمل الحمام بعد العذر فيمن ولكن
يخاف منه السدد فيحترز منها بالمسكبين وقد يجتدي
عقب الحمام فيمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال
الحمام بعد الهضم وقد يستعمل على الخلا فيهزل ويجفف
وقليل الرياضه ينبغي له ان يستكثر في الحمام العرق
والاغتسال بماء الحمام الكبريتيه لجلاء الفضول وينفع من الفالج
والرعشه والتشنج ويزيل الحكه والجرب وينفع من عرق
النسا ووجع المفاصل واوجاع الورك وقال
ابو الحسن ابن ملوخان ينبغي في الصيف غسل الرجلين
بماء بارد عقب الحمام لاسيما للشاب القول في الجماع
اخرج ابن السني وابن حبان وابو نعيم والحاكم والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم
اهله فليتوضا بينهما وضوءا فانه انشط للعود واخرج ابو يعلى
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم اهله
فليصدقها فان سبقها فلا يعجلها واخرج البخاري ومسلم
عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوجت فقلت
نعم قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك واخرج ابن ماجه عن ابن ساعدة قال قال لي رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق
ارحاما وارضى باليسير واخرج ابن السني عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما
وانحن اقبالا واخرج الشيرازي في الالقاب عن يسر بن عاصم
عن ابيه عن جده قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بثواب الناس فانهن اطيب افواها وانتق بطونا وانحن اقبالا
واخرج الديلمي عن زيد بن حارثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له لا تتزوج شهبره ولا لهبره ولا نهبره ولا هيدره
قال الخطابي الشهبره الزرقاء البذيه واللهبره الطويله
المهزوله والنهبره القصيره الذميمه والهيدره العجوز المدبره
واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن بريده قال ينبغي للرجل
ان يتعاهد من نفسه ثلثا ينبغي له ان لا يدع المشي فان احتيج اليه
يوما يقدر عليه وينبغي له ان لا يدع الاكل فان امعاه تضيق
وينبغي له ان لا يدع الجماع فان البيد اذا لم تخرج ذهب ماؤها
واخرج ابن السني وابو نعيم عن الهذيل بن الحكم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان جز الشعر يزيد في الجماع واخرج ابن النجار في تاريخه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجامع احدكم
وبه حقن من خرء فانه يكون منه البواسير ولا يجامع احدكم
وبه حقن من بول فان منه يكون النواسير واخرج البيهقي
عن علي رفعه قال اذا جامع احدكم فلا يعجل حتى يبول
فان لم يفعل ورد بقيه المني فورثه الداء الذي لا دواء له

قال في الموجز افضل الجماع ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال
البدن في حره وبرده ورطوبته ويبوسته وخلايه وامتلايه
فان وقع خطا فضرره عند امتلا البدن وحرارته ورطوبته اسهل
من خلايه وبرده ويبوسته وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت
الشهوة وحمل الانتشار التام الذي لتس عن تكلف ولا فكر
في مستحسن ولا انظر اليه انما اهاجه كثرة المني وشد السبق
وان تحمل عقبه الخفه والنوم والجماع المعتدل يسكن الحرارة
الغريزيه ويبقي البدن للاعتدا ويفرح ويطم الغضب ويزيل
الفكر الردي والوسواس السوداوي ويقمع اكثر الامراض
السوداويه والبلغميه وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل
الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصيه او الحالب
واذا عاد اليه يرجع بسرعة والافراط في الجماع تسقط القوه وتضر
العصب ويوقع في الرعشه والفالج والتشنج ويضعف البصر
جدا ويجتنب جماع المجنون والصغيرة جدا والحايض والتي
لم تجامع من مدة طويله والمريضه والقبيحة المنظر والبكر
فكل ذلك يضعف بالخاصيه وجماع المحبوبه ليس وتيل اضعافه
مع كثرة استفراغه المني وارد اشكال الجماع ان تعاود المراة الرجل
وهو مستلق لتعرف خروج المني وربما بقي في الذكر منه بقيه
فتعفن بل ربما سال الى الذكر بطوبات من الفرج وافضل
اشكاله ان يعاود الرجل المراة رافعا فخذيها بعد الملاعبه
التامة وخدغه البدي والحالب ثم حك الفرج بالذكر

فاذا

فاذا تغيرت هيبه عينيها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل
اولج الذكر وصب المني لتعاضد المنيان وذلك هو الحيل
وما يعين على الجماع دوبه الجامعة والنطواي تاقد الحيوانات
وقراه الكتب المصنفه في الباه وحكايات الاقويا من المجامعين
واستماع الرقيق من اصوات النسا وحلق العانه يهيج الشهوة
زاد عنه لانها مرور الموس يحرك الحركة والشهوة ويجرب
الدم ولذلك قبل حلق العانه يعظم الذكر وحلق الراس يعطي
الرقبه وحلق الراس واطالة اللحيه بتركها ياه تنبيه النفس
وقابل ابن القيم في الفصل والوصو بعد العطي من الشاك وطيب
النفس واخلاف بعض الحلال بالجماع وجمال الظهر والنطاقه
واجتماع الحاد الغريزي الى دخل البدن بعد انتشاره بالجماع
ما هو باحسن التدبير في الجماع وحفظ الصحة والقوه فيه
تدبير الفصل الرابع اخرج الحاكم وصححه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فاستعينوا
بالجماعة لا يتبع الدم باحدكم فيقتله واخرج ابو نعيم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احجموا لا يتبع بكم
الدم فيقتلكم واخرج ابن السني وابو نعيم عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدم اذا تبيغ بصاحبه
قتل الصيف اخرج ابن السني وابو نعيم عن سهل بن سعد
قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وقد وضع له ما
يتبرد به في العباس ضفره واخرج ابن ماجه عن قيس بن سعد

قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعنا له ما يتبرد به فاغتسل
الشتا اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استرفيوا من الحر والبرد وقال ابن دريد في امالية اخبرنا
ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال قال الحجاج للحكم بن المنذر
بن الجارود العبدي ما يسكن في الشتا قال اظاهر الخز قال
ففي الصيف قال ثياب سابور قال ففي الربيع قال عصب اليمن
قال افشرب اللبن قال لا قال ولم قال لانه مدفرة مبخرة قال
فتشرب الطلاق قال لا قال ولم قال لانه يبيسه مقطعة منفخة
قال فما شرابك قال في الصيف بنيذ الدقل وفي الشتا بنيذ
العسل **قال** في الموجز ليتلق الدبيج بالقصد والاستقراع
بالتي واستعمال المطفيات ومستكنات المواد ويجتنب
المسخنات كلها كالحركه المفرطه ويقلل العدا ويلبس فيه
السنجاب والمضربات الخفيفه ويلزم في الصيف الهدو
والديه والظل والاغذيه الباردة القامعة اللطيفه كالرمانين
وبهجها يسخن وتجفف وينقص الاغذيه ويكثر من الفاكهة الرطبة
كالاجاص والخيار والبطيخ ويلبس فيه الكتان العتيق والاغتسال
فيه بالماء البارد يقوي البدن وينعشه وتجمع القوى ويقويها واما
يستعمل وقت الظهيرة لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب
ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمه او تولده ويجتنب
في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع والاعتماد بالماء البارد
وشربه وكشف الراس والاستكثار من الفاكهة واما التي فيه

فيجلب

فيجلب الحمي ويحترز من برد الغدوات وحر الظهائر ويستعمل الشتا
بالدثار وليس الغيث والنيرقين واما الحواصل والدلق فمتعدطان
لا يختلفها الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذيه القويه الغليظه
كالهريسه والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد
والابزار الحاره والتي فيه مضعف والحركات القويه الغفيفة
وفيه نافعة **فصل** قال عبد الغافر الفارسي في كتاب مجمع الغرايب
في حديث معوية بن قرة شر الشتا السيخين وهو الذي لا برد
فيه فيكون دفيا قال برد في الشتا محمود في اوانه كالحر في الصيف
وكذا اورده الحربي في غريب الحديث واورده صاحب النهايه
بلفظ شر الشتا السيخين وقال ابي الحار الذي لا برد فيه قلت
وذلك منقول بحدوث الوبا **القول في العلاج اخرج**
الطبراني والبيهقي عن حديفه رفعه ان الله لشد حميه للمومن
من الدنيا من المريض اهله للطعام **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليحمي
عبده المومن الدنيا وهو يحبه كما يحمون مريضكم الطعام والشراب
تخافون عليه **واخرج** الترمذي وحسنه وابن السني وابو نعيم
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن قتاده بن النعمان رفعه
اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الما
واخرج ابن السني عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يحمي المومن الدنيا كما يحمي المريض اهله طيب الطعام
واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن السني وابن ماجه

والحاكم وصححه وابو نعيم عن ام المنذر بنت قيس الانصارية قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلي ناقه من المرض
ولناد والد معلقه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منها
وقام علي لياكل فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
مه انك ناقه حتى كف علي قالت وصنعت شعيرا وسلقا
فجيت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اصب من هذا فهو
انفع لك واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن السني وابو نعيم
عن عايشه انها كانت اذا مات الميت من اهلها واجتمع لذلك
النسا اموت ثم من تلبينه فطبخت ثم صنع ثريد وصبت
التلبينه عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول التلبينه مجمه لفواد المريض تذهب ببعض الحزن
واخرج ابن ماجه وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالبغيض النافع التلبينه والذي نفسي بيده انه ليغسل بطن
احدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه باكما وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اشتكى احد من اهله لم تزل البرمه على النار حتى يعلم
على احد طرفيه اما موتا وحياة قال الاصمعي هي حساء من دقيق
او نخاله يجعل فيها عسل واخرج الترمذي والحاكم وصححاه
وابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذا اهله الوعك امر بالحسا فصنع
ثم يامر فيحسوا منه وكان يقول انه ليرتو عن فواد الحزين

ويسدد عن فواد السقيم كما تسرد احدكم الوسخ عن وجهها
بالماء الحسا طبيخ من دقيق وماء ودهن واخرج الحلا عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تشتكي فقال لها يا عايشة
الازم دوا المعده بيب الادوا وعهد دوا ابدنا ما اعتاد واخرج
ابراهيم الحربي في غريب الحديث وابن السني وابو نعيم عن عمر
ابن الخطاب انه سال الحارث بن كلده طبيب العرب ما الدوا
قال الازم يعني الحميه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصمت
عن وهب بن منبه قال اجمعت الاطبا عن ان راس الطب الحميه
واجمعت الحكما على ان راس الحكمه الصمت واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا
تصحوا واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سافروا تصحوا واخرج ابن السني والبيهقي في الشعب
عن طريف الاعمس عن حبان بن ابجر قال دع الدوا وما اشتهل
بذلك الدا واخرج ابن السني وابو نعيم عن محمد بن اسحاق المطلبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اخواله من الانصار ومعه
علي بن ابي طالب فقرموا اليه قثاءا من رطب فاهوى علي
ليا كل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكل فان حديث
عهد بالحمى واخرج الترمذي وابن ماجه وابن السني وابو نعيم
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا
مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم قال
في الموجز العلاج يتم باشيا ثلاثة بالتدبير والادويه واعمال

اليد والتدبير هو التصرف في الاسباب الضرورية وحكمه
من جهة الكيفية حكم الادوية لكن للاغذية جملة احكام تخصه
فانه قد يمنع كما في البحران وعند المير تستعمل الطبيعة بهضمه
عن دفع المرض وعند النوب كزفك وقليلا يكثر بخاره الطبخ
وقد ينقص اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة وهضمه
كما يفعل بمن شهوته قويه وفي بدنه اخلاط كثيرة او رديه
فيكثر كميته ليبد الشهوة ويثقل المعدة ويقله تغذيته لابد
الاخلاط وهذا مثل الفول والقوالة وقد يعكس هذا اعني
ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل عن شهوته وهضمه ضعيفان
وبدنه محتاج للتغذيه فقله مقداره يمكن هضمه واستمراره
وبكثرة تغذيته يقوي ويغذي وقد ينقص الغذا كلا وكيفا
كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلا بدن وقد يكثر
الغذا كلا وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للوبا منه القويه
وايضا قد يوثر الغذا اللطيف السريع التفوذ اذا لم تف بالقوة
والمدة بهضم البطي النفوذ ويتوفاه بعد غذا غليظ لا
يهضم فلا يجد مسلكا فيفسد ويفسد وقد يوثر الغذا الغليظ
كما يفعل بمن يراد تليين حشن عضو منه بوجه او في سبب
ويتوقاه عند خوف السدد والغذا وان كان صديقا للقوة فهو
عدوها لصداقته المرض الذي هو عدوها فلا ينتفع منه في المرض
الا مالا بد منه في التقويه واما العلاج بالدوا فله قوانين اختيار
كيفيته بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد واختيار وزنه

ودرجة

ودرجه كيفيته وذلك بحصل بالحدس الصناعي من طبيعة العضو
ومقدار المرض ومن الحسي والسن والعاده والفصل والصناعه
والبلد والحنه والقوة ومن المعالجات الجيده المشركه
لاكثر الامراض القوح ولقامن يبد به وملازمة من يبقي منه
ولنا نس بحضرته حتى رئما يروي المدنف من العشاق بزوره
معشوقه بعد الجفا دفعه وكذلك الارايح الذكيه والاسماع
الطيبه وربما نفع الانتقال من هوا الى هوا اخر ومن مسكن
الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر وقد ينفع تغير الهبات
كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والتظر الذي يثني يلوح
من الحول قال ويجب في الاستفراغ مراعاة العادة فمن لم يعتد
الاستفراغ لا يجهم على استفراغه بدوا قال وقد يعاق عن الاستفراغ
فيستدل له عنه بالصوم والنوم انتهى وقال الموفق عبد اللطيف
البغدادي في شرح حديث ام المنذر في هذا الحديث الامر بالجميه
واما الناقة ينبغي ان يتحفظ على نفسه ولا يمزجها مزج الاصحا
والناقة هو الذي خلص من المرض ولم يحصل له بعد صحة تامه واعضا
ضعيفه وكذلك هضومه وافعال اعضايه وهي سهلة القبول
للافات والعيب واكثر الغواكه مما ينبغي ان يجتنبه عند الناقة
لعله عذايها وكثرة فضلاتها وشدة مجاهدة القوه لها وايضا
فان الناقة يفتقر الى ما يزيد في جوهر اعضايه ويكون مع ذلك
سريع النفوذ سريع الاجابة تفعل الطبيعة بطي الاستحاله
الى الفساد كالسلق والشعير مطبوخين انتهى وقال ابن القيم

من هديه صلى الله عليه وسلم المحميه ومدار الطب عليها وانفع
ما يكون المنافقه من المرض فان طبيعته لم ترجع بعد الى قوتها
والقوة الهاضمة ضعيفه والطبيعه قابله والاعضا مستعده
فتخليطه يوجب انتكاسها وهو اسرع من ابتدا مرضه
قال وفي منعه صلى الله عليه وسلم لحلي من اكل الرطب وهو
نافه احسن تدبير فان الفاكهه تضر بالنافه لسرعة استحالتها
وسرعة الطبيعه عن دفعها وفي الرطب خاصه نوع ثقل
على المعدة فتشتغل بمعالجته عما هي بصدده من ازاله بقيه
المرض واثاره فاما ان تقف تلك البقيه واما ان تزايل
قليلا وضع بين يديه السلق والشعير امره ان يصيب منه
فانه من انفع الاغذيه للنافه فان في ماء الشعير من التبريد
والتغذيه والتلطيف والتليين وتقويه الطبيعه
ما هو اصلح للنافه ولا سيما اذا طبخ باصول السلق فهذا
من اوفق الغذا لمن في معدته ضعف ولا يتولد عنه من الاخلاط
ما يخاف منه قال ومن هديه صلى الله عليه وسلم تغذيته
للمريض بالطف ما اعتاده من الاغذيه وهي التلبينه وهي
حسا يتخذ من دقيق الشعير بخالته والعرق بينها وبين
ما الشعير انه يطبخ صحاحا والتلبينه تطبخ منه مطحونا
وهي انفع منه لخروج خاصيه الشعير بالطحن وقال
الموفق عبد اللطيف في شرح الحديث الوعك المرض المخيف
واول المرض قبل ان يقوي والتلبينه الحسا الرقيق

الذي

الذي هو في قوام اللبن وهذا هو النافع للمرضى على الحقيقة
الرقيق النقيع لا الغليظ الذي واذا شئت ان تعرف فضل
التلبينه ما عرف فضل ما الشعير ولا سيما ان كان بخالته
فان حبيبه تجلو وتغذو سريعا وتغذو غذا لطيفا خفيفا
واذا شرب حارا كان جلاوه اقوى وتقوذه سريعا اسرع
وقوله يبرد عن فواد الحزين اي يكشف ويزيل والفواد هنا
راس المعدة وذلك لان الحزين يضعف باستيلا اليبس
على اعضايه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذا وهذا الحسا
يرطبها ويقويها ويغذيها ويفعل مثل ذلك بفواد المريض
لان المريض كثيرا ما يجتمع في معدته خلط مراري او بلغمي
او صديدي وهذا الحسا يحلو ذلك عن المعدة ويجدره ويعدل
كيفيته ويكسر سورته وسماه البغيض النافع لان المريض
يعافه وهو نافع له وقال في حديث لا تكرهوا مرضاكم الحديث
ما اعز فوايد هذه الكلمة النبويه المشتملة على الحكمة الالهيه
وما اجدا هما للاطبا وذلك ان المريض اذا عاف الطعام والشراب
فذلك لاشتغال الطبيعة بمجاهدة المرض او سقوط شهوته
او نقصها لضعف الحرارة الغريزية او جمودها وكيف
ما كان فلا يجوز اعطاوها الغذا في هذا الحال وقال ابن القيم
في قوله فان الله يطعمهم ويسقيهم معنى لطيف زايد على ما ذكره
الاطبا وهو ان المريض لما مدد من الله يغذيه به زايد على ما ذكره
الاطبا من تغذيته بالدم فصل واخرج ابن ماجه

وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاد رجلا من الانصار فقال لتشتهي شيئا قال نعم خبز
بر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء من الخبز
فليأت به فجاء رجل بكسرة فاطعمها اياه ثم قال اذا اشتهى
مريض احدكم شيئا فليطعمه اياه واخرج ابن السني
وابو نعيم عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مريض
يعوده فقال له اتشتهي شيئا اتشتهي كعكا قال نعم فطلبه
له واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن عايشة انها مرضت مرضا شديدا فجاءها اهلها
كل شيء حتى الماء فاتت فعطشت ليلة عطشا شديدا فجعلوت
على يدي ورجلي حتى لبيت الاداوة وهي معلقة فشربت
منها وانا قايمة فما زلت اعرف الصحة منها في نفسي فلما تموا
مرضا كم شيئا واخرج عن عمر ابن الخطاب قال ان اشتهى
مريض احدكم الشيء فلا تحموه فلعل الله ان اشتهاه ذلك لبحل شفاه
فيه قال الموفق عبد اللطيف البغدادي في شرح الحديث
الاول هذا الحديث فيه حكمة طبيبة فاضلة تشهد لها القلوب
شريف ذكره بقراط وغيره وهو ان المريض اذا تناول
ما يشتهيه وان كان ضررا قليلا كان انفع او اقل ضررا
مما لا يشتهيه وان كان نافعا ولاسيما اذا كان ما يشتهيه
عدا وذلك لان المشتهى تقبل القوة عليه بحنايه وكثيرا
ما يكون عنده الشفا ولاسيما اذا ابتعثت النفس اليه

يصدق شهوة وصحة قوة وكان غذا ملايما كالخبز والكعك
وكلاهما جاء في الحديث وطالما رايت وسمعت مرضى يشتهون
اشيا ينكرها الطبيب فيبتاعونها ويحمونها فيعقبها الشفا
فاذا فحص الطبيب عن علة ذلك الفاها صحيحة مطابقة وحاذاه
الا التجز العسر عن ادراكه كل ما في طبيعة الامور فينبغي للطبيب
الكيس ان يتجعل شهوة المريض من جملة ادلته على طبيعته انتهى

القول في الحجامة والفصد والاسهال والقي

اخرج ابو داود وابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
قال ان كان في شيء مما تداوون به خير ففي الحجامة واخرج
الخلاوي في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال اخبرني
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان جبريل اخبره ان الحجم انفع
ما تداوي به الناس واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما مررت بملا من الملايكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك
بالحجامة وقال ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة
ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين واخرج الحاكم
وصححه عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الحجم
شفا واخرج الحاكم وصححه عن سمرة قال دخل علي علي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فقال ما هذا يا رسول الله قال
هذا الحجم وهو خير ما تداوى به واخرج ابن السني وابو نعيم
عن ابي هريرة ان دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم

فقال ابي شيء هذا يا رسول الله قال الحجم وهو خير ما تداوي به العرب **واخرج** الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة تنفع من كل داء الا فاحتجموا **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجموا لخمس عشرة او سبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم **واخرج** ابو داود عن ابي كبشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجم على هامته ومن كعنه ويقول من اهراق من هذا الدم فلا يضره ان لا يتداوى بشيء **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين **واخرج** ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة ان اباهند حجم النبي صلى الله عليه وسلم في اليافوخ **واخرج** ابن سعد والبيهقي وضعفه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلاثا لسبع عشرة منه صحت من الشهر داء والداسنة **واخرج** الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء وفي سبع عشرة من الشهر شفاء ويوم الثلاثا صحة للبدن

ولقد

ولقد اوصاني جبريل بالحجم حتى ظننت انه لا بد منه **واخرج** ابو داود عن ابي بكرة انه كان ينهى عن الحجامة يوم الثلاثا ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ **واخرج** ابو يعلى في مسنده عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر قال لا تحتجموا يوم الجمعة فان فيها ساعة لو وافقت فيه امة لماتوا جميعا **واخرج** ابن النجار في تاريخه من طريق حمدون بن اسماعيل عن ابيه قال سمعت المعتصم بالله يحدث عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحتجموا يوم الخميس فانه من يحتجم فيه فينالك مكروه فلا يلومن الا نفسه قال فدخلت على المعتصم بعد موته في يوم خميس وهو يحتجم فلما رايته وقعت واجما وتبين ذلك في وجهي فقال ما جدون لعلك ذكرت الحديث الذي حدثتك به عن المامون عن ابيك في حجامة الخميس والله ما ذكرت ذلك حتى شرط الحجام فقال فحجم في عشرته وكانت المرضة التي مات فيها **واخرج** ابن عساكر في تاريخه من طريق اسحاق بن حنين بن معاذ قال كنت عند المعتصم اعوده فقلت يا امير المومنين انت في عافية قال كيف تقول وقد سمعت الرشيد يحدث عن ابيه المهدي عن ابي جعفر المنصور عن ابيه

عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم
في يوم الخميس فعرض فيه مات فيه وفي لفظ فحجم فيه واخرج
البزار وابن السني وابو نعيم والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من احتجم يوم الاربعا او يوم السبت فاصابه وضح
فلا يلومن الا نفسه واخرج الديلمي عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الاحد شفا واخرج الديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في نقرة
الراس تؤمن النسيان فجربوا ذلك واخرج ابن السني عن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالحجامة والافتصاد واخرج
ابو نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الدوا الحجامة
والقصاد واخرج ابو نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث الى ابي بن كعب حبنطيا فكواه وفصد العرق
واخرج ابن عدي والديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر
في تاريخه عن عبد الله بن جواد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
قطع العرق مسقمه والحجامة خير منه قال الديلمي يعني
بقطع العرق الفصد واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط
والحجامة والمشي واخرج ابن السني عن ابن شهاب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خير ما تداوى به المشي والحجامة واخرج
ابن السني عن الحسن قال كان المسلمون يتداوون بالدواليب

يعقول

يعقون به واخرج ابو نعيم عن منصور بن ابراهيم قال
كانوا لا يرون بالاستمشاء باسا انما كرهوا مخافة ان يضعف
المشي هو المسهل واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال
احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعط واخرج الترمذي
عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قاء فتوضا واخرج
ابن السني وابو نعيم عن انس انه كان اذا وجد شيا خلط من الاطعمة
به استقاء وبذكوانه تجد لذلك راحة واخرج الباوردي
في معرفة الصحابة عن الاعمش قال سمعت حيان ابن الابجر
يقول اترك الدوا اما احتمل بذلك الدا واخرج الدينوري
في المجالسة عن عبد الملك بن الجرقال ان لم يكن به دا فلا يتعالج
لان الدا اذا لم يجد ابجد فيه وجد الصحة فعمل فيها
قال في الموجز للحجامة فوايد احدها تنقيه العضو تغيه
وتايينها قاله استفراغها لجوهر الروح وثالثها قاله تفريغها
للاعضاء الرئيسة قال والحجامة على الساقين تغاير الفصد
وتذر الطمث وتنقي الدم وعلى العضل للرمد والبحر والقلاع
والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث
النسيان قال وفصد الباسليق ينقي نتو والبدن والقيفال
وحبل الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل مشترك والاسليمي
الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد
عرق الساعد لاوجاع عرق النساء عظيم وللدوالي وللنقرس

والصافن لادرار الحيض ولمنافع عرق النسا وقال ابن القيم
الحجامة تبقي بسطح البدن اكثر من الفصد والفصد لاعماق
البدن افضل والتحقيق في امرهما انهما يختلفان باختلاف الزمان
والمكان والاسنان والامزجة فالامزجة الحارة القوية اصحابها
في غاية النفع بالحجامة فيها انفع بكثير فان الدم يفيض ويرق
ويخرج الى سطح الجلد الداخل فيوجبه الحجامة حالا يوجبه
الفصد ولذلك كانت انفع للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد
وقد نص الاطباء على ان البلاد الحارة الحجامة فيها افضل
وانفع من الفصد وتفتح في وسط الشهر وبعد وسطه
وفي الربع الثالث من ارباع الشهر ان الدم لم يكن فجاول
الشهر قد هاج وتبيغ وفي اخره يكون قد سكن واما في وسطه
وبعيده فيكون في نهاية التزيد قال صاحب القانون
ويومر باستعمال الحجامة لاني اول الشهر لان الاخلاط لا تكون
قد تحركت وهاجت ولا في اخره لانها تكون قد تقصبت
بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة
في توتيرها لتزيد النور في جوم المرا انتهى قال ابن القيم
وقوله صلى الله عليه وسلم خير ما تداوى به الحجامة اشارة
الى اهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماءهم رقيقة وهي سيال
الى ظاهر ابدانهم لجذب الحرارة الخارجة الى سطح الجسد
واجتماعها في نواحي الجلد وان مسام ابدانهم واسعة وقوام
متخلخلة ففي الفصد لهم خطر قال والحجامة على الكاهل

تنفع من وجع المنكب والحلق والحجامة على الاحدعين
تنفع من امراض الراس واجرابه كالوجه والاسنان والاذنين
والعينين والانف والحلق اذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم
او فساده او بهما جميعا انتهى وقال في الموجز والاسهال
يجذب من فوق والقيء يجذب من تحت وكلاهما مع انتفاع
خطر وكذا مع يبوسة الفعل او ضعف الاحشاء او هزال
المراق والقيء ينفع المعدة ويقويها ويجد البصر ويزيل ثقل
الراس وينفع فتوح الكلى والمثانة والامراض المزمنة
كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة وينفع السيرفان
وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير
تحفظ وليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي فضلا
الصب بسببه والاكثار من القيء يضر المعدة والاسنان
والبصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من به
ورم في الحلق او ضعف في الصدر او هود قيء الرقة
او عسر الاجابة ووقت القيء هو الصيف او الربيع دون
الشتاء والخريف ويجب عند القيء عصب العين وقمط البطن
فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع
ثقلا يحدث في الراس وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل
مصطكا وما ورد في الاسهال في الصيف بجلب الحمى ويضر
لتعارض جذب الدوا وجذب الجو وفي الشتاء ضر لجمود
الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل ولا يستعمل فيه الا ما لطف

واما الخريف فهو الوقت ولبكن الغذا بعد الاسهال والقي
شيا لذيذا اجيد الجوهر كالفروج وجمع سهلين في يوم
واحد حفظ والحمام قبل الدوا معي عليه وبعده بيوم
يقطع محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله والاكل اكثر الادويه لاستغال
الطبيعه بهدم الخذا عن الدفع ولاختلاط الدوا به فتكسر
قوته والنوم علي الدوا الضعيف يقطعه او يضعفه وعلي
القوي يقويه فعله ويجد عملها قاطع والحقنه محالحه
فاضله في نقض الفضول والجدري من اعلي وفي القولنج وقيها
الابردان والاشيا التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشره
احدها الامتلا فالخلا لامحاله مانع تابيها القوة فالضعف
مانع ثالثها المزاج فافراط الحراره واليبس والبرد وقله
الدم مانع رابعها السخنه فافراط الخفاه والسمن مانع خامسها
الاعراض الملازمة فالاستعداد للذرب وفروح الامحا مانع
سادسها السن فالهرم والطفوله مانع سابعها الوقت
فشوة البرد والقيظ مانع ثامنها البلد فالحار والبارد للغرطان
مانع تاسعها الصناعة فالتدبير التحليل كالقيم بالحمام
مانع عاشرها العاده فمتي لم يجتد الاستفراغ لا يهجم
علي استفراغه بدوا فاك وينبغي ان لا تعود الطبيعه
الكسل بان يعالج كل الخراف عن الصحة وان لا يجعل شرب
المسهل والقي ديدنا وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه
فلا يعدل الي اصعبها وينبغي ان يدرج من الاضعف الي الاقوي

اذا لم

اذا المريض الاضعف الا ان يخاف فوت القوة وحينئذ
يجب ان يبدا بالاقوي ولا يقع في المعالجة علي دوا واحد فتالفه
الطبيعة ويقل انتفاعها عنه ولا يجسر علي الادويه القوية في
الفصول القوية وحيث امكن التدبير بالاغذيه فلا يعدل
الي الادوية احكام الادوية والاغذية المفردة
اخرج البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن ابي موسي
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرا القران
مثل الاترجه طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السني
وابو نعيم عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يعجبه النظر الي الحمام الاحمر والابرج قال في الموجز
لحمه بارد رطب في الاولي وقيل حار فيهما نفاخ وقشره
حار في الاولي يابس في الثانية وحماضه بارد يابس
يسكن الصفرا ويحلو اللون وينفع القوبا ويسكن الغب
الصفراوي والخفقان الحار وربه وشرابه دابغ للمعدة
ويشهي الطعام ودهنه ينفع الاسترخا العصب والفالج
ورايحته تصلح للوبا وفساد الهوا والمزي منه بالعسل
اجود وحراقه قشره طلا جيد للبرص وعصاره قشره
تنفع لنهش الافاعي بشربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال
الصفراوي وورقه محلل للنفخ وفتاحه اقوي والطف
وقال الغافقي اكل لحمه ينفع البواسير وقال غيره لحمه مطف
لحرارة المعدة نافع لاصحاب المرة الصفرا قامع للبخارات

الحاده وقشره اذا جعل في الثياب منع السوس واذا امد في الغم
طيب النكهة وحلل الرياح واذا جعل في الطعام كالابازير اعان
على الهضم وحماضه نافع من اليرقان شربا واكتحالا وعصارة حماضه
تسكن علة الشاه ويطفي حرارة الكبد ويقوي المعدة ويمنع حدة حرة
الموة الصفرا ويزيل الغم العارض منها ويسكن العطش وخاصه
حبه النفع من السموم القاتلة ولدغ الهوام واعقاب اذا شرب منه
وزن مثقالين مقشرا بما فاتر وكذا اذا دق ووضع على موضع اللدغة
وذكر ان بعض الاكاسرة غضب على قوم من الاطبا فامر بحبسهم
وخيرهم اداما لامر يطبخ عليه فاختاروا الاتح فقيل طبخ لم اختاروه
على غيره قالوا لانه في العاجل ادخان ومنظره مفرح وقشره
طيب الرايحة ولحمه فاكهة وحمضه ادم وحبه ترياق وفيه
دهن وكان بعض السلف يحب النظر اليه لما في منظره من النفع
قال ابن القيم وحقيق بشيء هذا منافعه ان شيبه بمخلاصة
الوجود وهو المومن الذي يقرا القران **واخرج** الحاكم
في مناقب الشافعي عن الربيع بن سليمان قال قال ابو عثمان
بن محمد بن ادريس الشافعي كان ابي اذا احتزنه الحمى طلب اترجه
ويعصرها ويشربه حتى قاعلى لسانه **اثمد اخرج**
الترمذي في الشمايل وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجلوا
البصر وينبت الشعر **واخرج** الترمذي في الشمايل وابن ماجه
وابو يعلى وابن السني وابن عدي وابو نعيم عن جابر سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلوا البصر
وفي لفظ ينبت البصر وينبت الشعر **واخرج** ابن السني عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلوا البصر
ويجعد الدم وينبت الشعر **واخرج** الترمذي وحسنه وابن
ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد
فانه يجلوا البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه
واخرج احمد وابو داود وابو نعيم عن معبد بن هوذه ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بالاثمد المروح عند النوم المروح المطيب
بالمسك **واخرج** البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير اكحالكم الاثمد ينبت الشعر ويجلو البصر
واخرج ابن السني والطبراني في الكبير وابو نعيم باسناد جيد
عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاثمد فانه
ينبتة للشعر مذهبة للقذا مصفاة للبصر قال في الموجز
الاثمد بارد في الاولى يابس في الثانية يقبض ويجفف بلا لذع
ويدمل القروح ويذهب بلحمها الزايد ويقوي العين ويقطع
الوعاف والنزف احتمالا **اس اخرج** ابن السني وابو نعيم
عن ابن عباس قال الاسة سيدة ريحان الدنيا **واخرج**
ابن ابي حاتم في تفسيره وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس
قال اول شيء غرس نوح عليه السلام حين خرج من السفينة الاس
واخرج ابن السني وابو نعيم عن الاوزاعي برفع الحديث

الى النبي صلى الله عليه وسلم انه نهاها عن التحلل بالاس وقال انه يسقي
عروق الجذام قال في الموجز الاس بارد في الاولى يابس في الثانية
وقبضه اكثر من يبسه تجلس الاسهال والعرق وكل سيلان واذا ندلك
به في الحمام قوي البدن ونشف الرطوبات الغريبة من الجلد ووقفه
اليابس يمنع ضمان الابط وخاصة حرافته ويقوي الشعر ويسوده
وينفع السحج ويسكن الاورام والحمرة والثوي وحرق النار واذا طبخ
ورقه وضمد به نفع الصداع المزمن وينفع الحال والخفقان
وشرابه يقوي القلب ويشد اللثة وعصارة ثمرته مدر وينفع
حرقة البول **اهليلج اخرج** الحاكم في المستدرك
عن ابي هريرة رفعه عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه فانه
من شجر الجنة طعمها مر وهو شفاء من كل داء **واخرج** ابو نعيم
عن ابي هريرة رفعه الاهليلج من شجر الجنة قال قتادة
وفيه شفاء من سبعين داء **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن طلق
بن حبيب قال الهليلج في البطن كالكذبانونه في البيت
قال سفين هي المراة التي تصلح امر البيت وتدبره قال في الموجز
هليلج بارد في الاولى يابس في الثانية اكله يطفي الصفرا وينفع
الخفقان والجذام والرعشة والطحال ويقوي عمل المعدة
والاسود يصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل
ومن الاسقا ويسهل السودا والبليلج والاصفر يسهل الصفرا
وقيل بليلج والاسود السودا وينفع البواسير **اذخر**
قال في الموجز اذخر حار في الثانية يابس في الاولى

لطيف

لطيف يفتح السدد واقواه العروق ويدر البول والطمث
ويفتت الحصاة وتحلل الاورام الصلبة في المرة والكبد والكليتين
شربًا وضمادًا ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء واصله يقوي
غمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن
ارز اخرج ابو نعيم عن علي مرفوعًا سيد طعام الدنيا الارز
قال في الموجز ارز حار في الاولى يابس في الثانية يجلو ويسخن
وينبغ المعدة ويعقل البطن وقال غيره قيل هو بارد في الاولى
وقيل معتدل واذا طبخ مع اللبن واكل مع البحر فانه يجذري
غذاء كثيرًا ويجمع الباه وتخصب البدن وكذا اذا طبخ مع لحم
الجمل السمين وقالت الهند انه احمد الاغذية وانفعها اذا اخذ
بلبن البقر الحليب وانه من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره
واذا صنع مع دقيقه حسو ويولغ في طبخه مع تخمه كلي المعاز
نفع جدًا من افراط البرد والمسهل ومن السحج العارض منه
بنفسج اخرج ابو نعيم والشيرازي في الالقاب عن انس مرفوعًا سيد الادهان البنفسج **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن الشافعي قال احسن ما ابداوي به الطاعون البنفسج وفي
لفظ قال لعمار للوبا انفع من البنفسج يدهن به ويشرب
قال في الموجز هو بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد دمًا
معتدلًا ويسكن الصداع المزمن شما وضمادًا وينفع من الرمد
والسعال الحار ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه
ينفع من ذات الجنب وذات الريه ومن وجع الكلي ويدر ويابسه

يسهل الصعتر وشرابه يلين الطبيعة وينفع من ضيق المعدة

بصل وثوم اخرج مسلم عن عمران قال ابصر الناس ايكلون من شجرتين لا اراهما الا خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد كنت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل امر به فاخرج الي البقيع فمن كان منكم اكلهما لابد فليمتهما طبخا **واخرج** البيهقي في الشعب عن معوية بن قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا هذا فان كنتم لابد اكليهما فاسقوهما طبخا **واخرج** الترمذي عن علي قال نهي عن اكل الثوم الا مطبوخا **واخرج** الترمذي عن ابي العالية قال الثوم من طيبات الرزق **واخرج** ابن السني عن المغيرة بن شعبة قال قلت يا رسول الله تهيبتنا عن طعام كان لنا نافيا قال ما هو قلت الثوم كان ينفع صدورنا وظهورنا قال فمن اكله منكم فلا يقربن مسجدنا **واخرج** ابو داود وابن السني وابو نعيم عن المغيرة ابن شعبة قال اكلت ثوما فاتيت المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ريح الثوم فقال من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحه فقلت يا رسول الله اعطني يدك فادخلت يده في كمي فمسحني الي صدري فاذا انا معصوب الصدر قال ان لك عذرا **واخرج** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعه اذا دخلتم بلادا فكلوا من بصلها يطرد عنكم وباءها قال في الموجز

بصل

بصل حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل مقطع ملطف جال مفتح وبصل العنصل في ذلك اقوى والاكثار منه سيئ ويضر بالعقل ويصدع ويقوي المعدة وشتي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذا ويعطش وينفع البرقان ويفتح افواه البواسير ويجيع الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من نهش السموم وقال ثوم حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا مفرح ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال الزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والدود ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويصفي الحلق ويقتل القمل والصيبان ويجدع ويضر البصر وفي الهدي من مضاره انه يضعف الباه ويعطش ويهيج السفرا ويخيف رائحة الفم **ملح وبسر ورطب وتمر اخرج** الثاني وابن ماجة وابن السني وابو نعيم والحاكم والبيهقي في الشعب عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا البلح بالتمر **واخرج** ابن عدي عن عايشة قالت كان احب الفاكهة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ **واخرج** الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير تمركم البرني يخرج الداء ولا داء فيه **واخرج** ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير تمراتكم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه **واخرج** البيهقي في الشعب عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير تمركم البرني **واخرج** ابن حبان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم السحور التمر **واخرج**

ابو بكر الشافعي في الخيلانيات و الديلمي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا التمر على الريق فانه يقتل
الدود واخرج ابو يعلى وابن السني وابو نعيم عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم الولد الرطب فلن لم
يكن فتمر واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما للمغص عندي شفاء مثل الرطب ولا للمريض
مثل العسل واخرج ابو داود وابن السني وابو نعيم والبيهقي
في الشعب عن عايشة قالت اردت امي ان تشمنني فلم اقبل
عليها بشيء مما تريد حتى اطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه
كاحسن السمن واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت لما تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت علي امي بكل ما تقبل به النساء
فلم اجب على ذلك فجعلوني القثاء والتمر حتى اردوا ان يجروني
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه احسن اقبال
واخرج ابو نعيم عن عايشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم
فجهد ابواي ان يسمنني فلم اسمن فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم
ان اطعم القثاء بالرطب فسمنت احسن السمن قال في الموجز
بلح وبسر باردان يابسان في الثانية يقبضان ويغلظان البطن
جيد ان للعسور والكلية ورديان للصدر والرية بطيئا الهضم
يذيقان المعدة ويحدثان الصرد في الاحشاء وقال في الهدي
قال بعض اطباء الاسلام انما امر النبي صلى الله عليه وسلم باكل البلح
بالتمر ولم يامر باكل البسر مع التمر لان البلح بارد يابس

والتمر

والتمر حار رطب ففي كل منهما اصلاح للاخر وليس كذلك البسر
مع التمر فان كل واحد منهما حار وان غلبت حرارة التمر اكثر
ولا يليق من وجهه الطب الجمع بين حارين او باردين قال وفي هذا
الحديث التنبيه على وجه اصل صناعة الطب ومراعاة التدبير
الذي يصلح في دفع كيفيات الاغذية والادوية بجمعها بعض
ومراعاة الفاظ الطبي الذي يحفظ به الصحة قال والتمر حار
في الثانية وهل هو رطب في الاولى او يابس فيها قولان وهو
مغث للكبد مكثرة للطمث فيزيد في الباه ويبري من خشونة
الحلق وهو من اكبر الثمار تغذية للبدن بما فيه من الجوهر والحار
الرطب واكله على الريق يقتل الدود فانه مع حرارته فيه
قوة تريافية فاذا اديم استعماله على الريق خفف عادة الدود
واضعفه وقتله وهو فاكهة وغذاء ودواء وحلوا وشراب
بطيخ واخرج البيهقي في كتاب البطيخ عن ابي هريرة
قال كان احب الفاكهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب
والبطيخ وتقدم من حديث عايشة وانس قال ابن القيم والمراد
به الاخضر واخرج ابن عساكر من طريق الفضل بن صالح
بن سهل الطبراني حدثنا ابي عن ابي اليمان الحكم بن نافع
عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري انه كان عند عبد الملك
بن مروان فلما اراد ان يقوم اجلسه عبد الملك فجي بالغداء فلما
اكلوا قرب البطيخ فقال الزهري بالبركة المؤمنين حدثني
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه انه سمع

بعض عماه النبي صلي الله عليه وسلم تحدث عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم انه قال البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب
بالداء اصلا فقال له عبد الملك لو اخبرتني قبل ذلك يا ابن شهاب
لعجلت عذلك فدعا صاحب الخزانه وسار في ادمنه شيا فقبل
الحادي ومعه مايه الف فوضعها بين يدي الزهري فحملها
قال ابن عساكر الحديث شاذ لا يصح قال في الموجز بطيخ بارد
في اول الثانيه رطب في اخرها والظاهر ان الاصفر ليس كذلك
والنضيج منه لطيف وغيم كثيف في طبع القثا وهو منضج
جاد مدر ينفع من حصاه الكلي والمثانة وينقي الجلد وينفع
من الكلف والنمش والبهق ويستحيل الي اعدل خلط واقل
في المعدة وهو الي البلغميه اميل منه الي الصفراوي والظاهر
ان استحاله الاصفر الي الصفرا اكثر وليتبعه المحور ويسكنهن
سكريا والمرطوب نجيبلا من بي وفي الهدي البطيخ اسرع
الخوارج عن المعدة من القثا والخيار واذا اكله محرور
استتبع به حدة المرة ودفع مضرته بيسير من الزنجبيل
ونحوه وينبغي اكله قبل الطعام ويتبع به وذكر بعض الاطباء
انه قبل الطعام يغسل البدن غسلا ويذهب بالداء اصلا
بيض اخرج البيهقي في شعب الايمان وابن السني
عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم انه شكا الي الله
الضعف فامره باكل البيض قال في الموجز افضل البيض
النيمبرشت من ح بيض الدجاج والصلب من مشويه

باكله

يستحيل

يستحيل الي الدخانيه وهو الي الاعتدال لكن محه اميل الي الحرارة
وبياضه الي البروده وهما رطبان وهو ينفع من السعال وخشونه
الحلق ونحوه الصوت ومن البل والشوصه وضيق النفس ونفث الدم
وخامه اذا حمست صفرته مغثره وهو سريع التعفن جيد الكيموس حقن ح
كثير الغذا لطيفه وفيه قبض ويدخل في قروح الامعا وفي ادويه الدبير
وذكره صاحب القانون في الادويه القلبيه وقال ان للصفرة
مدخلا في تقويه القلب جدا وهي تجمع ثلث معاد سرعة الاستحالة
الي الدم وقله الفضل وكون الدم المتولد منه بجانسا للدم
الذي يغذو القلب فيغذيه مدفعا اليه بسرعه **واخرج** الحاكم
في مناقب الشافعي عن حرملة قال سمعت الشافعي يقول لا تاكلن
بيضا منضلو قابليد ابد افقلما اكله احد بليل فسلم **توت** حرق النا
اخرج الخطيب في تاريخه عن البرا ابن عازب قال رايت رسول الله
صلي الله عليه وسلم ياكل توتا في قصعه قال في الموجز التوت
قريب من التين لكنه اقل غذا واردي للمعدة واما الشامي
فهو بارد رطب وفيه قبض يمنع سيلان المواد الي الاعضا وخصوصا
الفج والنيء كالسماق في افعاله وهو نافع جدا الاورام الحادثه
غرغرة ومشروبا واكلا ويشهي الطعام ويزلق ويسرع الخروج
عن المعدة ويبطئ في الامعا وفيه ادرار **تين اخرج**
ابن السني وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر قال
اهدي الي النبي صلي الله عليه وسلم طبق من تين فقال لاصحابه كلوا
فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين

والبا

وانه يذهب بالوسواس وينفع من النقرس قال في الموجز الرطب من التين جار قليلا رطب كثير المائية والغذا سريع الانحدار والغ جلا الى البرد ما هو والياس حار لطيف وهو اعدل من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من ان لا يضر والجيم اكثر انضاجا وفيه تليين بالغ وتعرق فلذلك قد يسكن الحرارة ويقل ولبنه يحد الذليب من الدما والالبان ويذيب الجامد منها وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وينفع الدماميل هما دا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على حسن البول ويوافق الكلى والمثانه ولا كل على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذا خصوصا بالجوز واللوز وهو مع الاعذية الغليظة ردي جدا والجيد ردي للمرة قليل الغذا تفا اخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتفا فان الله جعل فيه شفا من كل داء قال ابو عبيد التفا هو الخرف قال ابن القيم وتسميه العامة الرشاد وقوته في الحرارة واليبوسة من الدرجة الثالثة وهو ليبخر ويلين البطن ويخرج الدود وحب القرع ويحلل اورام الطحال ويجوك شهوة الجماع ويجلو الجرب المتقرح والهوا واذا تضمد به مع الخل حلل ورم الطحال واذا طبخ في الخنا اخرج العضو التي في الصدور وشربه ينفع من نهش

الهوام ولسعها واذا خرب في موضع طرد الهوام عنه ويدرك السعو المنتشر قط واذا خلط بسويق الشعير والخل وتضمد به نفع من عرق النسا وحلل الاورام الحادة في اخرها واذا تضمد به مع الما والملح انضج الدماميل وينفع من الاسترخا في جميع الاعضا ومن الربو وعسر النفس وغلظ الطحال ويشهي الطعام وسعي الربه ويدر الطمث وينفع من عرق النسا ووجع حق الورك ما يخرج من الفضول اذا شرب او اختص به ويجلو اما في الصدر والريه من البلغم الزج وان شرب منه بعد سحقه وزن حمسة دراهم بالما الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح ونفع من وجع العقولج البارد السبب واذا سحق وشرب نفع من البرص وان لطخ عليه وعلى البهق الابيض الخل نفع منها وينفع من الصداع الحادث من البرد والبلغم وان قلي وشرب عقل الطبع واذا غسل به الراس نقاه من الاساخ والوطوبات اللزجه جبن اخرج البيهقي في الشعب عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجبن فقال اقطع بالسكين واذكروا اسم الله وكل واخرج ابن ابي شيبه في المصنف عن ابن عباس انه سيل عن الجبن فقال ما يأتينا من العراق فاكهة اعجب البنا من الجبن وقال ابن دريد في امالية حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال سمعت ابن خالد بن صفوان راى رجلا ياكل جبنا فقال ما ترجو لمنه فانه حشش المدخل عسر المخرج ثم ولد الرجل يا كله فقال الم ننهك عنه قال

بلى ولكنه يفتق الشهوة وهو جمض من جمض العرب قال
في المعجز الرطب من الجبن بارد رطب والعتيق حار يابس
وافضله المتوسط والطري غاذ مسمن والمملح العتيق يهزل
وهو ردي للمعدة لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالملطفات
ردي بسبب تنفيذ فعاله ويولد حصاه الكلي والمثانه
الحبه السوداء اخرج البخاري ومسلم والترمذي وابو نعيم
عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
في الحبه السوداء شفاء من كل داء الا السام والحبه السوداء هي
الشونيز واخرج النسائي عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بهذه الحبه السوداء فان فيها شفاء من كل داء
الا السام واخرج ابن السني وابو نعيم عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشونيز دواء من كل داء الا الموت
واخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير ما تداويتم به الحجامة والقسط والشونيز
واخرج الترمذي عن قتادة قال حدثت ان ابا هريرة
قال الشونيز دواء من كل داء الا السام قال قتاده يا خذ كل يوم
احدى وعشرين حبة فيجعلهن في خرقه فتنقعه فتسط به
كل يوم في منخره الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة والتي
في الايسر قطرتين وفي الايمن قطرة والثالثة في الايمن قطرتين
وفي الايسر قطرة واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اشتكى تمرة تمرتين شونيز ويثرب عليها وعسلا

قال

قال ابن القيم في الهدي الحبة السوداء هي الشونيز في لغة العرب
وهي الكمون الاسود وتسمى الكمون الهندي وقال الخزيني عن الحسن
انها الحرمل وحكى المعروي انها الحبة الخضراء تمره البطم
وكلاهما وهم والصواب انها الشونيز وهي كثيرة المنافع
جدا وقوله شفاء من كل داء مثل قوله تعالى تدمر كل شيء اي
كل شيء يقبل التدمير وتظاهره وهي نافعة من جميع الامراض
الباردة وتدخل في الامراض الحارة اليابسة بالعرض
فتوصل قوى الادوية الباردة الرطبة اليها وقال الموفق
عبد اللطيف البغدادي في شرح هذا الحديث الشونيز
هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندي ومنافعه كثيرة
وهو حار يابس في الدرجة الثانية يحلو ويقطع ويحلل ويشفي
من الزكام اذا قلي وصر في خرقة وشم دائما ويحلل النفخ غاية
التحليل اذا ورد من داخل البدن ويعدل الدود اذا اكل
على الريق واذا وضع على البدن من خارج لطوخا ودهنه
ينفع من داء الحية ومن التأليل والخيلان واذا شرب
منه مقدار ما ينفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمث
المحتبس والضماد به ينفع من الصداع البارد واذا نفع
منه سبع حبات حدة في لبن امراة ساعة وسعط به
صاحب اليرقان نفعه نفعا بليغا واذا طبخ كل مع خشب
الصنوبر ومضمض به نفع من وجع الاسنان عن برد
واذا شرب دائما ادر الطمث والبول واللبن واذا شرب

ينطرون شيء من غسل النفس وينفع من نفس الزئبلا ودخنه
تطرد الهوام وخاصيته اذهاب الجشا الحامض الكائن من
البلغم والسودا قال وهذه بعض منافعها قال وقوله
شفا من كل داء اي من اكثر الادواء ويجوز ان يطلق كل ويراد
بها البعض الاكثر لضرب من المبالغة انتهى وقال ابو الحسن
ابن طرخان الحمه السودا بالعربيه المشهورة عند الناس
هي السوذنج بالفارسية وهي الكمون في لغط الهند ومنافعها
جمة ولذلك ساغ اطلاق انه شفا من كل داء فيكون اطلاق
كل ويراد به الاكثر مبالغة قال تعالى على كل شيء هالك الا
وجهه واد واح السهد او الناد لا يهلكون فالسوذنج
نافع من جميع الامراض الباردة الرطبة وينفع من الحاره
اليابسة مع غيره لسرعة تسخينها وربما نفع الحار من الحار
كالانزروت في الورم والكبريت في الجرب ومزاج السوذنج
حار يابس في الثالثه مذهب للنفخ وللمرض وحي الربع
البلغمه مفتح للسدد ومحلل للرياح مجفف للمعدة الرطبة
وان دق وعجن بعسل وماسخن اذا بحصى الكليتين
والمثانه وان سحق بخل وطلي على البطن قتل حب القرع
وان عجن بماء حنظل طرح الدود ويشفي من الزكام البارد
واذا قلي وشم وضماده مع خل قالع للثؤلول والحرب
محلل للاورام المزمنه وشربه نافع من لسع الزئبلا وان
سحق وخلط بدهن الحبة الخضرا وقطر في الاذن

والجنه

ثلاث

ثلاث قطرات تنفع من البرد العارض فيها والوجع والسدد
وان قلي ودق ناعما ونفع في زبيب وقطر منه في الانف
ثلاث قطرات ينفع من الزكام العارض معه عطاس كثير
واذا احرق وخلط بشمع ودهن حنا وطلي به القروح الخارجة
في الساقين بعد غسلها بالخل ازالها واذا سحق بخل وطلي
به البرص والبهق الاسود نفعه واذا سحق ناعما واستف
منه كل يوم درهمين بماء بارد نفع من عضة كلب كلب
وامن على نفسه من الهلاك واذا استعط بدهنه نفع من
الفالج واذا اذيف مع الانزروت بماء ولطخ على داخل
الحلقة نفع من البواسير وشربته درهمان وقال غيره
اذا استعط به مسحوقا نفع من ابتدا الماء العارض في العين
واذا استعط بدهنه نفع من اللقوه حتا اخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابي رافع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بسعيد الحضاب الحنا يطيب البشرة
ويزيد في الجماع واخرج البزار وابو نعيم عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحنا فانه يزيد
في شبابكم ونكاحكم واخرج ابو يعلى عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحنا فانه
طيب الفم يسكن الدوحة واخرج الخطيب عن سلمى
مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما جالسه اذا اتى اليه رجل فشكى اليه وجعا يجده

في راسه فامره بالحجامة وسط راسه وشكى اليه صداعا يجده في قدميه
فامره ان يحتجم بالحنا ويلقي في الحناشيا من ملح وفي راسه شيا من جرنل
قال ابن القيم الحنا بارد في الاولي يابس في الثانيه ومن منافعه انه
محلل نافع من حرق النار وفيه قوه موافقه للعصب اذا ضمد به وينفع
اذا مضغ من قروح الفم والملاق العارض فيه ويبرء القلاع الحادث
في افواه الصبيان والضماد به ينفع من الاورام الحاره الملتهبه
وينفع في الجراحات واذا خلط نوره مع الشمع المصفي ودهن الورد
ينفع من اوجاع الجنب ومن خواصه انه اذا بدا الجدري يخرج
بصبي فخضب اساخل رجليه بحنا فانه يومن علي عينيه ان يخرج
فيهما شيء وهو صحيح مجرب لاشك فيه واذا جعل نوره بين
طي ثياب الصوف طيبها وقلع السوس عنها واذا نقع ورقه
في ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه اربعين يوما كل يوم عشرين
درهما مع عشره دراهم سكر ونقذي عليه بلحم الضان الصغير
فانه ينفع من ابتدا الجذام بخاصيه فيه عجيبه وحكي ان رجلا
تعفنت اظفاره وانه بذل لمن يبريه مالا فلم يجد فوصفت له امراه
ان يشرب عشره ايام حناء فلم يقدر عليه ثم نقعه بما وشربه فبرا
ورجعت اظفاره الي حسنها والحنا اذا لزمت به الاظفار مجنونا
حسنها وتعهدها واذا عجن بالسمن وضمد به بقايا الاورام الحاره
التي ترشح ما اصفر بتعهدها وتنقع من الجرب المتقرح المزمن منفعه
بليغة وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسنه ويقوي الراس وينفع
من القفاطات والبثور العارضه في الساقين والرجلين وساير

البدن

البدن خلا اخرج مسلم عن جابر ان النبي صلي الله عليه وسلم
سال اهله الادم فقيل ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل منه
ويقول نعم الادام الخل وهو ودحديث نعم الادام الخل من رواية
اثنى جمع من الصحابة افرد وافي جزء قال ابن القيم الخل مركب
من الحراره والبروده وهي اغلب عليه وهو يابس في الثالثه
وهي التجفيف يمنع من انصباب المواد ويلطف وينفع المعده
الملتهبه وينفع الصفرا ويجلد اللبن والدم اذا جمد في الجوف
ويدفع ضرر الادوية القتاله وينفع الطحال ويدبغ المعده ويجفل
الطبيعه ويقطع العطش ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث
ويعين علي الهضم ويفاد البلغم ويلطف الادوية الغليظة
ويرق الدم واذا حي قلع العلق المتعلق باصل الخرء واذا تمضمض
به مسخنا نفع من وجع الاسنان وقوي اللثه وهو مشهي للاكل
مطيب للاطعمه صالح للشباب في الصيف ولسكان البلاد
الحراره قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول في الخل منافع
للدين والدين وذلك انه يقطع حرارة الشهوة ورطوبتها
ثم اخرج من طريق ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة
بنت عبد الرحمن قالت كان عامة ادم ازواج النبي صلي الله عليه
وسلم بعده الخل ليقطع عنهن ذكر الرجال خمر اخرج
مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن النبي وابو نعيم
عن وابل بن حجر ان سويد بن طارق سال رسول الله صلي الله عليه
وسلم عن الخمر تجعل في الدوا فقال انها داء وليست بدوا واخرج

ابو داود وابن السني وابو نعيم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا
ولا تداووا بالحرام واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تداوى بحرام لم يجعل الله فيه شفاء
واخرج ابو نعيم عن ابن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اصابه شيء من هذه الاوجاع فلا يقعدن الى شيء مما حرم الله فان الله
لم يجعل في شيء مما حرم شفاء واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت
من تداوى بالخمر فلا شفاه الله واخرج البخاري عن ابن مسعود
قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم واخرج ابن حبان
عن طارق بن سويد الحضرمي قال قلت يا رسول الله انا بارضنا
اعنابا نعتصرها ونشرب منها قال لا تشرب قلت انا نشتهي
بها المريض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك داء وليس
بشفاء واخرج ابن حبان عن ام سلمة قالت اشتكت ابنة لي
فنبذت لها في كوز فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغلي
فقال ما هذا فقلت ان ابنتي اشتكت فنبذت لها هذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكم في حرام
ورمان اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند
وابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب
قال عليكم بالرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة حلو الرمان يطيب
جيد للمعدة معقولها بما فيه من قبض لطيف نافع للخلق والصدر
والرئة جيد للسعال وماؤه يلين البطن وحامضه بارد يابس

قابض

قابض لطيف ينفع المعدة الملتهبة ويمكن الصفرا ويقطع
الاسهال ويمنع القيء ويطفي حرارة الكبد ويلطف الفضول
ويقوي الاعضاء وينفع من الخفقان الصفراوي والاورام
العارضة للقلب وفم المعدة ويقوي المعدة ويدفع الفضول
عنها ويطفي ناريه الصفرا والدم واما الرمان المز فمتوسط
طبعا وفعلا بين النوعين زبيب اخرج ابن السني وابو
نعيم عن ابي هند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب بالوصب ويطفي
العصب ويطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون
واخرج ابن السني وابو نعيم عن علي ابن ابي طالب قال من اكل
احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم لم ير في جسده شيئا يكرهه
الزبيب حار رطب في الاولى وهو كالعنب المتخذ منه الحلو
منه حار واليابس والقابض بارد والابيض اشد قبضا
من غيره واذا اكل لحمه وافق قضبه الريه ونفع من السعال
ووجع الكلى والمثانة ويلين البطن ويقوي المعدة والكبد
والطحال وينفع من وجع الحلق والصدر والريه ويجذو اعذا
صافيا ولا يسدد كما يفعل التمر وما اكل بعجمه كان اكثر نفعا
للمعدة والكبد والطحال وهو يخصب الكبد وينفعها بما
صبة فيه وفيه نفع للحفظ قال الزهري من احب ان يحفظ
الحديث فليأكل الزبيب اخرجه البلخي في الطهورات
زيت اخرج الترمذي والبيهقي في الشعب عن عمر

شيئا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به
فانه يخرج من شجرة مباركة واخرج الترمذي والبيهقي من حديث
ابي اسيد مثله واخرج ابن ماجة من حديث ابي هريرة مثله
واخرج الحارث ابن ابي اسامة في مسنده والبيهقي عن عايشة
انه ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامران يوكل ويدهن ويبتعط به ويقول انه من شجره مباركة
واخرج ابن السني وابو نعيم عن عقبه بن عامر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به
فانه ينفع من الباسور واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه
شفا من سبعين داء منها الجزام الزيت حار رطب في الاول
يسخن ويرطب باعتدال وينفع من السموم وبطلان السبل ويخرج
الدود ويبطئ الشيب ويشد اللثة سفرجل اخرج
النسائي وابن ماجة وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن طلحة
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبيده سفرجلة فرماها
الي وقال دونكها يا طلحة فانها تحر الفواد وفي لفظ فانها
تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوه الصدر واخرج
ابن السني وابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا السفرجل فانه يجلي عن الفواد ويذهب بطخاء الصدر
واخرج الديلمي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلوا السفرجل فانه يلم الفواد ويشجع القلب

ويحسن

ويحسن الولد واخرج ابن السني وابو نعيم والديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل على الريق
فانه يذهب وعوا الصدر وقال العالي في امالية حدثنا محمد
بن القاسم الانباري حدثنا محمد بن يونس الدلمي حدثنا ابراهيم
بن زكريا البزار حدثنا عمرو بن ازهر الواسطي عن ابان عن انس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكل السفرجل يذهب بطخاء القلب
قال ابن الانباري الطخاء الثقل والطله وفسره ابو عبيد
فقال الطخاء الغش والثقل قال العالي وحققته عندي انه
ما جلل القلب حتى ليد الشهوة ولذلك قيل للسحاب طخي لانه
يجلل السما والليلة المظلمة طخياء لانها تجلل الارض بظلمتها
وفي كتاب اللطايف واللطف لابي منصور عبد الملك الثعالبي
ما احسن تقسيم الامين من الرشد دائما وللاعضاء في قوله
الرمان للكبد والتفاح للقلب والسفرجل للمعدة والنبق
للطحال والبطيخ للمثانة قال ابن القيم السفرجل بارد يابس
قابض جيد للمعدة يسكن العطش والقي ويدر البول ويعقل
الطبع وينفع من قرحة الامعا ونعث الدم والمضيضه ومن
الغثيان ويمسع من تصاعد الابخره اذا استعمل بعد الطعام وهو
قبل الطعام يقبض ويعده بلبن الطبع ويبرد باخراد الثقل
ويطفي المرة الصفرا المتولده في المعده ويشد القلب ويطيب
النفس ومعنى يلم الفواد يرجعه وقيل يفتحه ويوسعه والطخا
ثقل وغش وهو على القلب مثل الغيم على السما سكر

اخرج السلفي في الطيوريات عن موسى بن جعفر قال ما خذ سكر
عند القوم كانت شفاء من كل داء الا السام واخرج ايضا عن ابي
يزيد الطبيب قال بشر الكرد والجعد والكمء ون تريا ف
واخرج النوقاني في كتاب البطيخ من طريق موسى بن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل بطيخا بسكر
واخرج ايضا عن عمرو بن عبد العزيز انه كان ياكل البطيخ بالطرد
سنا اخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن السني وابو نعيم
عن اسماء بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سالها بما تستمشين
قالت بالشبرم قال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان
في السنا واخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن اسماء
بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها شبرم
تزوقه فقال ما تصنعين بهذا قالت تسقيه فلانا فقال انه
دآء ودخل عليها وعندها سنا فقال ما تصنعين بهذا قالت
يشربه فلانا فقال لو ان شيئا يدفع الموت او ينفع من الموت نفع
السنا واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مزسه فعلت شربت دواء المشي
استمشي به فقال وما هو قلت الشبرم قال ومالك والشبرم
فانه حار حار وعليك بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا
السام واخرج ابن السني وابو نعيم عن مايثه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو كان في شيء شفاء من الموت لكان في السنا قال

الموفق عبد اللطيف السناء وشريف محمود الفاضل قريب الاعتدال
لانه حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوي حرم
القلب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاصته النفع من الوسواس
السوداوي ومن شقاق الاطراف وتشنج العضل وانتشار السعد
ومن الثعل والصداع العتيق والجرب والبثور والحكة والصرع واذا طبخ
في زيت وشرب نفع من اوجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيرا
وافضل ما يكون هناك ولذلك تختار الاطباء السنا المكي وقال
في الهدي شربه ما يه مطبوخا اصلح من شربه مدقوقا ومقدار الشربة
منه الى ثلاثة دراهم ومن مايته الى خمسة دراهم قال الموفق
عبد اللطيف واما الشبرم فحار يابس في الدرجة الرابعة حار
جدا والشربة منه قيراط الى ثلاثة فراريط والاكثار منه يقتل
ولذلك اكده بالاتباع فقال حار حار كانه قال حار جدا كما يقال له
حس بس ويروي بار والباء قريبه المخرج من الفم وقولها استمشيت
استدعيت المشي وهو كناية عن الاسهال لطبيعة لانه يوجب
المشي الى المتوضأ فنبي بالغرض التابع والمسهل يسمى المسوهل والمشي
وهو فعول بمعنى فاعل من المشي لان شربه يمشي نحو المتوضأ
سنوت اخرج ابن ماجه وابن السني وابو نعيم والحاكم
عن ابي بن ام حرام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا السام قيل
وما السام يا رسول الله قال الموت واخرج ابن السني وابو نعيم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في السنا والسنوت

شفا من كل داء قال ابو نعيم قال ابن ابي عمله السنوت الشيت
وقال اخرون هو العسل الذي يكون في زقاق العيص وقيل
هو التمر وقيل الكمون وقيل الزراريح وقال ابن السني هو الكمون
وقال ابن الاعرابي هو حب يشبه الكمون وليس به وقال غيره
هو الزراريح قال الموفق عبد اللطيف ان كان المراد به الشيت
او الكمون او الزراريح فمنافع كل من هذه ظاهرة غزيرة وان كان
معناه العسل فهو اشبه بالموضع واليق لما ذكره الشيخ والكمال
منفعته واما كون العسل في زقاق اليمن فيمكن ان يقصد به ما
يكتسبه من الدسومة والرطوبة فيعتدل بيبسه ويقوي انضاجه
ويضرب الى طبيعة الحدا واذا خلط بطبيخ الشيح احسن اصلاحه
وكان نظير ما نعمله اليوم من المكرود دهن اللوز مع طبيخ الشيح

سمسم اخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن ابي جعفر الباقر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعط بالسمسم **واخرج**
المخلص في فوائده من طريق ابي جعفر عن ابيه عن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يبتوط بدهن الجلجلان اذا وضع راسه
يعني دهن السمسم **سمن اخرج** ابن جرير وابن السني
وابو نعيم عن صهيب مرفوعه عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها
دواء ولحومها داء **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن علي بن ابي طالب
قال لم يستشفه الناس بشيء افضل من السمن **واخرج** ابو نعيم
عن حمران مولى عثمان قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناء فيه
فقال السمن واللبن اذا اسخنا لم نجد لطعامها دافيا في البطن السمن حار رطب

في الاولى

في الاولى منضج محلل يلين الحلق والصدر وينفع فضلاته وخصوصا
بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروبة قاله في الموجز وقال
ابن القيم ذكر جالينوس انه ابرا به الاورام الحادثة في الاذن وفي
الاذنين واما من البقر والمعز فانه اذا شرب مع العسل نفع من سرب
السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب **واخرج** ابن عساكر
عن قطر بن عبد الله قال رايت عبد الله ابن الزبير وهو يواصل
من الجمعة الى الجمعة فاذا كان عند افطاره دعا بقعب من سمن
ثم يامر بلبن فيحلب عليه ثم يدعو ابنه من صبر فيديره عليه
ثم يشربه فاما اللبن فيعصمه واما السمن فيقطع عنه العطش
واما الصبر فيفتق امعاءه **سويق اخرج** ابن السني عن عمر
ابن الخطاب انه قال لامراة ولدت اشربي السويق فانه يقطع
الوجع ويدر العرق ويقبض الحشا **واخرج** ابو نعيم
عن عمر بن الخطاب انه دعا لبثرية من سويق ملتوته بسمن وقال
لامراة ولدت اشربي فان هذا يدر حشاك ويسهل عنك الدم
ويمرئ لك اللبن **سواك اخرج** احمد عن ابي بكر الصديق
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب مجلاة للبصر **واخرج**
الدار قطني في سننه عن ابن عباس قال في السواك عشر خصال
مرضاة للرب ومسخطة للشيطان معرفة للملائكة يحبه الله
ويذهب بالحفر ويجلي البصر ويطيب الفم ويقل البلغم وهو من السنة

ويزيد في الحسنات واخرج ابن النجار وابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك يزيد الرجل فصاحة
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم يجلو البصر ويذهب
الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغ ويطيب الفم ويصح المعدة
واخرج ابن النجار وابو نعيم عن علي قال قراءة القرآن والسواك
تذهب بالبلغم واخرج الطبراني وابو نعيم عن معاذ بن جبل
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون
من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب بالحفر قال ابن القيم
في السواك عدة منافع يطيب الفم ويشد اللثة وينقطع البلغم
ويجلو البصر ويذهب بالحفر ويصح المعدة ويصفي الصوت
ويعين على هضم الطعام ويسهل مجاري الكلام **شحم**
اخرج ابن النجار عن علي بن ابي طالب قال الشحم يخرج مثله
من الدا الشحم حار رطب وهو اقل رطوبة من السمن ينفع
من خشونة الحلق ومن قروح الامعاء ومن الزحير **صبر**
اخرج ابو داود في مراسيله وابن النجار وابو نعيم عن قيس
بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذا في الامرين
من الشفاء الصبر والثفاء رواه ابو عبيد موصولا من حديث
ابن عباس الصبر كثير المنافع ولاسيما الهندي منه ينقي الفضول
الصفراوية التي في الدماغ واعصاب البصر وينفع من قروح
الانف والفم ويسهل السودا واذا طلي على الجبهة والصدغ

يذهب الوجع نفع من الصداع **عسل** اخرج ابن ماجه
وابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق ثلاث لعقات عسل في كل
شهر ثلث عدوات على الدين لم يصبه عظيم من البلا واخرج
ابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلب
الدوا بشي افضل من شربة عسل واخرج ابن ماجه وابن السني
وابو نعيم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقران واخرج البخاري
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة
محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي
واخرج البخاري عن جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان كان في شي من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة
عسل او لذعة بنار توافق الدا وما احب ان اكتوي واخرج
ابن مندة في المعرفة والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه
عن عامر بن مالك قال بعثت الي النبي صلى الله عليه وسلم من وعكة
كانت به التمس منه دوا او شفا فبعث الي بجله من عسل واخرج
ابن السني وابو نعيم وابن عساكر عن عم عامر بن الطفيل ان عامر
ابن الطفيل كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد طهرت
له دبيلة فابعث اليه مدوا من عندك فاهدي اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عكة من عسل وقال ندا و بهذه واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عمر بن الخطاب قال ثلاث يفرح بهن البدن

ويربو اعليهن الطبب و الثوب اللبن وشرب العسل واخرج
السلف في الطبوريات عن الليث بن سعد قال كان ابن شهاب
يجوده اكل التفاح ويقول انه يلي وشرب العسل ويقول انه يذكر
قال الموفق عبد اللطيف البغدادي ادي العسل حار يابس
في اخر الثانية وهو جلاء معتق اذا استعمل اكلا وطلا وينقي
البثر وينعمها ويحفظ قوي المحاجين وغيرها وكما يودع فيه
وذلك يبقي الحافظ الامين وان اكتحل به جلا ظلمة البصر واذا
استن به بيض الاسنان وصقلها وحفظ صحتها وصحة اللثة
واذا تغرغر به نفع من اورام الحلق ومن الخناق ويوافق السعال
البلغمي ويدر البول ويلين البطن ويفتح سددها وينقي انواه
العدوق ويذر الطمث ويبري من اكل الطين الغث ومن شرب
الافيون ومن لسعة العقرب ومن نهش الهوام ذوات السموم
ومن عضة الكلب الكلب وهو غذا مع الاغذية وشراب
في الاشربة ودواء وحده ومع الادوية وحلوى و فاكهة ولم
يخلق لنا شئ فيه معانيه افضل منه ولا مثله لاما نصنعه
ولاما هي لنا وهو مع هذا الفضائل الجمة مامون الغائلة
قليل المضار وانفع ما كان للمشايخ ومضرته للصفراويين
ودفع مضرته بالخل اونحوه فيعود حينئذ نافعا لهم
وهو يدخل في اعذبة الشيوخ ومن اشربتهم وهو في
اكثر الاحوال والامراض انفع من السكر بانه يفتح ويحلو ويدر
ويجلو وهذه الافعال في السكر ضعيفة وفي السكر ايضا للمعدة

و ليس

وليس ذلك في العسل وانما يفعل السكر عليه بالتين فقط انه
اقل حلاوة وحده وحراقة وان فيه ارضيه ليست في العسل
ولذلك مهما طبخ السكر ظهر له زغوه و وسخ واما العسل
فتذهب رغوته بطبخة واحدة ولكثرة ارضيه السكر وقلته
حدثت صارت ملايا للمعدة و التخديه وانفع لارباب الامزجة
الملتهبة فانه اربها استحالة الى الصفرا من العسل فاذن العسل
ادخل في باب الدواء من السكر في جميع الامراض واصلاح كيفيه
في ارباب الصفرا سهل متيسر واما السكر فادخل في باب
الغذا واصلاحه لمن لا يوافقه عسر ولذلك كان الغذماء
يعتمدون على العسل في العلاج ولا يخطونه الى السكر
اصلا و قد عمل بعد اطبا المغرب مقالة في العسل وتفضيله
على السكر وتعالى حتى تعصب على السكر وصرح بالنهي عنه
وبالجملة فالعسل على الريق يذيب البلغم ويغسل جملة
المعدة ويدفع الفضل وينضجه ويمخنها باعتدال
ويفتح سددها ويعمل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانة
وهو اقل اضرارا لسد الكبد والطحال من كل حلو وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجا بالماء
على الريق فهذه حكمة عجيبة في حفظ الصحة لا يعقلها الا العالمون
وقد كان بعد ذلك يقتدي بخبز الشعير مع الملح او الخل او نحوه
ويصابر شطف العيش فلا يضره لما سبق له من الاصلاح
وقد كان عليه السلام يراعي في حفظ صحته امورا فاضلة جدا

منها شرب الصل بالماء على الريق ومنها تقليل الغذاء وتجنب التخم
ومنها شرب بعض المنقوعات بلطف بها عداه كتقيع التمر او الزبيب
او الشعير ومنها استعمال الطيب وجعل المسك في مفرقه والادهان
والاكتحال وكان عليه السلام يغتذي روح الدباء والقلب بالمسك وروح
الكبد والقلب بالعسل ويقلل الغذاء الارضي الجسماني ويغذه
بالتقيع فما اتقن هذا التدبير وما افضله وقوله عليكم بالقثاء
العسل والقران جمع في هذا القول بين الطب البشري والطب
الالهي وبين الفاعل الطبيعي والفاعل الروحاني وبين طب الاجساد
وطب الانفس وبين السبب الارضي والسبب السماوي انتهى
فاعنيه اخرج البيهقي في الشعب عن انس قال كان احب
الدباء الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاعنيه **فستق ولوز**
اخرج ابن عساكر عن وحيه الكلبي قال قدمت من الشام فاهديت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فكهة يابسه من فستق ولوز وكوك فوضعه
بين يديه فقال اللهم اني اسئلك بحق اهل البيت ياكل معي من هذا
فطلع العباس فقال ادن يا عم فجلس فاكل **قرع اخرج**
الطبراني وابو نعيم بسند ضعيف عن وائله بن الاسقع ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق خالد بن قريش
انبانا عبد الرحمن بن دلهم عن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكثر الدماغ قال
البيهقي منقطع **واخرج** الديلمي عن انس قال كان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يكثر من اكل الدباء فقلت يا رسول الله انك لتحب الدباء فقال
الدباء يكثر الدماغ ويزيد في العقل **واخرج** الديلمي عن الحسن
بن علي رفعه كلوا اليقطين فان الله عز وجل ان شجرة اخف منها
لابتنها على يونس واذا اخذ احدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء فانه
يزيد في الدماغ وفي العقل **واخرج** الترمذي عن ابي طالوت
قال دخلت على انس ابن مالك وهو ياكل القرع وهو يقول يا لك
شجرة ما احبك الي لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك القرع
بارد رطب سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم تولد منه خلط
محمود وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيدا وهو لطيف
ماي وينفع المحمورين وماوه يقطع العطش ويذهب الصداع
الحار وهو مليين للبطن كيف استعمل ولا ينداوي المحرورون
بمثله ولا اعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة
الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من الطف الاغذية
واسرعها انعقادا لا **قسط اخرج** البزار وابن السني وابو نعيم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير ما تداوى
به الناس بالحجامة والقسط البحري **واخرج** البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن السني وابو نعيم عن ام
قيس بنت محصن قالت دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لي
وقد اعلقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن
بهذه العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة
اشفيه منها ذات الجنب يسعط به من العذرة ويلد من ذات

الجنب قال ابو داود يعني العود القسط ضربان
احدهما الابيض الذي يقال له البحري والاخر الهندي وهو اشدهما
حرا والابيض ايسرهما ومنافعهما كثيرة جدا وهما حاران يابسان
في الثالثة ينشفان البلغم ويقطعان الزكام واذا شربا نفعا من ضعف
الكبد والمعدة ومن برد هما ومن جمي الورد والربو وقطعا وجع
الجنب ونفعا من السموم وقال جالينوس ينفع من الكزاز ووجع
الجنبين ويفتت حب القرع قال ابن القيم وقد خفي على جهال
الاطباء نفعه من وجع ذات الجنب فانكروه ولو ظفروا بهذا الى اهل
بهذا النقل عن جالينوس تولد منه المنص وقد نص كثير من الاطباء
المتقدمين على ان القسط يصلح للنوع البلغمي من ذات الجنب
ذكره الخطابي عن محمد بن الجهم وقد تقدم ان طب الاطباء بالنسبة
الى طب الانبياء اقل من نسبة طب الطرقيه والعجائز الى طب
الاطباء وان بين ما يلقى بالوحي وبين ما يلقى بالتجربة والقياس
من الفرق اعظم مما بين القدم والفرق **قصب السكر**
اخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي
رضي الله عنه يقول ثلاثة اشياء دواء الداء الذي لا داء له الذي
اعي الاطباء ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر
ولولا قصب السكر ما اجتمع بمصر قال ابن القيم قصب
السكر حار رطب ينفع من السعال ويحلو الرطوبة والمشابه
وقصبته الوسطى هو اشد تليينا من السكر وفيه معونة على النقي
ويدر البول ويزيد في الباه وينفع من خشونة الصدر والحلق

اذا

اذا شوي ويولد رياحا ذفيها بان يقشر قال عفان بن مسلم الصفار
من مص قصب السكر بعد طعامه لم يزل يجمعه اجمع في سرور وكمأة
اخرج البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله قال كنا نجمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نجني الكمأة فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه
كمأة اخرج الترمذي وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة
ان ناسا من الصحابة قالوا الكمأة جدري الارض فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة
من الجنة وهي شفاء من السم واخرج ابو نعيم عن سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن
والمن من الجنة وماؤها شفاء للعين **كوسف** اخرج
ابن السني عن حمنة بنت جحش قالت كنت استحاض فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ لك الكوسف فانه يذهب بالدم
لبن اخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب غير
اللبن واخرج ابن مردويه في التفسير عن لجين بن عبد الرحمن
ابن ابي لجينة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما شرب احدنا فمزق ان الله يقول لبنا خالصا سائغا
للشاربين واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان البقر فانها ترتع من كل

الشجر وهو شفاء من كل داء واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان البقر وسمنها واياكم
ولحومها فان البانها وسمنها دواء وشفاء ولحومها داء واخرج
الحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل
الله داء الا وقد انزل له شفاء وفي البان البقر شفاء من كل داء واخرج
ابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن ملكة بنت عمرو
الجعفية انها وضعت سمن بقر لمن اخذها وجع في حلقها فبرئت
وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البانها اولبنها سمنها
وسمنها دواء ولحمها داء واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان البقر فانها ترجوا
ان تجعل الله فيها شفاء وبركة فانها تاكل من كل الشجر
اللبن وان كان بسيطا في الحس الا انه مركب في اصل الخلقة
تركيبا طبيعيا من جواهر ثلاثة المنيه والجبنيه والمائيه
فالجبنيه باردة رطبة معدية للبدن والمنيه معتدلة
في الحرارة والرطوبة ملايمة للبدن الانساني الصحيح كثيرة
المنافع والمائيه حارة رطبة مطلقة للطبيعة مرطبة
للبدن واللبن على الاطلاق ارطب وابرد من المعتدل وقيل
قوته عند حليه الحرارة والرطوبة وقيل معتدل في الحرارة
والرطوبة واجود ما يكون حين يحلب واجوده ما استكمل
بياضه وطاب ريحه ولذ طعمه وحلب من حيوان فتي صحيح معتدل
اللحم محمود المرعى والمشرب وهو محمود يولد دما جيدا ويرطب

البدن

البدن اليابس ويغذو اغذا حسنا وينفع من الوسواس
والغم والامراض السوداويه واذا شرب مع العسل انقى
الفروح الباطنه من الاخلاط العفنه وشربه مع السكر
يحسن اللون جدا والحليب يتدارك ضرر الجماع ويوافق الصدر
والرية جيد لاصحاب السل ولبن البقر يغذو البدن ويخصه
ويطلق البطن باعتدال وهو من اعدل الالبان وافضلها
بين لبن الضان ولبن المعز في الرقة والدسم والاكثار
من اللبن مضر بالاسنان واللثه ولذلك ينبغي ان يتمضمض
بعده بالماء وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم
شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وقال ان له دسما ولبن
الضان اغلظ الالبان وارطبها يولد فضولا بلغميه
ويحدث في الجلد بياضا اذا ادمن استعماله ولذلك ينبغي
ان يشاب هذا اللبن بما يدفع ضرره عن البدن

الفول في الادوية المركبة قال ابن القيم في الهدي كان من هديه
صلى الله عليه وسلم فعل الدواء وجوبي نفسه والامر به لمن اصابه
مرض من اهله واصحابه ولكن لم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم
ولا هدي اصحابه رضي الله عنهم فعل هذه الادوية المركبة التي
تسمى اقرابادين بل كان غالب ادويتهم بالمفردات وربما
اضافوا الى المفرد مايعاونه او يكسر سورته وهذا غالب طب
الامم على اختلاف اجناسها من العرب والترك واهل البوادي
فطبه وانما عني بالمركبات الروم واليونان وقد اتفق

الاطباء علي انه متي امكن التداوي بالغذا لا يعدل الي الدوا ومتي
امكن بالبسيط لا يعدل الي المركب قالوا وكل دا قدر علي دفعه بالاغذيه
والجيد لم يحل دفعه بالادويه قالوا ولا ينبغي للطبيب انه يولع
بسقي الادويه فان الدوا اذا لم يجد في البدن ما يحلله او وجد ولا
يوافقه او وجد ما يوافقه فزادت كميته عليه او كيفيته تشبث
بالصحة وعبثه بها وارباب التجارب من الاطبا طبهم بالمفردات
غالبا وهي احد فوق الطب الثلاث والتحقيق في ذلك ان الادويه
من جنس الاغذيه فلقوم الذين غالب اغذيتهم المفردات
امراضهم قليله جدا وطبهم بالمفردات واهل المدن الذين
غلبت عليهم الاغذيه المركبة تحتاجون الي الادويه المركبه
وامراض اهل البوادي والصحاري مفردة فيكفي في مداواتها
الادوية المفردة فهذا برهان لحسب الصناعة الطبيه ونحن
نقول ان هنا امرا اخر لنسبته امر الاطبا اليه كنسبه طب
الطرقية والعجائز الي طبهم وقد اعترف به حذاقهم وايمتهم
فانما عندهم من العلم بالطب اما قياس ولما تجربه ولما الهام ومنام
وحدس صايب واما ماخوذ من الحيوانات كما نشاهد الانسان اذا
اكلت ذوات السموم تعدو الي السراج فتلغ في الزيت تتداوي
به والحيات اذا خرجت من بطون الارض وقد غشيت ابصارها
تاتي الي ورق الرازيانج فتمرغ عيونها عليه وابن يقع هذا
وامثاله من الوحي الذي يوحيه الله الي رسوله فنسبة ما عند الاطبا
من الطب الي هذا الوحي كنسبة ما عندهم من العلوم الي ما جات

به الانبيا صلوات الله عليهم **القول في الامراض المختصه**
بعضو عضو الصداع اخرج الحاكم في المستدرك وصححه وابن
السني وابو نعيم من طريق ابي سلمه عن ابي هريرة قال دخل اعرابي
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له النبي صلي الله عليه وسلم اخذتك
ام ملدم قال وما ام ملدم قال حمي تكون بين الجلد واللحم قال ما وجدت
هذا قط قال اخذتك هذا الصداع قال وما الصداع قال عروق
تضرم الانسان في راسه قال ما وجدت هذا قط قال من احب
ان ينظر الي رجل من اهل النار فلينظر الي هذا واخرج ابن السني
وابو نعيم من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة قال جا اعرابي
الي النبي صلي الله عليه وسلم فاعجبه صحته وجلده فقال له مي حسب
بالصداع قال واي شي الصداع قال عرقان يكونان في الصدغين
والراس قال مالي بذلك من عهد فما ولي الاعرابي قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي رجل من اهل النار فلينظر
الي هذا واخرج البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن النعمان
بن بشير ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال مثل المومنين في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكي الراس تداعي له
سايد الجسد بالحمي والسهر واخرج ابن السني عن قيس بن سعد
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم منزله المومن من المومنين منزلة
الراس من الجسد مي اشتكي الجسد اشتكي الراس ومي اشتكي
الراس اشتكي الجسد واخرج ابن السني وابو نعيم عن بريده قال
كان النبي صلي الله عليه وسلم ربما اخذته الشقيقه فيمكث اليوم واليومين

لا يخرج واخرج البخاري وابن النجار وابو نعيم عن ابن عباس
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه
بخرقه واخرج البخاري وابو نعيم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتجم وهو محرم في راسه من شقيقة كانت به واخرج
احمد والبخاري في تاريخه وابو داود وابن النجار والحاكم وصححه
وابو نعيم عن سلمى قالت ما شكى احد الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا
في راسه الا امره بالحجامة ولا وجعا في رجليه الا قال اختضبها
بالحنا واخرج ابن النجار وابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم من وجع كان براسه وهو محرم واخرج ابن ماجه عن عبد الله
ابن خبيب قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط راسه
واخرج البزار وابن النجار وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه لعلبه الوجع صدع فيخلف راسه
بالحنا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن النجار وابو نعيم
عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادهن احدكم
فليبدا بحاجبيه فانه يذهب الصداع او ينفع من الصداع مرسلا
واخرج الحكيم الترمذي من طريق ثابت عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادهن احدكم فليبدا بحاجبيه فانه
يذهب بالصداع وذلك اول ما نبت على ابن ادم من الشعر قال
الحكيم الترمذي كانه صلى الله عليه وسلم توخى ان يبدا بالاقدم في الخلقة
واخرج الديلمي في الالقاب عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ادهن صب في راحته اليسرى فبدا بحاجبيه ثم عينيه

ثم

ثم راسه قال في الموجز الصداع الم في الراس وينفعه الهدو
والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين الطبع وذلك الاطراف
ووضعها في ماحار وعلاج الصداع الحار بزر قطونا بشراب الخاص
او بتقوع حامض وحاوبكر او شراب نيلوفر او ينفع او شراب
حماض ونيلوفر او تمر هندي والخدا مزورة حب رمان او اباص
او تمر هندي او اسفانخ او بقله او خيار او مع فروخ او لحم
ضان عند عدم الحمى وخوف الضعف والسموم ما ورد وخلاف
ونيلوفر نخل ولن كان هناك سهر فمعه مع دهن البنفسج
او النيلوفر او دهن الخس وعلاج الصداع اليابس بزر قطونا
عا بارد وسكر او جلاب او شراب نوفر او شراب بنفسج لهما
شعير بسكر و دهن الراس بدهن بنفسج ونيلوفر وقرع مقره
او بمجموعه وما الورد والخلاف والخيار ويخلف الراس بجراده
القرع او الخيار ان كان مع حراره وصب اللبن القاتر بعد حلق
الراس ويغسل ببرعه وما طبخ الجاذي والبنفسج و الشعير
مع دهن بنفسج بصبه فاتر ابعد حلق الراس و يقطر دهن
البنفسج في الاذن ويسعط و يبقى الادهان المذكورة فان اقرن
به نزله بركت المرحيات والادهان وعلاج الصداع الدموي
بالفصد وتعديل المزاج قلت على هذه الاقسام الثلاثة تحمل
الاحاديث المتقدمه ويبقى للصداع اقسام اخر وقال
ابن القيم الصداع الم في بعض اجزا الراس او كله مما كان منه
في احد شقي الراس لانه سمي شقيقه وما كان شاملا لجميعه

لازما سمي بهضه وانواعه كثيره واسبابه مختلفه وحقيقته سخونه
الراس واحتماوه لما دار فيه من البخار يطلب النفوذ من الراس
فلا يجد منفذا فيصدعه كما ينصدع الوعا اذا حمي ما فيه وطلب
النفوذ وكل شي رطب اذا حمي طلب مكانا اوسع من مكانه الذي كان
فيه فاذا عرض هذا البخار في الراس بحيث لا يمكنه التنفي والتحلل
وجال في الراس سمي الصدر والصداع يكون عن عشرين سببا
احدها من غلبه واحد من الطبايع الاربعة والخامس من قروح
تكون في المعدة فيتالم الراس لاتصاله بالعصب
المخدر من الراس بالمعدة والسادس من ريح غليظة تكون في المعدة
فتصعد الي الراس فتصدعه والسابع من ورم يكون في عروق
المعدة فيتالم الراس بالم المعدة للاتصال الذي بينهما والثامن
من امتلا المعدة بالطعام فيتخدر ويبقي بعضه نيا فيصدع
الراس والتاسع بعرض بعد الجماع لتحلل الجسم فيصل اليه
من حر الهوي اكثر من قدره والعاشر يحصل بعد الغي والاستفراغ
اما لغلبة اليبس واما لتصاعد الابخره من المعدة اليه والحادي
عشر يعرض عن شده الحر وسخونه الهوي والثاني عشر يعرض
عن شدة البرد وتكاثف الابخره في الراس وعدم تحليلها والثالث
عشر يحدث عن السهر وحبس النوم والرابع عشر
يحدث من ضغط الراس وحمل الثقيل عليه والخامس عشر
يحصل من كثره الكلام فتضعف قوه الدماغ لاجله والسادس
عشر يحدث من كثره الحركة والرياضه المفرطه والسابع عشر

يحدث

يحدث من الاعراض النفسانيه كالهموم والغموم والاحزان
والوسواس والافكار الرديه والثامن عشر يحدث من شده
الجوع فان الابخره لا يجد ما يتحلل فيه فتكثر وتتصاعد الي الدماغ
فتوذيه والتاسع عشر يحدث عن ورم في صفاق الدماغ والعشرون
يحدث بسبب الحمي لاشتعال حرارتها فيه فيتالم وسبب صداع
الشقيقه مادة في شرايين الراس وحدها حاصلة فيها او مرتقيه
اليها فتغليها الشرايين الاضعف من جانبيه وتكد المادة اما
بخاريه واما اخلاط حارة اوبارده وعلامتها الخاصة بها
ضربان الشرايين وخاصته في الدموي واذا ضبطت بالعصاب
وصعقه من الضربان سكن الوجع وعصب الراس في وجع
الشقيقه وغيرها من اوجاع الراس وعلاج الصداع في هذا
الحديث بالجنا هو جزي لاكلي وهو علاج نوع من انواعه
فان الصداع اذا كان من حرارة ملهبة ولم يكن من مادة
يجب استفراغها نفع فيه الحنا نفعا ظاهرا واذا دق
وضمدت به الجبهة مع الخل سكن الصداع وفيه قوه موافقه
للعصب اذا ضمد به سكن اوجاعه وهذا الابخص بوجع الراس
بل يعم الاعضا وفيه قبض فتشد به الاعضا واذا ضمد به
موضع الورم الحاد المتلهب سكنه **الدوار والدوام**
اخرج الخطابي في غريب الحديث عن عايشة انها كانت تامر
للدوار والدوام سبع عمرات يجوه في سبع عذوات
علي الريق الدوام كالدوار وهو ما ياخذ الانسان في راسه

فيداريه ومنه تدويم الطاير وهوان يستدير في طيرانه
المالنخوليا وتسمى في لغة العرب الوسوسة اخرج ابن السني
وابو نعيم عن النعمان بن بشير قال سمع اذني من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان في الرجل مضغة اذا صحت صح لها سايرجسده وان
سقمت سقم لها سايرجسده قلبه واخرج احمد عن عثمان بن
ابن عفان قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي
صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان
وكنت منهم العشق اخرج ابن ماجه والحاكم في المستدرك
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يرللمتحابين مثل النكاح واخرج البخاري ومسلم
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج فانه اغض
للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء
واخرج ابو نعيم عن شداد بن عبد الله ان نفرا من اسلم استاذنوا
النبي صلى الله عليه وسلم في الخصاء فقال عليكم بالصوم فانه مخمده
للعروق ومصدهية للاسر قال في الموجز نوع من الما
لخوليا يقال له العشق يعتري العذاب والبطالين والرعاع
وسببه افراط الفكره في استحسان بعض الصور والتمايل العلاج
لاشئ كالوصال ومن المسليات كثرة الجماع لغير المعشوقه
والصيد واللعب والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكمات
النسيان اخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم عن ابن عمر

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة تزيد في العقل
وتزيد في الحفظ فعلى اسم الله يوم الخميس ولاتحجموا يوم الجمعة
ولا يوم السبت ولا يوم الاحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاث
وما تزدد حذام ولا برص الا في ليلة الاربعا واخرج ابن ماجه
وابو نعيم والحاكم عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحجامة على الريق امثل وفيها شفاء وبركة وهي تزيد في العقل
وتزيد الحافظ حفظ فمن كان محجما فليحتجم يوم الخميس
واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت والاحد واحتجموا يوم الاثنين
والثلاثاء فانه اليوم الذي صرف الله عن ايوب فيه البلا واحتجموا
الحجامة يوم الاربعا فانه اليوم الذي ابتلى الله فيه ايوب وما
بيدو احذام ولا برص الا في يوم الاربعا او ليلة الاربعا قال
ابن القيم تكره الحجامة عند هيجان الطبع فانها ربما اورثت
سدداً وامراضا رديه لاسيما اذا كان الهواء باردا غليظا
واخرج ابن السني وابو نعيم عن علي بن ابي طالب ان رجلا شكى
اليه النسيان فقال له عليك بالبان فانه يشجع القلب ويذهب
بالنسيان واخرج ابو نعيم والديلمي في المجالسة عن ابن عباس
قال حفظ قال لبان ومتف لامين سكر فاشكرهما على الريق فانها
جيدان للبول والنسيان العالج اخرج سعيد بن منصور
عن ابي هريرة قال العالج دالانبيا عليهم الصلاه والسلام
عمرو
واخرج سعيد بن منصور وابن السني وابو نعيم عن ابن الله اكتوى
في وجهه من اللقوه واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس انه

الكمئ من اللغوه واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يغشو الفالج في الناس
حتى يتمنوا امكانه الطاعون الرمد وضعف البصر
اخرج ابن السني وابو نعيم عن علي انه دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو رمد وبين يدي النبي صلى الله عليه وسلم تمر يا كل
فقال يا علي استشفه وري اليه بتمرة ثم دري اليه يا خوك
حتى دري اليه اربع ثم قال حسبك يا علي واخرج ابن ماجه
وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن صهيب قال قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر وقد اشتكيت
عيني فاخذت اكل من التمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم تاكل
تمرا وبك رمد قلت اني امضغ من ناحية اخرى فتبسم
قال الموفق عبد اللطيف التمر يستحيل الدم ويكثره ويعين
على عقده واشباعه له والرمد ورم حار والتمر يضره
واخرج ابو نعيم والديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث تجلين البصر النظر في المآ الجاري والنظر
الى الخضره والنظر الى الوجه الحسن واخرج ابو نعيم
عن جابر رفعه قال النظر الى وجه المراة الحسنا والخضرة
يزيدان في البصر واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس
قال ثلاث تجلين البصر النظر الى الخضرة والمآ الجاري والنظر
عند الموم واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام

يذهب

يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر واخرج ابو داود
وابن السني وابو نعيم عن نبيه بن وهب قال اشتكى عمر بن عبيد الله
عينيه فارسل الى ابان بن عثمن ما يصنع بها فقال اخذهما
بالصبر فاني سمعت عثمان يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال مثل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العين ودوا العين
تركت تشتهي واخرج ابو نعيم عن سعيد بن المسيب قال العين
نطفه فان مستها رتقت وان امسكت عنها صفت واخرج
ابو نعيم عن ام سلمه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارادت
عين امراة من نسائه الوليا تها حتى تبراعينها واخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابن مسعود ان امراة زينب قالت له اين خرجت
يوما فابصري فلان فدمعت عيني التي تليه فلدغت اذا رقيتها
سكن دمعها واذا تركتها دمعت فقال ذاك الشيطان
اذا اطلعتيه تركك فاذا عصبتيه طعن اصبعه
في عينك ولكنك لو فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان خيرا لك واجدر ان تشفين تصبين في عينك الماء وتقولين
اذهب الباس رب الناس واشفه انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما واخرج ابن السني وابو نعيم والبيهقي
في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اهم الا اهم الدين ولا وجع الا وجع العين واخرج ابن السني
وابو نعيم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المومنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن السني وابونعيم
عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكماة من المن
وماوها شفاء للعين واخرج احمد عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكماة دواء العين وان العجوة من فاكهة الجنة
وان هذه الحبة السوداء فيها من كل داء الا الموت واخرج ابن السني
وابونعيم عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالكماة الرطبة فانها من المن وماوها شفاء للعين زاد ابن
السني قال عبد الملك ابن عمير فحدثت بهذا الحديث شهر بن حوشب
فلقيني بعد فقال الحديث الذي حدثتني به لقد اخذ ابن لحيمن
هذا الجردي فشرت عيناه ما شاء الله منه حتى ذهبت
عيناه فاخذت الكماة فقطرت في عينيه قطرة قطرة وعرفت
ان الله عز وجل وتر يحب الوتر حتى اذا كان الغد قطرت فيه
ثلثا ثلثا حتى اذا كان الغد قطرت خمسا خمسا حتى بلغت احد
عشر فكان ليس بعينه بكته وقال المستغفري وجدت
في كتاب السلامي سمعت محمد بن احمد الداودي يقول سمعت
الحسن بن بكار الشاعر يقول سمعت علي بن الجهم يقول
دعاني المتوكل لامير المومنين فقال لي قد اكثرت من
الادوية لعيني وليس يزداد الا مدا فسل اهل العلم هل يجدون
في ذلك اثرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فمضيت الى احمد
بن حنبل فسالته عن ذلك فقال روى لنا شهر بن حوشب

عن

عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكماة من المن وماوها شفاء للعين قال فرجعت الى المتوكل
فاخبرته فقال ادع لنا يوحنا بن ماسويه فدعوته فقال
له المتوكل كيف تستخرج ما الكماة قال انا استخرج ذلك فاخذ
الكماة فعشرها ثم سلقها بعد ما نقيت ادني النضج ثم سحقها
واستخرج ماءها بالميل فكحل به عين المتوكل فبرات في الدفعة
الثانية فعجب من ذلك يوحنا وقال اشهد ان صاحبكم كان حكيما
يعني النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي عن ابي هريرة
قال اخذت ثلث اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن فجعلت
ماهن في قارورة فكحلت به جاريه فبرات النزلة والزكام
اخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
السني وابونعيم عن سلمة بن الاكوع ان رجلا عطس عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له يرحمك الله ثم عطس فقال الرجل
مزكوم واخرج ابن السني وابونعيم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شمت اخاك ثلثا فما زاد فانما
هي نزلة او زكام واخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن العاص
قال شمت الرجل اذا عطس ثلاث مرات فما زاد فهو مزكوم او نحو
واخرج ابن السني وابن عدي وابونعيم والبيهقي في الشعب
وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا
اربعة فانها لا تكره الرمد فانه يقطع عروق العمى
ولا تكرهوا الزكام فانه يقطع عروق الجذام ولا تكرهوا

السعال فانه يقطع عروق الفالج ولا تكرهوا الرمانين فانها
تقطع عروق البرص واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وفي راسه عروق من
الجذام تنفرق فاذا هاج سلط الله عليه الزكام فلانا واوله
عليكم وجع الاسنان والاضراس اخرج ابن السني وابو نعيم
عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجامة في جوزة
الغمجدوه فانها شفاء من اثنين وسبعين داء وخمسة اداء من
الجنون والجذام والبرص ووجع الاسنان واخرج الحاكم
وصححه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجمة
التي في وسط الراس امان من الجنون والجذام والنعاس والا
ضراس وكان يسميها منقذه واخرج الطبراني عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في الراس دواء من
الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس قال
ابن القيم الغمجدوه نقره القفا والحجامة فيها تنفع من سخط
العين والشقيقة العارض فيها وكثير من امراضها ومن ثقل
الحاجبين والجفن وتنفع من جربه واخرج ابو نعيم عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة في الراس
شفاء من سبع اذا نوى صاحبها من الجنون والجذام والبرص
والنعاس ووجع الاضراس والصداع والظلمة يجدها في عينه
واخرج ابن السني وابو نعيم عن سلمان قال اشتكيت ضرسي
الايمن فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكل التمر ليشق

ضرسي

ضرسي الايسر واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابن عمر قال ترك
الحلال مما يوهن الاسنان العذرة وهي وجع يعرض في حلق الصبيان
من الدم اخرج ابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن جابر
ان امراة جاءت بصبي لها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اعقه
منه العذرة فقال لا تخرقن حلوق اولادكن خذي قسطا هنديا
وورسا فاسعطيه اياه واخرج ابو يعلى وابن السني وابو نعيم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتكن دواوت ولدها
من العذرة اووجع براسه فلتاخذ كستا هنديا فلتحكه تشمه
لتسعطه اياه واخرج ابن ابي شيبه والحاكم وصححه
عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على لم سلمه
وعندها هبي يسيل مخاطه دما فقال لما هذا فقالوا به العذرة
فقال علام تقتلين اولادكن انما يكفي احداكن ان تاخذ قسطا هنديا
فتحكه بماء سبع مرات ثم توجوه اياه قال ففعلوا فبرا واخرج
ابو نعيم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا قد اعلق عنه
فقال علام تقتلون اولادكم بهذا العلاق عليكم بالقسط والهندي
بها ثم تسعطه واخرج ابن السني وابو نعيم عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خير ما تداويتم به الحجامة ولا تعذبوا
اولادكم بالغمز من العذرة واخرج ابو نعيم عن جابر قال
دخلت امراة بابن لي على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تعالجه من
العذرة فادخلين فم الصبي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راى الصبي ساء فوه دما قال ويلكن لا تقتلن اولادكن

ثلاثا ثم قاذا اعالجتم مثل هذا اوشبهه فلناخذ كسنا بحريا
فيرضه الى حجر فليسحقه عليه ثم لتقطر عليه قطرات من زيت وما تامر
لتعالجه امراة تحيض العمل ثم لتوجره اياه فان فيه شفاء من كل داء الا
السام واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خير ما تداوى به الناس الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا اولادكم
بالغمز عليكم بالقسط البحري قال ابن القيم العذرة انما تعرض للصبيان
غالبا وكانوا يعالجون اولادهم بغمز اللهات فنهاهم صلى الله عليه
وسلم عن ذلك وارشدهم الى ما هو انفع للاطفال واسهل عليهم
والقسط البحري المذكور في الحديث هو العود الهندي وهو الابين
منه وهو حلو وفيه منافع عديدة وفيه تجفيف يشد اللهات
ويرفعها الى مكانها وقد يكون نفعه في هذا الداء الخاص به
قلت حصل هذا الالم لولدي فدعيت له امراة من غير علمي
فمزته فغشي عليه فاعلمت بذلك فمنعت منه ثم استعملت له
القسط فبرا في يومه وجع الصدر واخرج ابو نعيم
عن عايشة قالت شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم خشونة في
صدري ووجعا في راسي فقال يا عايشة عليك بالتلبينة
يعني الحساء فانه لو وجا واخرج ابو نعيم عن اسحق بن ابي طلحة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في التلبينة شفاء من كل داء
واخرج ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اشتكى احد من اهله وصف القدرة على الاناء ثم رجلنا
له لبانه الحنطة بالسمن فعالجه بذلك حتى يكون احد الامرين

ذات

ذات الجنب اخرج الترمذي والحاكم وصححاه وابن
السني وابو نعيم عن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت
واخرج الترمذي والحاكم وصححاه وابن السني وابو نعيم
عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان منعت الزبيب والورس
من ذات الجنب قال قتادة ويلد من الجانب الذي يشتكيه
واخرج ابو نعيم والحاكم عن زيد بن ارقم قال نعت لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب ورسا وزيتا وقسطا
بلذبه قال ابن القيم ذات الجنب عن الاطباء نوعان حقيقي
وغير حقيقي فالحقيقي ورم حار يعرض في الحجاب المستبطن
للاضلاع وغير الحقيقي الم يشبهه يعرض في نواحي الجنب
عن رياح غليظة موذية تحتقن بين الصفاقين فتحدث
وجعا قريبا من وجع ذات الجنب الحقيقي والعلاج الموجود
في هذا الحديث ليس هو للقسم الاول فكن للقسم الثاني
الكاين عن الريح الغليظة فان القسط البحري وهو العود
الهندي اذا دق ناعما وخلط بالزيت المسخن ودلك به مكان
الريح المذكور اونحق كان دواء موافقا نافعا له محللا لمادته
مذهبا لها مقويا للاعضاء الباطنة مفتحا للسدد قال
المسيحي العود حاد يابس قابض يحبس البطن ويقوي
الاعضاء الباطنة ويطرد الريح ويفتح السدد نافع من ذات
الجنب ويذهب فضل الرطوبة قال ويجوز ان يتبع القسط

من ذات الجنب الحقيقه ايضًا اذا كان حدوثها عن مادة بلغمية
لاسيما في وقت اخلاط العله **الاستسقا اخرج** ابن السني
وابو نعيم عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عرينه
فلم يكثر وا بالمدينة الا يسيرًا حتى اصابهم بها وبا شديد فاصفرت
الوانهم وتخلت اجسامهم وعظمت بطونهم فلما راى ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم بعث بهم الى ابل بني ابله فلما اصحوا اللبن
وانقطعت عنهم الحمى حسنت الوانهم وخمصت بطونهم
وربت اجسامهم **واخرج** الترمذي عن انس ان ناسا من عرينه
قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ابل الصدقه وقال اشربوا من البانها وابوالها **واخرج**
احمد وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
قال ان في ابوال الابل والبانها شفا للذربة بطونهم **واخرج**
حميد بن زنجويه عن ضمرة عن ابيه ان ناسا جاءوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان اخانا قد استسقى بطنه افتا
ذن لنا ان نداويه فقال بماذا تداوونه قالوا بهودي هنا
يشق بطنه فكره ذلك حتى جاءوه مرتين او ثلاثا كل ذلك
يابى عليهم ثم قال اذهبوا فاعطوا اما تسيم فدعوا اليهودي
فشق بطنه وتزع رجوعا من بطنه كثيرا ثم غسل بطنه ثم
خاطه ودواه فصح وبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي
خلق الداء واجعل لها دواء الا السام **واخرج** ابن السني
وابو نعيم عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليكم

عليكم بابوال البريه والبانها **واخرج** ابن السني والطبراني
وابو نعيم عن عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه اخوه قد سقي بطنه فقال يا رسول الله ان اخي قد سقي
بطنه فاتيت به الاطبا فامروني بالكي افاكويه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لا تكوه ورده الى اهله فمر به بعير فضرب
على بطنه فالتحص بطنه فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اما انك لو اتيت به الاطبا لقلب النار شعثه قال ابن طرخان
الاستسقا سببه مادة عويصة باردة تحتاج الاعضا قبولها
وهو لحمي ومائي وطبلي وفي لبن اللقاح حلاء وتليين ولدراله
وتفتيح للسدد اذا كثر وعبها الشيح والقيصوم والبا
بونج والادخر وغير ذلك من ادوية الاستسقا وهذا
المرض لا يكون الا عن افة في الكبد واكثره عن السدد فيها
وبول الفصيل ذو ملوحة معطع للفضول مطلق
للبطن ولوان انسانا اقام على اللبن بدل الما والطعام
لشفي وقد جرب ذلك وانفع الابوال بول الجمل الاعرابي
وقال صاحب القانون لبن النوق دوا نافع لما فيه
من الجلا مرفق وما فيه من خاصية فلوان انسانا اقام عليه
بدل الما والطعام شفي به قال ولا يلتفت الى ما يقال
من ان طبيعة اللبن مضاده لعلاج الاستسقا **وقال**
الراوي لبن اللقاح يشفي اوجاع الكبد ومضاد المزاج
وقال الاسوائلي لبن اللقاح احمى الالبان بنطريه

الكبد وتفتيح سددها وتحليل صلابة الطحال اذا كان
حديثًا والنفع من الاستسقاء خاصة اذا استعمل بخوارنته التي
يخرج بها من الضرع مع بول الفصيل وهو حادر كما يخرج
من الحيوان فان ذلك يمايز بدبغي ملوحته وتقطيعه الفضول
واطلاقه البطن **وجع البطن اخرج** سعيد بن منصور
وابو داود وابن السني وابو نعيم عن سعد قال مرضت مرضًا
فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده
بين ثديي حتى وجدت بردها على فوادي وقال انك رجل
مفؤود فات الحارث بن كلدة فانه رجل يتطبب فليأخذ
سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك
بهن المفؤود الذي يشتكي بطنه **واخرج** ابو نعيم عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتكى بطن احدكم فليأخذ
خذ في يده شونيزا فليسعطه ويشرب عليه عسلًا وما **واخرج**
ابو نعيم عن اسماعيل بن محمد بن سعد ان ابي وقاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للحارث بن كلدة عالج سعدًا مما به
فقال هل معكم من هذا التمر العجوة شيء قالوا نعم قال يصنع
له الغرنيق خلط له التمر بالحليب ثم اوسعها سمبانًا احساها
اياه فكانما نشط من عقال **قال ابن القيم** المفؤود
الذي اصيبت فواده وفي التمر خاصة تجليبه لهذا
الداء ولا سيما تمر المدينة ولا سيما العجوة منه وفي كونه
شفاء خاصية اخرى يدرك بالوحي **الاسهال**

اخرج

اخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن السني وابو نعيم
عن ابي سعيد الخدري ان رجلًا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلًا فسقاه ثم اتاه
الثانية فقال اسقه عسلًا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلًا
فقال قد سقيته فلم يزده الا استطلاقًا فقال له صدق الله وكذب
بطن اخيك اسقه عسلًا فسقاه فبرأ **قال ابن القيم** هذا
الذي وصف له صلى الله عليه وسلم العسل كان استطلاق بطنه
من تخمة اصابته عن امتلاء فامره بشرب العسل لدفع الفضول
المجتمعة في نواحي المعدة والامعاء فان العسل فيه جلاء ودفع
للفضول وكان قد اصاب المعدة اخلاط لزجة تمنع استقرار
الغذاء فيها للزوجتها فان المعدة لها حمل كحمل المشمشة
فاذا علقت بها الاخلاط اللزجة افسدتها فافسدت الغذاء
فداواها بما يحلوها من تلك الاخلاط والعسل حلو
وهو من احسن ما عولج به هذا الداء لا سيما ان مزج بالماء
الحار وفي تكرار سقيه العسل معنى طبي بديع وهو ان
الدواء يجب ان يكون له مقدار وكميه يجب حال الداء
ان قصر عنه لم يزله بالكليه وان جاوزه اوهى القوى
فاحدث ضررًا اخر فلما امره صلى الله عليه وسلم ان يسقيه العسل
سقاه مقدارًا لا يفي بمقاومة الداء ولا يبلغ الغرض فلما اخبره علم
ان الذي سقاه لا يبلغ مقدار الحاجة فلم تكرر تردده الى النبي
صلى الله عليه وسلم اكد عليه المعاودة ليحصل الى المقدار المقاوم

للدافع لمادة الشربة بحسب مادة الدا بإذن الله واعتبار
مقادير الادوية وكيفياتها وحدودا وقوة المرض والمريض من
احكم قواعد الطب وفي قوله صدق الله وكذب بطن اخيك اشارة
الى تحقيق نفع هذا الدوا فان بقا الدا ليس بقصور الدوا في نفسه
ولكن لكذب البطن وكثرة المادة الفاسدة فيه فامره بتكرار
الدوا لكثرة المادة وليس طبه صلى الله عليه وسلم كطب الاطبا
فان طب النبي صلى الله عليه وسلم متيقن قطعي الا هي صادر عن
الحي ومشكاة النبوة وطب غيره اكثره حدس وظنون
وتجارب ولا ينكر عدم انتفاع كثير من المرضى بطب النبوة فانه
انما ينتفع بحسب تلقاه بالقبول واعتقاد الشفا به وكمال
المتلقي له بالايمان والاذعان فهذا القرآن الذي هو شفا
لما في الصدور ان لم يتلق هذا التلقي لم يحصل به شفا الصدور
من ادوايه بل لا يزيد المنافقين الا رجسا الى رجسهم ومرضا
الى مرضهم وابن يقع طب الابدان منه فطب النبوة لا ينا سب
الا الابدان الطبيه كما ان شفا الصدور بالقرآن لا ينا سب
الا الارواح الطبيه والقلوب الحية فاعراض الناس عن طب
النبوة كاعراضهم عن الاستشفا بالقرآن الذي هو الشفا
النافع وليس ذلك لقصور في الدوا ولكن لخبث الطبيعه
وفساد المحل وعدم قبوله انتهى وقال ابن طرخان قوله
وكذب بطن اخيك دال على ان الشرب منه قد لا يكفي مرة
ومرتين وذلك ان اسهاله كان عن تخمه لتتلايه فامر عليه

السلام

السلام بالعسل لدفع الفضول المجتمعه في المعدة والامعا
وهذا من احسن العلاج ولا سيما ان مزج العسل بما حاد اجتمع
على هذا الاطبا ويقولون ان احتاجت الطبيعة الى معين على
الافساد اعنيت بالقوية قال القاضي عياض في قوله
صدق الله وكذب بطن اخيك يريد قوله تعالى فيه شفا للناس
وقال بعض العلما ليس هذا بعموم لان الناس لفظ صادق على
البعض وسنذكره في سياق الانبات فلا تغفل دود البطن
اخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالتمر على الريق فانه يقتل الدود الغرغرينج اخرج
ابن السني وابو نعيم عن جبير بن مطعم قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمد بطن سعيد بن العاص بخرقة فيها
ملح واخرج احمد وابن السني وابو نعيم عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالكمأة
ومكان العلاق السعوط ومكان الغرغرينج اللدود واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكلة الجمر اما ان من الغرغرينج عرق الثآب اخرج احمد
وابن السني وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصف من عرق الثآب الذي كثر عرقه اسود ليس بالعظيم
ولا بالصغير تشرح وتذاب وتجزأ ثلاثة اجزا ويشرب كل
يوم جزء قال انس فوضعته لاكثر من مائة فبرا وا باذن الله تعالى
واخرج احمد وابو نعيم من طريق انس بن سيرين عن معبد

بن سيرين عن رجل من الانصار عن ابيه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم نعت من عرق النسا ان يوخذ اية كبش عوني ليست بصغيرة
ولا عظيمة فتذاب ثم تجزا ثلاثة اجزاء فيشرب كل يوم علي الريق
القص جزء واخرج ابن ماجه وابو نعيم والحاكم وصححه عن انس سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول شفاء عرق النسا اية شاه اعرابيه
تذاب ثم تجزا ثلاثة اجزاء ثم تشرب في ثلاثة ايام علي الريق
قال انس وقد وصفت ذلك لثلاثين اية نفس كلهم يعافيه الله
قال ابن القيم في الهدي النسا وجع يبتدي من مفصل الورك
وينزل من خلف علي الفخذ ورما ممتدا علي الكعب وكلما طالت
مدته زاد نزوله وتقرح لمعه الرجل والفخذ وهذا الحديث
فيه معني لغوي ومعني طبي فاما اللغوي فدليل علي جواز
تسمية هذا المرض بعرق النسا خلافا لمن منع من هذه التسمية
وقال النسا هو العرق نفسه فيكون من باب اضافة الشيء الي نفسه
وهو ممتنع وجواب هذا من وجهين احدهما ان العرق
اعم من النسا فهو من باب اضافة العام الي الخاص كحوكل الدراهم
وبعضها والثاني ان النسا هو المرض الحال بالعرق والاضافة
فيه من باب اضافة الشيء الي محله وموضعه قيل وسمي بذلك لان
الم يمشي ماسواه وهذا العرق ممتد من مفصل الورك وينتهي
الي اخر القدم ورا الكعب من الجانب الوحشي فيما بين عظم
الساق والوتر واما المعني الطبي فقد تقرر ان كلامه صلي الله
عليه وسلم في الطب نوعان عام وخاص وهذا من القسم الثاني

فان

فان هذا خطاب لاهل الحجاز والعرب ومن جاورهم ولاسيما
اعراب البوادي فان هذا العلاج من انفع العلاج لهم فان هذا
المرض تحدث من يبس وقد تحدث من مادة غليظة لزجة فعلاجها
بالاسهال والاليه فيها الخاصتان الانضاج والتليين ففيها
الانضاج والاخراج وهذا المرض تحتاج علاجه الي هذين
الامرين وفي تعيين الشاة الاعرابيه قلة فضولها وصغر
مقدارها ولطف جوهرها وخاصية مرعاها لانها ترعي اعشاب
البوادي والحارة كالشيح والقيصوم ونحوهما وهذه النباتات
اذا تغذي بها الحيوان صار في لحمه من طبعها بعد ان يلطفها تغذيه
بها ويكسبها مزاجا لطفا منها ولاسيما الالية وظهور فعل هذه
النباتات في اللبن اقوي منه في اللحم ولكن الخاصة التي في الاليه
من الانضاج والتليين لا توجد في اللبن وهذا مما تقدم ان ادوية
غالب الامم والبوادي بالادوية المفرده وعليه الطبا الهند
واما الروم واليونان فيغلبون بالمركبه وهم متفقون كلهم
علي ان من سعادة الطبيب ان يداوي بالمفرد فان عجز فبالمفرد
فان عجز فبما كان اقل تركيبا وغالب عادات العرب واهل
البوادي الامراض البسيطه لبساطة اغذيتهم في الغالب
فالادوية البسيطه تناسبها واما الامراض المركبة فغالبا
تحدث عن تركيب الاغذيه وتنوعها واختلافها فاحتيج
لها الادوية المركبه انتهي عرق الكليه اخرج الحارث
ابن ابي اسامة وابن السني والطبراني وابو نعيم والحاكم وصححه

عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحاصرة
عرق الكلية اذا حرك اذى صاحبها فداووها بالكمأ المحرق
و العسل واخرج ابن السني وابو نعيم عن عايشة ان الحاصرة
كانت تسهر النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فكنا ندعوها عرق
الكلية واخرج الحاكم وصححه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت تاخذه الحاصرة فتشتد به جدا فاشتدت به حتى
اغمي عليه وفزع الناس اليه فظننا ان به ذات الجنب فلددناه
ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافاق فعرف انه قد لد
فقال ظننتم ان الله سلطها على ما كان ليفعل انها من الشيطان
وما كان الله ليسلطه على الباسور اخرج الطبراني عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنجوا بالماء البارد فانه
مجمة للبواسير واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بغسل الدبر فانه
مذهبة للباسور واخرج احمد عن عايشة ان نسوة من
اهل البصرة دخلن عليها فامرتهن ان يستنجين بالماء وقالت
مرن ازواجكن بذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله
وهو شعاع من الباسور عايشة بقوله الباه اخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابن عمر ان رجلا شكى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلة الغسل فامره باكل البيض واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني اذا اكلت اللحم انتشرت للنساء واخذني

شهوة

شهوة فحرمته علي فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم واخرج ابن السني من طريق محمد بن عبد
الله بن عبد الحكم عن محمد بن ادريس الشافعي قال استمتع ابن
جريج بسبعين امراة كان يجمعن باوقية سيرج للوطي القول
في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو الحمى اخرج
البخاري ومسلم والترمذي عن رافع بن خديج قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء واخرج البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن اسما
بنت ابي بكر انها كانت تؤتى بالمراة الموعوكة فتدعوا بالماء
فتصبه بينها وبين جيبها وتقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابردوها بالماء وقال انها من فيح جهنم واخرج ابن ماجة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى كير من
كير جهنم فبخوها عنكم بالماء البارد واخرج ابن السني وابو
نعيم والحاكم عن فاطمة قالت عدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا سقاء تقطر عليه من شدة ما يجده من حر الحمى
واخرج البخاري وابن السني وابو نعيم عن ابي جمرة الضبعي
قال كنت اجالس ابن عباس فاخذتني الحمى فقال ابردها
عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى
من فيح جهنم فابردوها بالماء او قال بماء زمزم واخرج
البزار والحاكم وصححه عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحمى فطعة من النار فاطفيوها عنكم بالماء البارد وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احم دعا بقدرة من ماء فاغترفها
على راسه فاغتسل واخرج النسائي وابن السني وابو نعيم
والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احم
احدكم فليغتسل عليه الماء البارد ثلاث ليال من المحرم واخرج
الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن علقمه بن عبد الله المزني
عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما احد منكم اخذه الورد فليصب عليه
جرة ماء باردة واخرج الترمذي وحسنه وابن السني وابو نعيم
عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمى
فان الحمى قطعة من النار فليطفيها عنه بالماء فليستنقع في نهر
جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق
رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وليغتمس فيه ثلاث
غمسات ثلاثة فان لم يبرا في ثلاث فخمس فان لم يبرا في خمس فسبع
فان لم يبرا في سبع فلن تبرح قالها لانكاد تجاوز سبعا باذن الله
تعالى واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مسور بن ذهب
المعافري ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الحمى فقال له اغتسل
ثلاثة ايام قبل طلوع الشمس وقل باسم الله وبالله اذهبي بالم ملام
فان لم تذهب فاغتسل سبعا واخرج سعيد بن منصور عن مكحول
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا احم احدكم فليأمر بدلو جديد علا ما
فيطرح فيه سبع تمرات عجوة وقطرات زيت فاذا اصبح صبه عليه
ثم قال اللهم انا نعلم هذا رجا شفايك وتصديق نبيك واخرج
ابن السني وابو نعيم بسند صحيح عن عائشة قالت اذا كان باحدكم

حمى

حمى ربع فليأخذ ثلاثة ارباع من سمن وربعا من لبن فليشربه واخرج
ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى رائد
الموت وسجن الله في الارض قال ابو الحسن بن طرخان هذه الاحاديث
خطاب لاهل الحجاز اذ غالب حميا تهم ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا
قال ويظهر ان هذا في الحمى التي تكون عن حر الشمس فانها تكثر
بالحجاز وهي تسكن بالانغماس في الماء ويبقى الماء المتموج والاجتماع
صاحبها مع ذلك الى علاج قال جالينوس لو ان انسانا سمينا في الحر
في وقت منهيرة الحمى سبع لانتفع بذلك قال وحق ناموس ذلك بلا
توقف انتهى وقال الموفق عبد اللطيف هذه الاحاديث في الحميات
المحرقة التي ليس معها ورم في بعض الاحشاء وقوة المريض
مستظهرة والصغرى في عليائها وقد اخذ في النضج فان الجوس
في الماء البارد في هذه الحميات قد يطفئ جماه في الوقت ويبرا
وكثيرا ما تعرض هذه الحميات التي يوافقها الماء البارد في ارض
الحجاز وفي كل بلد حار يابس وكثيرا ما يستعمل الاغتسال
في حميات يوم فيكون ذلك سبب الشفاء انتهى وقال
ابن القيم الاغتسال ينفع فعله في الصيف في البلاد الحارة في
الحمى العرضية او الغب التي لا ورم معها ولا شيء من الاعراض
الرديه والمواد الفاسدة فيطفيها باذن الله لا سيما في احد
الايام المذكورة في الحديث وهي الايام التي يقع فيها بحران
الامراض الحادة كثيرا لا سيما في البلاد المذكورة لرقة اخلاط
سكانها وسرعة انعطافها عن الدواء النافع السل اخرج

ابن النجار في تاريخه عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمشطوا امشاط الطير
فانه يورث السل **القوله في الجراح والحكه**
ولحوذلك **اخرج** البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن سهل بن
سعد انه سئل باي شئ داووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد قال كانت فاطمه تغسل الدم عنه وعلي يسكب الما
بالمجن فلما رات فاطمة ان الما لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة
حصير فاحرقتها حتى اذا صار رمادا ذر الصقته بالجرح فاستمسك
الدم **قال** ابن طوخان المراد بالحصير هنا البردي لزيادة فضله
في حبس الدم لان فيه تجفيفا قويا وقله لدغ وهذا الرماد اذا
نعج في انف الراعف قطع دمه قال ابن سينا ينفع من الزلق
ويد على الجراحات الطريه فيدملها ومزاجه بارد يابس
وزياده نافع من اكله الغم ويحبس نفث الدم ويمنع القروح
الخبيثه ان سعى **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن ابن شهاب
قال ان الناس لما رجعوا من احد اوقروا بيرانا في نواحي
المدينه واخذوا يتحمدون الجراح ويجشونها وفاطمه
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحمد وجهه من اثار الجارحة
واخرج ابو يعلى وابن عدي عن علي قال دخلت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده بظهره ورم فقال
بطوا عنه فما برحت حتى بط والنبي صلى الله عليه وسلم
شاهد **واخرج** البزار عن ابي هريرة قال قدم رجلان

اخوان المدينة وقد اصيب رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بسهم في جسده فقال لقرابته اطلبوا من يعالجه فجاء برجلين
الاخوين فقال لهما لجدبه نعالجان فقالا انا عندنا نعالج من
الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم عالجاه فبطه حتى برا **واخرج**
الحاكم وصححه عن اسما بنت ابي بكر قالت خرج في عنقي خراج فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال افتحيه ولا تدعيه يا كل اللحم ويمص
الدم **واخرج** البغوي في معجم الصحابة من طريق عضرف
بن الحوث التميمي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكوه الكي الا ان يجيء عرق او ينقق
حراجا **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه وابن السني
وابو نعيم عن عوجة انه قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا
من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا
من ذهب **واخرج** البزار وابن السني وابو نعيم عن عبد الله
بن عبد الله بن ابي قال نذرت تثنيتي يوم احد فامرني النبي
صلى الله عليه وسلم ان اتخذ ثنية من ذهب **واخرج** البخاري
ومسلم وابن السني وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في لبس
الحرير لحكة كانت بهما **واخرج** البخاري ومسلم وابن السني
وابو نعيم عن انس ان الزبير وعبد الرحمن شكيا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهما في الحرير فرايته علي كل
واحد منهما قميصا من حرير قال ابن القيم لما كانت ثياب

الحرير الين من القطن و اقل حرارة منه وليس فيها شيء من اليبس
والخشونة الكائنين في غيرها صارت نافعة من الحكة او الحكة لا تكون
الا عن حرارة ويبس وخشونة فلذلك رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لمداواة الحكة وثياب الحرير
ابعد عن قبول تولد القمل فيها اذ كان مزاجها مخالفا لمزاج ما يتولد
منه القمل **القول في القروح والبثور والجذام اخرج**
البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان او كانت به قرحة او جرح
قال باصبعه هكذا ثم قال باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا
يشفى سقيمنا باذن ربنا **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراب ارضنا شفاء لقروحنا
باذن ربنا **واخرج** احمد والترمذي وابو نعيم عن سلمى قالت
كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت نصيبه قرحة
ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحنا **واخرج** احمد وابن السني
وابو نعيم والحاكم عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد خرج في اصبعي بثرة
فقال عندك ذريرة فوضعها عليها و قال قولي اللهم مصغر
الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فطفئت الذريرة فكانت
فصب الطيب بالهند **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن عبد الله
بن جعفر قال ان معيقيبا لما اسرع فيه الجذام كان عمر بن الخطاب
يطلب له الطب من كل من سمع له بطب حتى قدم عليه رجلان

من

من اهل اليمن فقال هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح
فان هذا الوجع قد اسرع فقالا لا ما شيء يذهبه فلا نقدر عليه
ولكنا سنداويه و ايقفه فلا يزيد قال عمر عافية عظيمة
ان يقف فلا يزيد فقالا هل تنبت ارضك الحنظل قال نعم
قالا فاجمع لنا منه فامر مجمع له منه فمر الي كل حنظلة فشقها
بثنتين ثم اصبحها معيقيبا ثم اخذ كل رجل منهما باحدى قدميه
ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظلة حتى اذا امتخت
اخذ اخرى حتى رابيا معيقيبا يتبختر حضر مرتا ثم ارسلاه
فقالا لعمر لا يزيد وجعه بعد هذا ابدا قال فوالله ما زال
معيقيب منها سكا لا يزيد وجعه حتى مات **واخرج** البيهقي
في الشعب عن عبد الله بن معقل المزني ان رجلا تخلل بالعصب
فنظر فمه فنهى عمر بن الخطاب عن التخلل بالعصب قال
الاصمعي يقرفمه اي يورم **واخرج** ابن السني والبيهقي عن
عيسى بن عبد العزيز ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله انهوا
من قبلكم عن التخلل بعود العصب والاس **واخرج** العقيلي
عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخلل بالعصب
والاس وقال انهما يتغيان عرق الجذام **واخرج** ابن السكن
عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستاك بعود
الاس و عود الرمان فانهما يجذمان **واخرج**
ابو نعيم عن حمزة بن حبيب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن التخلل بعود الريحان و الرمان و قال انه يورث عرق الجذام

واخرج ابن السني وابو نعيم عن قبيصة بن دؤيب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تخلوا بقصب اس ولا قصب زيمان فاني اكره
ان يجركن عرق الجذام واخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي بكر
بن محمد بن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غبار المدينة
يبري الجذام واخرج ابو نعيم عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غبار المدينة شفاء من الجذام
واخرج ابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى المجذومين واخرج
البخاري وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد واخرج
ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله عنه
ثلاثة انواع من البلا الجنون والجذام والبرص واخرج
ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر
في الانف والاذنين امان من الجذام واخرج ابو نعيم عن علي
قال الحنا بعد النورة امان من الجذام والبرص واخرج
ابن عدي وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينفع من الجذام ان يا خذ سبع تمرات كل يوم من عجوة المدينة
يفعل ذلك سبعة ايام وفي سنده محمد بن عبد الرحمن الطناوي
قال فيه ابن معين صالح وقال ابو حاتم الراوي صدوق تهم
احيانا وقال ابن عدي لا اعلم رواه غيره واخرج الديلمي

عن

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والبول في المقابر
فانه يورث البرص **القول في الكي والوشي والحلق والنقط والصدع** اخرج ابو داود وابن ماجه وابن السني
وابو نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه
من وثي كان به واخرج ابن حبان وابن السني وابو نعيم
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر
القدم من وجع كان به واخرج ابن السني وابو نعيم عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من وجعة اصابته
واخرج البزار وابن السني والطبراني وابو نعيم عن عمر
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم اسود يعمز
ظهره فقلت يا رسول الله استكى شيئا قال ان الناقة افتجمت
بن المبارحة **القول في العين** اخرج ابو داود عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق واخرج
ابو داود عن عايشة قالت كان يؤمر العاين فيتوضا ثم
يغتسل به المعين واخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء سابق القدر
لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا واخرج احمد
والنسائي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال راى عامر
بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم
ولا جلد مخباة فلبط سهل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

عامر فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا برحت
اغتسل له فصل عامر وجهه و يديه و مرفقيه ورجليه و
و اطراف رجليه و داخله ازاره في قدح ثم صب عليه فراح
مع الناس و اخرج عبد الرزاق عن الشعبي قال لا باس
بالنشره العربيه الذي اذا وطيء لا تضره وهي ان يخرج
الانسان في موضع عضاه فيأخذ عن يمينه وعن شماله
من كل شيء يرقه و يقذافيه ثم يغتسل به القول في الزينه
وقطع الرائحه الكريهة وكذلك واخرج ابو داود
وابن السني وابو نعيم عن ام سلمة قالت كانت تطلي احداثنا
العوس على وجهها من الكلف واخرج البخاري ومسلم
وابن السني وابو نعيم عن عايشة ان امراة سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن طهرها من الحيض فقال خذي فرصة من مسك
فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فاجذبتها الي
فقلت تتبعي بها اثر الدم واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطيب الطيب المسك واخرج
ابن السني عن عايشة قالت ما استطيع احدا كن اذا طهرت
من حيضها ان تدخن بتني من قسط فان لم تجد فتني من ذبحان
يعني الاسى فان لم تجد فتني من نوي فان لم تجد فتني من ملح
واخرج البخاري ومسلم وابن السني وابو نعيم عن ام عطيه
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة تخذ علي زوجها

اربعة اشهر وعشرا ولا تطيب الا عند اذي طهرها نبذة
من قسط و اظفار واخرج ابن عدي عن عايشة قالت اطلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرحا قال عليكم بالنورة فانها طيبة
وطهور وان الله يذهب بها عنكم اوساخكم واشعاركم
القول في السموم اخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدوا الخبيث
يعني السم واخرج ابن السني وابو نعيم عن عبد الله بن جعفر قال
احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي قرنه بعد ما سم واخرج
ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم
من اكله اكلها من شاه لامراة من اهل خيبر واخرج الحارث بن
ابي اسامة وابو نعيم من طريق سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن
بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم تحت كتفه اليسرى من الشاة
التي اكل يوم خيبر واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن السني وابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوه لم يضره في ذلك
اليوم سم ولا سحر واخرج ابو نعيم عن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من تصبح بسبع تمرات عجوه من تمر العالية لم يضره
ذلك اليوم سم ولا سحر واخرج ابو نعيم عن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ما بين لابتي المدينة سبع تمرات
على الريق لم يضره ذلك اليوم سم واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفا

من السم واخرج مسلم وابن السني وابو نعيم عن عايشة ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة
علي الريق واخرج ابن ماجة وابو نعيم عن ابي سعيد وجابر قالا
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم واخرج ابن السني وابو نعيم
عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اكل سبع
تمرات من عجوة المدينة في يوم لم يضره سم ذلك اليوم ومن اكلهن
لبلا لم يضره سم ليلته القول في لدغ الهوام اخرج
الطبراني وابو نعيم عن علي قال لدغته النبي صلي الله عليه وسلم عقرب
وهو يصلي فقال لعن الله لا تدع نبيا ولا غيره ثم دعا بماء
وملح فجعل يمسحه عليها ويقرا المعوذتين واخرج ابن السني
عن ابن مسعود قال لدغته النبي صلي الله عليه وسلم عقرب وذعا باناء
فيه ماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة في الماء والملح ويقرا قل
هو الله احد والمعوذتين حتى سكنت واخرج ابن السني عن خالد
المدلجي عن خالته قالت خطب رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب به خاتمة اخرج
ابو داود وابن السني وابو نعيم عن ابي رمثة قال انطلقت
مع ابي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له ابي اوني الذي
بظهرك فاني رجل طبيب قال الله الطبيب بل انت رجل
رفيق واخرج ابو داود وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله

عليه

عليه وسلم من تطبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن واخرج
احمد وابن السني وابو نعيم عن عروة قال قلت لعايشة يا ام المومنين
اعجب من بصرك بالطب فقالت يا ابن اختي ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم لما طعن في السن ستم فوفدت الوفود فتعتت
له فمن ثم واخرج ابو نعيم والحاكم وصححه عن عروة قال قلت
لعايشة عمن اخذت الطب قالت ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم كان رجلا مسقاما وكان اطبا العرب والعجم ياتونه
فاتعلم منهم واخرج ابن السني وابو نعيم عن عروة بن الزبير
قال قلت لعايشة يا خاله من اين لك الطب قالت يا ابن
اختي كان يموض الانسان من اهلي فينعت له رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاعيه فاتعته للناس قال ابن دريد
في اماليه اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال يقال
من كتم السلطان نصحه والاطباء موضه والاخوان
بثه وقد خان نفسه تم الكتاب بحمد الله وعونه

الحمد لله هذه قصيدة مباركة من كلام الشيخ اسماعيل المقري اليمني رحمه الله

الى كم تمادٍ في غرورٍ وغفلةٍ ... وكم هكذا تنوم الى غير يقظةٍ

لقد ضاع عمر ساعة منه تشترى ... بملء السما والارض ايه ضيعه

اتسعف هذا في هوى هذه التي ... الى الله ان تسوق جناح بعوضه

وترضى من العيش السعيد لجنسه ... مع الملأ الأعلى بعيش البهيمه

فيا درة بين الموائل ألقيت ... وجوهرة بيعت بأخس قيمه

أفان بباب تشتري به سعاده ... وسخطا برضوان ونار بجنه

أأنت محمد وأنا صديق لنفسه ... فإنك توبقها بكل مصيبه

ولو فعل الأعدا بنفسك بعض ما ... فعلت لمستهم لها بعض نعمه

لقد بخنقها حزن على ذنبك رخيصة ... وكانت بعد بذلك غير خصيصة

فويحك استيقظ لا تعصها لمسعد ... س الحلف ان كنت ابن ام كريمه

فبين يديها تؤفق وصحيفة ... يعد عليها كل مثقال ذرة

كلفت بها دنيا كثيرة غرورها ... وقابل سنى في نصحها بالخديعة

اذا أقبلت ولت وان هي احسنت ... أساءت وان صانت صقعت بالكدرة

ولو نلت منها ما نال قارون لم تنل ... سوى لمعة في فتيل ومجرة

وهبك بلغت الملك فيها الممكنا ... لتنزعة من فتك اليد المنية

فدعها واعلليها بقشر وخذ كذا ... يفسيك عنها فهي كل الغنيمه

ولا تغبطن فيها بفرحة ساعة ... تعود باحزان عليك طويلة

فعيشك فيها الف عام وبضعفي ... كعيشك فيها بعض يوم وليلة

علنك بما تجني عليه من التقى ... فانك في لهو عظيم وغفلة

مجالس ذكر الله تنفك ان ترى ... بها ذاكرا لله ضعف العقيدة

اذا شرعوا فيها تحميص قايما ... فيانك داخل الى اى لعنة

فلو كان لهو او احاديث دعة ... بعثت وهو ميالليين

الطب النبوي
السيوطي

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8
The Wellcome Library